وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلم الاجتماع

الزواج العرفي والهوية الفردية لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي

-دراسة حالة لبعض النساء المطلقات في المجتمع الغرداوي ولاية غرداية-

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص: علم الاجتماع الثقافي

إعداد الطالبة: تحت إشراف:

-زينب دارم - أ.د/عبدالله كبار

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ سبتمبر2020 م الموافق ل محرم1441 هـ أمام اللجنة المكونة من السادة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د محمد عبد النور	أستاذ محاضر	غرداية	رئيسا
أ.د عبدالله كبار	أستاذ محاضر	غرداية	مشرفا ومقرار
أ.د جميلة أوشان	أستاذ محاضر	غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019م – 1440 /1441هـ

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء، الآية 01]

(صدق الله العظيم)

شكـــــر وعـــــرفان

أشكر الله مولاي وخالقي الذي منَّ علي بإتمام هذا العمل

وبفضل الاعتراف بالجميل وتقدير الشكر والامتنان لأصحاب المعروف فإنني أتقدم بالشكر

الجزيل والثناء العظيم لكل من ساعدني على انجاز هذا العمل.

وخاصة الأستاذ المشرف الذي لم يتخل عن مهامه وأداء رسالته النبيلة رغم الظروف

الصعبة لجائحة كوفيد- 19.

الاهداء

إلى قلبي أمي ونور عيني أبي.....

إلى عائلتي صغيرا وكبيرا ....

إلى سندي وسبب نجاحي يوسف .....

إلى نفسي ثم نفسي التي ناضلت وكافحت....

ملخـــص

الملخص

هدف البحث الحالي إلى محاولة الوقوف على طبيعة الزواج العرفي ومدى انتشاره لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي في اطار الكشف عن الهوية الفردية لدى الزوجة وذلك للخروج بصيغة معرفية تتيح إمكانية تشخيص الظاهرة وتحديد أبعادها من خلال طرح الاشكالية التالية:

- ماهي دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة و غير المطلقة في المجتمع الغرداوي؟

وللإجابة على هذه الاشكالية تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام أسلوب الملاحظة وأيضا أسلوب المقابلة من خلال طرح الأسئلة مباشرة على أفراد عينة البحث .

وتوصلت الدراسة إلى أن دلالات الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي تختلف عن غيرها كما تشكل الهوية الفرضية لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي من عدة عوامل سوسيو ثقافية.

الكلمات المفتاحية: الزواج العرفي –الهوية الفردية –المرأة المطلقة

Résumé

L'objectif de la recherche actuelle est d'essayer de déterminer la nature du mariage en union libre et sa prévalence chez les femmes divorcées de la communauté gardaoui dans le cadre de la révélation de l'identité individuelle de l'épouse, afin de proposer une formule cognitive qui permette de diagnostiquer le phénomène et d'en définir les dimensions en posant la problématique suivante :

- Quelles sont les indications du phénomène du mariage de fait pour les femmes divorcées et non divorcées dans la société gardaoui?

Pour répondre à ce problème, l'approche descriptive et analytique a été utilisée en utilisant la méthode d'observation et aussi la méthode d'entretien en posant des questions directement aux membres de l'échantillon de recherche.

L'étude a révélé que les indications du mariage coutumier pour une femme divorcée dans une communauté gardaoui sont différentes des autres, tout comme l'identité d'une femme divorcée dans une communauté gardaoui est basée sur plusieurs facteurs socioculturels.

Mots clés: union libre - identité individuelle - femme divorcée

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
كلمة شكر	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول : الإطار العام لإشكالية الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	05
2- فرضيات الدراسة	08
3- اسباب اختيار موضوع الدراسة الذاتية و الموضوعية	11
4- أهمية و أهداف الدراسة	12
5- المفاهيم الأساسية للدراسة	14
6- المدخل النظري للدراسة.	16
7- الدراسات السابقة	22
8- صعوبات الدراسة	13
الفصل الثاني :ظاهرة الزواج العرفي	
تمهيد	33
1- مفهوم الزواج	34

2- مفهوم العرفي	35
3- مفهوم الزواج العرفي	35
4- أنواع الزواج العرفي	40
5- صور الزواج العرفي	40
6- مسميات الزواج العرفي	41
7- أسباب اللجوء إلى الزواج العرفي	44
خلاصة الفصل	48
الفصل الثالث : الهوية الفردية	
تمهيد	50
1- مدخل كرونولوجي في مفهوم الهوية الفردية	51
2- مفهوم الهوية	55
3- الهوية كظاهرة فردية	59
4- الخبرات الشخصية الاجتماعية كأساس لتشكل الهوية عند الأفراد:	70
5- التفاعل الاجتماعي كأساس لتشكل الهوية عند الأفراد	71
خلاصة الفصل	74
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع : منهج البحث وإجراءاته التطبيقية	
تمهيد	77
6- منهج البحث	78
7- حدود البحث	78
8- مجموعة البحث	78

9- التقنيات المستخدمة في البحث	93
الفصل الخامس: عرض وتحليل الحالات	
تمهيد	97
1- عرض الحالات لأفراد العينة	98
2- تفسير و تحليل النتائج	134
3- استنتاج عام	152
خاتمة	154
قائمة المصادر ومراجع	156
ملاحق	162

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مراحل تشكل النمو النفسي اجتماعي لدى اريكسون	57
02	يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب السن	135
03	يمثل توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي	137
04	يمثل الحالة الاجتماعية	138
05	يمثل توزيع الافراد حسب المهنة	139
06	يوضح تجربة الزواج الأول	141
07	يوضح تجربة الطلاق الأول	142
08	يوضح عامل الاقتصادي	142
09	يوضح عامل المستوى التعليمي	143
10	يمثل البيئة الأسرية و الاجتماعية	143
11	يوضح دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة	148
12	يوضح دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى المتزوجات	148
13	يوضح دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى العازبات	149
14	دلالات الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة بالمقارنة مع العازبة والمتزوجة	149

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	رقم الصفحة
01	التحليل البعدي لمفهوم الزواج العرفي	10
02	التحليل البعدي لمفهوم الهوية الفردية	11
03	المجالات الأساسية والفرعية لهوية الانا	52
04	توزيع أفراد عينة البحث حسب السن	126
05	يمثل توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي	127

مقدمة

منذ أن برزت ظاهرة الزواج العرفي على سطح المشكلات الاجتماعية المعاصرة، فقد نالت اهتماما بالغا سواء على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، حيث انعقدت الندوات وارتفعت الأصوات الرافضة في معظمها والمؤيدة أحيانا، ولم نشهد اهتمامات بحثية قومية أو شخصية في إطار العلوم الاجتماعية عامة وفي الجزائر بصفة خاصة إلا بعض الكتابات الفقهية ومقالات ووجهات نظر وبعض البحوث الاجتماعية لموضوعات يصعب حصرها طالما كانت ظاهرة سرية لا تحدث تحت مظلة الشريعة أو القانون أو حتى الأعراف والتقاليد أحيانا، فهي علاقة بين ذكر وأنثى خارج الاعتراف الاجتماعي لا ترى النور ولا تثمر ولا تشكل أسرة، وتفتقد إلى الأركان النفسية والاجتماعية والدينية والقانونية للزواج.

وبناء على هذا أردنا أن يكون هذا البحث الذي بين أيدينا، دراسة أكاديمية علمية تتناول على وجه العموم إشكالية في غاية الأهمية نكشف خلالها معالم هذا النوع من الزواج، بالاطلاع على خلفياته الاجتماعية والعرفية.

وعليه فإن بحثنا يتكون من قسمين أساسين، يمثل القسم الأول الجانب النظري من الدراسة، حيث يشمل ثلاث فصول، أما القسم الثاني وهو الذي خصصناه للجانب التطبيقي من الدراسة، ويشتمل على فصلين، وفي ما يلي لمحة موجزة عن محتويات كل فصل من هذين القسمين:

الفصل الأول وهو عبارة عن فصل منهجي تطرقنا فيه إلى تحديد إشكالية البحث وأعقبناها بتقديم الفرضيات وما يتعلق بها، والفصل الثاني وهو مخصص للزواج العرفي تناولنا فيه مفهوم الزواج العرفي من مختلف الجوانب، ثم درسنا أنوع لزواج العرفي وصوره وأيضا مسمياته كما تناولنا فيه أسباب اللجوء الى الزاج العرفي.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه للحديث عن الهوية الفردية، حيث استهللناه بمدخل كرنولوجي للهوية ثم قمنا بتوضيح مفاهيم الهوية كظاهرة ، وأشرنا بعدها إلى الهوية الفردية باعتبارها ظاهرة ،.

وبعد أن تم عرض فصول القسم الأول والذي تناول الجانب النظري للدراسة يأتي القسم الثاني والذي يمثل الدراسة التطبيقية للبحث وهو يتكون من فصلين، حيث يبدأ فصله الأول بعرض منهجي للدراسة، تطرقنا فيه إلى تحديد منهج البحث ثم قدمنا مجموعة البحث ومعايير اختيارها، وتطرقنا بعدها إلى أدوات البحث واستعرضنا كيفية تطبيقها؛ ثم جاء الفصل الأخير لنعرض فيه كل من محتويات المقابلة واختبار الفرضيات كما استعملنا الملاحظة، بغية تحليلهما ومناقشة تلك المعطيات من الناحية العلمية، ثم النتائج المتوصل إليها وفي الأخير إلى استنتاج عام حول نتائج البحث، والإجابة على فرضياته، وأعقبناه بخاتمة عامة لهذا البحث، كما

قدمنا من خلالها بعض التوصيات التي يمكن الانطلاق منها في دراسات مستقبلية ربما تفضي إلى نتائج مهمة أيضا من الناحية العلمية.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار العام لإشكالية البحث

1. إشكالية البحث:

أدى تطور الحياة في شتى جوانبها إلى تغير مجموعة من النظم والقوانين الاجتماعية، مما نتج عنه اندثار بعض القيم والأعراف وتعويضها بأخرى جديدة، نابعة من التغير الثقافي والمعرفي الاجتماعي الناتج من دورة التقدم و التحولات الشاملة التي أفرزت من خلاله تطور وتغير في النظم والطقوس ، ومن أهمها المرتبطة بالأسرة والمعرفة بالزواج.

فالزواج هو عبارة عن علاقة بين الذكر والأنثى باتفاق رسمي أو غير رسمي حسب المعايير الثقافية والقيم الاجتماعية للمجتمع ولكن مهما اختلفت المجتمعات في طريقة الزواج أو إجراءاته إلا أنه لابد من تنظيم محكم لهذا الزواج وذلك لقداسته وأهميته في البناء الاجتماعي بتوثيقه وإعطائه الصفة الشرعية والقانونية والرسمية، من أجل الحفاظ على حقوق الأفراد والجماعات والتي تتضمن العديد من الحقوق كحق التعليم، السكن، الميراث النسب ... الخ.

ولكن على الرغم من امتيازات الزواج الرسمي القانوني إلا أنه قد ظهرت أشكال جديدة للزواج منها ما يسمى بالزواج العرفي .

خصوصا عند فئة معينة تقهرها الظروف الاجتماعية والقانونية أحيانا، وترغمها على القبول بالزواج العرفي كوسيلة للهروب من القهر الاجتماعي ورغبتها الملحة في تكوين أسرة والاعتراف بها رسميا بسب أزمة اعتراف لديهم.

فهذا النوع من الزواج هو زواج يعد من الناحية الشرعية صحيحا؛ لكنه أصبح ممنوعا قانونيا وكذا يعد طابو من الطابوهات الاجتماعية بعدما كان مقبولا في زمن سابق ؛ فقوانين الاسرة الجديدة التي تنص على إلزامية تطبيق شروط محددة في الزواج من أهمها يستدعي الأمرموافقة وإمضاء الزوجة الأولى كتصريح قانوني على قبولها لحق زوجها في امكانية الزواج بامراة اخرى، و قد أدى هذا الضبط القانوني الصارم إلى ظهور الزواج العرفي السري، والتي أفرزت من خلالها

ظهور مجمعات سكنية تحوي هذا النمط من البناء الأسري العرفي، وهذا ما التمسناه من خلال الدراسة الاستطلاعية الأولية.

فظاهرة الزواج العرفي قديمة وليست وليدة اليوم في بعض المجتمعات الإسلامية وخاصة في المجتمع الجزائري عادة ومقارنتها في القديم والظاهرة في السنوات الحديثة هو اختلافها حسب المجتمعات المجتمع العضوي والحديث حسب ابن خلدون.[1]

وبعد ظهور قانون الأسرة الحديثة في الجزائر[2] زاد من حدة الظاهرة واعتبر وسيلة من وسائل المراوغة والتحايل على القانون بالرغم من الجهود المبذولة والجبارة من طرف الدولة من أجل الحفاظ على نظام المجتمع والأسرة والفرد من التفكك.

إلا أن بعض المناطق الجزائرية خاصة المناطق المحافظة نلمس هذه الظاهرة لاسيما في المناطق النائية منها التي لاتزال منعزلة رغم برامج الدولة من إصلاحات والمشاريع الاستثمارية والدعم الاجتماعي ،شجع فئة من الشباب للاستقلال ماديا بدل من الاستفادة منه قام بتحفيزهم على الزواج العرفي وعزز هويتهم الفردية كما أنه مع الانفتاح التكنولوجي والثورة الرقمية تشكلت هوية جديدة –الهوية الفردية– أعطت حق التصرف والحرية واتخاذ القرار، حيث كانت المرأة قديما(في المجتمع المحافظ) تشعر بالقهر وعدم الاستقلالية، إلا أنه مع الظروف الحديثة أصبحت المرأة متعلمة مستقلة متحررة في اتخاد قرارها بالزواج العرفي الذي يعد ممنوعا اجتماعيا وقانونيا، فتحرر المرأة يعد تيار تحدث عنه العديد من المفكرين من أبرزهم قاسم أمين.[3]

فإذا كانت الهوية من حيث تكوينها عبارة عن سيرورة تشكل مستمر ، فإن طرحها وتناولها كإشكالية يختلف تبعا لمستوى تقدم المجتمع وتطوره. فإذا كنا نلاحظ في مجتمعات العالم الثالث عموما هيمنة الجماعة على الفرد هيمنة كبيرة، تتجلى في مظاهر السلوك، فإن الوضع يختلف

[1] ينظر عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون. دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع, 1999، ص 310.
[2] الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير2005 ،الصادر بالجريدةالرسمية عدد 15 ،الصادر بتاريخ 27 فبراير 2005
[3] ينظر قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهر، مصرن 2012،

اختلافا عميقا فيما يتعلق بالمجتمعات الغربية التي حقق الفرد فيها درجة كبيرة من الفردانية والمسؤولية الفردية، انعكست على سلوكه اليومي وعلى نوعية المشاركة في التخطيط وفي المشاريع المجتمعية بصفة عامة.

إن الأمر يتعلق في الحقيقة – من خلال درجة تعقد مجتمع معين- بإشكالية مخالفة. ففي مجتمعات العالم الثالث، نلاحظ هيمنة مفهوم الهوية الجماعية (المجتمعية)، الهوية الوطنية والقومية والثقافية، هيمنة ترتبط بعدة اعتبارات لها صلة بالجانب السياسي من جهة، والجانب النفسي من جهة أخرى، أي إن رفع شعار الدفاع عن الهوية ودراستها يعتبر لا شعوريا دفاعا عن الذات وعن الوجود كمجتمع وكثقافة متميزين عن الآخر (الغرب) القوي لهذا الوجود نفسه، أما في هذه المجتمعات المتطورة تكنولوجيا وسياسياً، فيسود الاستعمال المكثف لمفهوم الهوية الفردية والهوية الجماعية (المهنية) والهوية الجندرية(الذكورية والأنثوية) والهوية الإثنية واللغوية،... الخ. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على المكانة والدور اللذين يحتلهما الفرد والجماعة (كفئة) في هذه المجتمعات. فالمسألة، إذن، تتعلق في الحقيقة –في مجتمعات العالمالثالث- بهوية مجتمعية، هوية تتصل بالوجود الاجتماعي عموما. أما في المجتمعات الغربية، فالمسألة ترتبط –إلى حد كبير- بالفرد ومؤسساته المختلفة أكثر ما ترتبط بالوجود المجتمعي برمته.

كما أدت تلك المشاريع ذات الصيغة السكنية مثل " العدل" – واد نشو – الهضبة – 80 – 50 بوهراوة ...الخ حيث اقترنت وجودها بوجود أسرة جديدة يمكن نسبها إلى مظاهر الزواج العرفي من حيث لم تشهد ديناميكيا مما يدل على خصوصيتهم وتسترهم حتى يكاد الرأسمال الاجتماعي ينعدم فلا زيارات ولا طقوس اجتماعية تمارس رغم خصوصية المنطقة ومدى حفاظها على القيم الاجتماعية، وتعقد هذا المجتمع الحديث وتنوع فئاته الاجتماعية والمهنية والثقافية وتمايزها، جعل عملية الاندماج في النظام الاجتماعي العام عملية صعبة ومعقدة جدا، تتجلى نتائجها على مستوى تكوين الهوية الفردية بشكل يثير التساؤل والبحث.

تزامنت أزمة الرابط الاجتماعي مع تشكيل أزمة الهوية مشكلة قِوى، حيث انقسمت إلى الهوية الناعمة والهوية الخشنة، تجسدت الهيمنة الذكورية من خلال الهوية الخشنة على الهوية الناعمة المتمثلة في المرأة حتى صاحبة الرأسمال الثقافي والرأسمال الاقتصادي بالإضافة إلى مجموعة العلاقات الاجتماعية والخارجية (الدولية) مشكلة وفرة اجتماعية التي كانت تسببها وسائل الثقافة الجماهيرية ولَّد لنا انسحاب اجتماعي فظهرت ثقافة الزواج العرفي بنوعية كامن أو ظاهر نسبتاً إلى الظاهرة الكامنة .[1]

ويعتبر قرار الزواج العرفي كل انواعه بالنسبة للمرأة المطلقة خاصة عبارة عن مغامرة مجهولة النتائج والعواقب؛ وقد تركت أثر واضح في المجتمع الغرداوي ومنه نطرح التساؤل التالي: كيف تؤثر الهوية الفردية في بناء مفهوم الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي؟ وانجر من هذا التساؤل:

- ماهي دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة غير المطلقة في المجتمع الغرداوي؟
- ماهي العوامل التي تشكل الهوية الفردية لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي ؟

2-فرضيات البحث:

الفرضية العامة :

- تؤثر الهوية الفردية في بناء مفهوم الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي

الفرضيات الجزئية :

- تتشكل الهوية الفردية لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي من عدة عوامل سوسيوثقافية
- أهمها :
- تجربة الزواج الأول والطلاق الأول.

[1] ميرتون، الظاهرة الكامنة والباطنة

- العامل الاقتصادي.
- المستوى التعليمي
- البيئة الاسرية و الاجتماعية

- لظاهرة الزواج العرفي دلالات مختلفة لدى المرأة المطلقة عن غير المطلقة في المجتمع الغرداوي.

- **تحليل البعدي:**

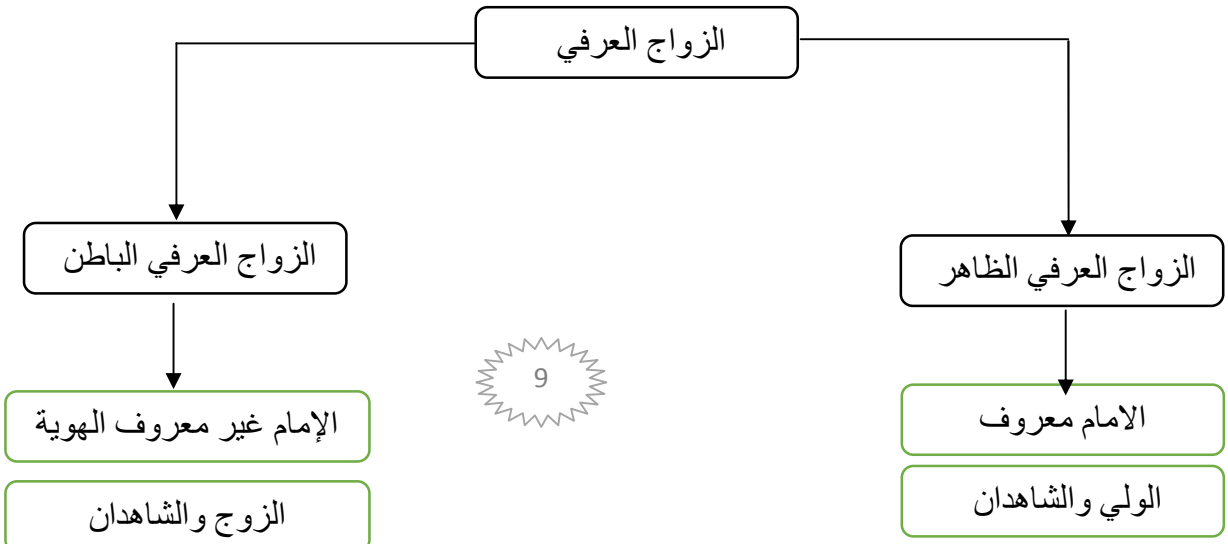

شكل رقم (01) : التحليل البعدي لمفهوم الزواج العرفي

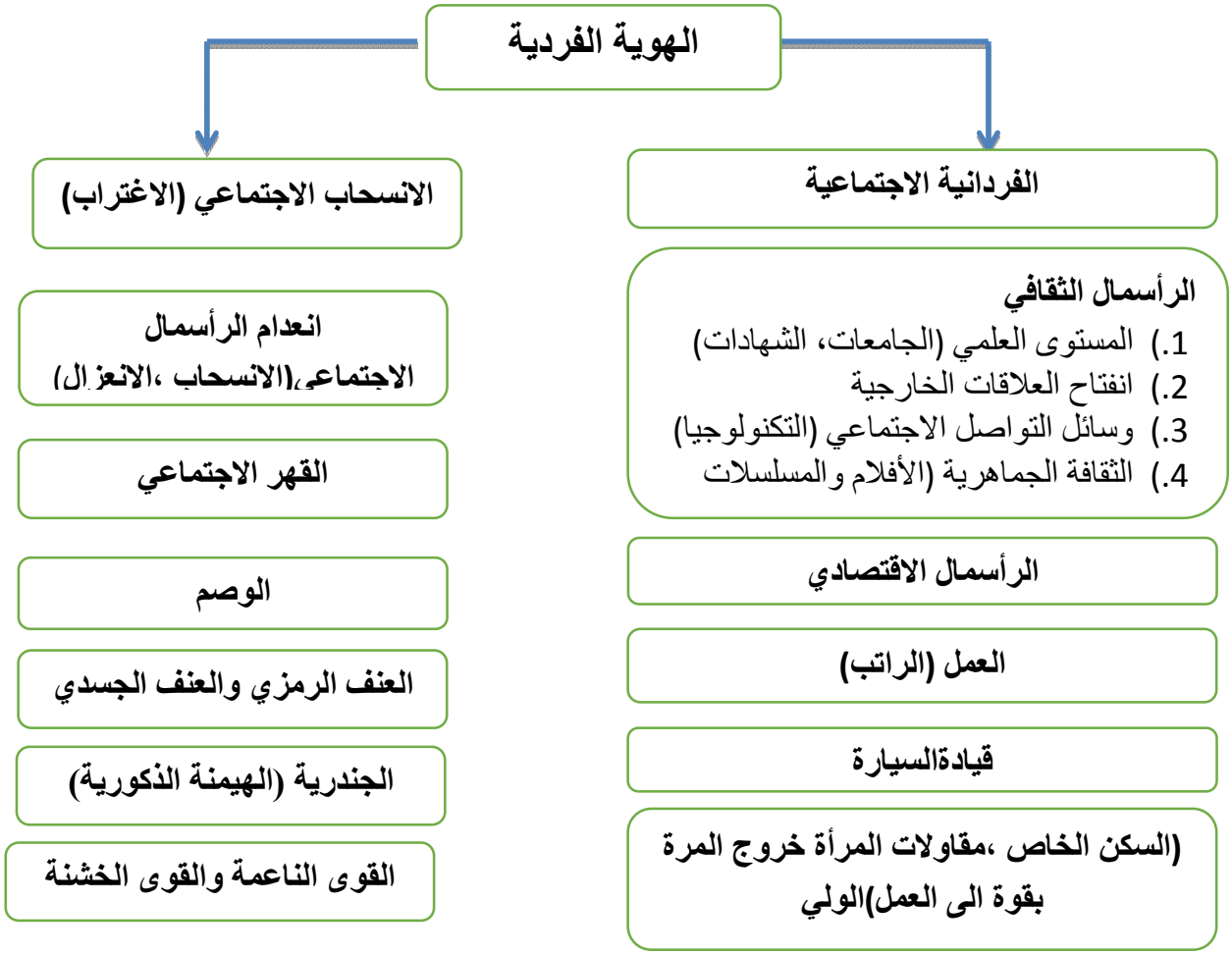

شكل رقم (02) : التحليل البعدي لمفهوم الهوية الفردية

3- أسباب اختيار الموضوع :

1.) الأسباب الذاتية :

- بما أنني في مجال الأسرة والطفل فمن بين اهتماماتي الأسرة والمرأة وأعتبر التربية ثقافة أحاول غرس ثقافة التربية في أمهات الأطفال والتي أعتبرها اللبنة الأولى في تكوين الأسرة.

- لاحظت بعض الترسبات الاجتماعية تُوجِد إختلالات في تكوين وبناء الأسرة مما أثر قلقي السوسيولوجي للبحث والتمحيص في هذا المجال كما أنني على طبيعتي أنثى وأهتم بثقافة المرأة وأتعاطف معها .

2.) الأسباب الموضوعية :

- سعي لتفكيك ووصف وتحليل هذه الظاهرة ودراستها علميا وسوسيولوجيا.
- ربط هذه الظاهرة التي تندرج ضمن حقل علم الاجتماع الأسرة، علم الاجتماع المرأة ،علم الاجتماع الثقافي.
- محاولة اضافة نتائج بحثية جديدة الى حقل الدراسات السوسيولوجيا.
- الرغبة في دراسة الهوية الفردية عند المرأة المطلقة وعلاقتها بخياراتها نحو الزواج.

4- أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى محاولة الوقوف على طبيعة الزواج العرفي ومدى انتشاره لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي في اطار الكشف عن الهوية الفردية لدى الزوجة وذلك للخروج بصيغة معرفية تتيح إمكانية تشخيص الظاهرة وتحديد أبعادها.

- النقطة والنتيجة التي تحاول أن أتعرف عليها ونشير إليها على ميكانيزمات التي بين الزواج العرفي والهوية الفردية .
- كشف العلاقة الجدية ما بين القهر الاجتماعي ولجوء المرأة المطلقة للزواج العرفي كحل بديل.
- التحدي الاجتماعي.

5- أهمية البحث:

يرجع أهمية هذا البحث لكون ظاهر الزواج العرفي من الظواهر التي تفرض نفسها أمام ساحة المجتمع الغرداوي. مما يدعونا للتوقف لنتأمل في أسباب هذه الظاهرة وطبيعة الهوية الفردية لهؤلاء النسوة التي يلجأن للزواج العرفي وخاصة انه كاد ينتشر في المجتمع وفي طليعته الشبابية خاصة، فشريحة المطلقات هن الاكثر استهدافا، (حديث عن المطلقة).

وإن من آثار هدا الزواج أنه لا يعطي الحقوق الزوجية كاملة، فالمرأة التي تلجأ اليه يضيع حقها الطبيعي في السعادة والامان والاطمئنان، فالأصل في الزواج هو الاشهار، والسرية بين الزوجين تجعل العلاقة بين الزوجين علاقة متوترة هشة، واذا نتج عن هذا الزواج أبناء فسوف يتربون في أسر غير سليمة نفسيا واجتماعيا مما يساعد على تفكك المجتمع وخلق شرائح مضادة فيه تتألم وتؤلم الاخرين.

وإباحة الزواج العرفي سيؤدي قطعا الى الانصراف عن الزواج الشرعي المعلن، علاوة على انه يتيح الفرصة امام الافتراءات والتشهير والتزوير والاخطر من ذلك ان المرأة التي تخسر كل شيء في الزواج العرفي ترى انها خدعت وتحطمت حياتها ومن الممكن ان تجد نفسها مدفوعة إلى درجات أكثر سوءا، حيث تنتقل من شاب لآخر بالطريقة نفسها ليستمر مسلسل ومنحدر السقوط.

- إضافة دراسة جديدة إلى علم الاجتماع الثقافي.

- محاولة كشف أسباب انتشار ظاهرة الزواج العرفي بالرغم من نتائجه الوخيمة على المرأة قانونيا...الخ

- ظاهرة كانت عبارة عن طابو سابقا والان مقبول كما انها لا تتعارض مع القيم والأعراف ,من الناحية الشرعية للزواج سليم .

- نميط اللثام عن الزواج البديل والزواج الرسمي.

- الولوج إلى ظاهرة تشكل طابوا الاجتماع يتعارض مع قيم وأعراف المجتمع.

- إثراء مكتبة علم الاجتماع بدراسة جديدة.

- كشف حقيقة هدا الزواج العرفي

- التعرف على العلاقة الجدلية بين الزواج العرفي والهوية الفردية لدى المرأة المطلقة

6- المفاهيم الأساسية للبحث:

أ) الزواج العرفي :

يعرفه (محمود النجيري، 1995) بأنه عقد يتم بدون وثيقة رسمية مسجلة وبدون علم أهل الفتاة غالبا أو أهل الفتى ولا يحدث إشهار أو إعلان عن الزواج[1]

ويمكن تعريف الزواج العرفي في البحث الحالي بأنه "ورقة تكتب بين شاب وفتاة بالتراضي بينهما على إقامة علاقة زوجية بدون علم أي من الاهلين، وفي وجود شاهدين من أو بدون وجودهم، وبدون توثيق رسمي أو مدني.

ب) الهوية والهوية الفردية:

- التحديد اللغوي لمفهوم الهوية" :

تستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة مطابقة لكلمةidentityفي اللغة الانجليزية وidentité في اللغة الفرنسية وكلاهما مستمد من الأصل اللاتيني لكلمةidentitas أوidentatis والتي تعني كل منهما: " نفسه أو عينه" وهذا يؤكد على درجة الاشتراك في التشابه التّام أو التفرد عن الآخرين في نطاق خاص أو غرض محدد، وفي اللغة الفرنسية يستعمل مصطلح identité للدلالة على مجموع الصفات والمميزات التي تجعل شخصا ما شخصا معينا، ووفق معجم لالاند الفرنسي فإن الهوية تدل على الميزة الثابتة في الذات".[2]

أما في اللغة العربية، فالهوية هي مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير المنفرد الغائب المعرف بأداة التعريف "ال"ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامة التأنيث "ة".[3]

ويمكن أن نستخلص أن الأمر يتعلَّق بالتطابق التام ما بين باطن الشيء وظاهره، أو بتماثل التجليات الظاهرة لأي كينونة مع جوهرها العميق بلا انفصام أو انشطار مهما كان ضئيلا.

1محمود النجيري، 1995، ص3

2 عبد اللاوي ناصر، الهوية التواصلية في تفكير هابرماس، دار الفارابي، بيروت، 2012 ، ص 45.

3 عفيف البوني، في هوية القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 57 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، نوفمبر 1983 ، ص5

التحديد الاصطلاحي:

يعتبر مفهوم الهوية من المفاهيم التي حفل بها التراث الاجتماعي، فقد عرفها ميلر Miler Evanبأنها نمط الصفات الممكن ملاحظتها أو استنتاجها والتي تُظهر الشّخص وتُعرفه وتحدده لنفسه وللآخرين، وبهذا قسم ميلر الهوية إلى هوية ذاتية أي كما يرى الشخص نفسه، وهوية عامة أي كما يراه أو يتصوره الآخرون. [1]

أما فريديريك بات **Barth Frederick**، فيعرف الهوية على أنّها نمط تصنيف تستعمله المجموعات لتنظيم مبادلاتها، وعليه فإن ما يهم لتحديد هوية مجموعة ليس فقط مجموع سماتها الثّقافية المميزة بل رصد تلك التي يستعملها أفراد المجموعة ليثبتوا تمايزهم أو يحافظوا عليه.[2]

- الهُويّة الفرديّة:

هي إدراكُ الفرد لذاتهِ بأنّه كائن مُتميّز عن غيره بما يحمله من صفات طبيعية، أو مكتسبة، يشعر من خلالها أنّه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين، أو من الثقافة التي ينتمي إليها.

عندما يَبتدئ الفرد يدرك انه مُختلف عن الآخَرين الذين هم حوله، يتحول من مرحلة التَطابُق والتَماثُل مع الآخَرين إلى مرحلة التَفرُّد والاختلاف عن الآخَرين، فتتشكل لديه الهُويّة الفرديّة، وهذه لحظة مهمّة، لأنّها خطوة فيها يتخلى عن مُكوّنات الهُويّة المُكتَسَبة مِنَ المُجتَمع، ليستبدلها بمُكوّنات ذات طابع شخصي.

ج) **المرأة المطلقة** :

التعريف الاصطلاحي : عرفها ابوسبيتان بانها انفصال الزوجة عن الزوج بعد قضاء مدة عام او اكثر من تاريخ الزواج ومن خلال اجراءات رسمية متعارف عليها دينيا وعرفيا وقانونيا.[1]

[1] محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، 2009 ، ص 2

[2] دنيس كوش، مفهوم الثّقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العالمية للّترجمة، بيروت، 2007 ، ص .153

التعريف الاجرائي : هي المراة المنفصلة عن زوجها بعدما كان يربطهما عقد زواج شرعي وقانوني بموجب شهادة طلاق رسمية تسجل في الحالة المدنية .

6-المدخل النظري:

تحتاج كل دراسة الى الجانب نظري تستند عليه في تفسير النتائج وتحليلها فتعرف النظرية بانها اطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العامة تؤثر الهوية الفردية في بناء مفهوم الزواج العرفي لدى المراة المطلقة في المجتمع الغرداوي فان هدا يدل على وجود مفهوم للراسمال الثقافي بوصفه الراسمال الاقتصادي بوصفه مفهوم مادي بمعنى ان التمايز الاجتاعي لايقع بالضرورة ولايمكن رؤيته فقط في نطاق الراسمال الثقافي الهابيتوس الدي يسعى الى تكريس التمايز واعادة انتاج الطبقات لاشعوريا لهدا فهو يتسم بالعنف الرمزي تماما متلها هو الراسمال الاقتصادي الدي يتسم هو الاخر بعنف مادي هدا ما يفسره ويحلله الطرح البنيوية التكوينية البنيوية التركيبية – فلسفة "بيير بورديو""Pierre Bourdieu"

كانت البنيوية إجمالا، تعطي صورة تقليدية عن المجتمعات لاسيما القديمة منها بحيث تظهر البنى وكأنها ساكنة لا حراك فيها. ولما ظهر كتاب كلود ليفي شتراوس حول " البنى الأولية للقرابة، 1949 " تغيرت المفاهيم في وقت كان فيه بورديو حتى العام 1955 يتكون سوسيولوجيا ومعرفيا على نحو ملفت للانتباه. وفي وقت كانت البنيوية كنظرية اجتماعية تتجه للهيمنة على ساحات البحث الاجتماعي.

لقد كافح بورديو على جبهة ندر أن ماثله فيها أحد من السابقين واللاحقين عليه، فعندما كان بصدد تسجيل أطروحته في الدكتوراه فاجأ الأوساط العلمية والمعرفية برفضه الانصياع للقوانين السائدة والأطر التنظيمية والتحكيمية للمعرفة التي تسمح له بنيل شهادة الدكتوراه مبررا ذلك بأن على المرء ألا يلتزم بما لا يعتقد به ولا يؤمن بجدواه. ولعل بورديو بهذه الخطوة يكاد يكون وحيدا

[1]نرمين محمد ابو سبيتان (2014) الدعم الاجتماعي والوصمة وعلاقتها بالصلابة الفسية والرضا عن الحياة لدي المطلقات في المحافظات غزة رسالة ماجستير الجامعة الاسلامية غزة

من بين العلماء الأفذاذ في العصر الراهن الذين لا يحملون شهادة الدكتوراه، ومع ذلك فقد تفتقت ذهنيته عن عبقرية مبكرة جدا تستحق التقدير والاحترام.

وقبل الخوض في بعض تفاصيل أروع المفاهيم التي قدمها لعلم الاجتماع يجدر بنا التطرق لمفهوم البنية والتغيرات التي طرأت عليه خلال الحقب الزمنية المختلفة.

مفهوم البنية

ظل لفظ " البنية " حتى القرن17 محصورا على استعمالات الإطار المعماري، ولكن بدء منه استعمل اللفظ في الإطار البايولوجي بواسطة هربرت سبنسر الذي نقل استعماله من الحيز المعماري إلى إطار علم الاجتماع في أواخر القرن19 دون أن يتجاوز اللفظ حدود اللغة والأدب والفلسفة. بيد أن علماء الاجتماع التقليديين أمثال كارل ماركس ودوركايم وباريتو وماكس فيبر استعملوا اللفظ بهدف تعيين الخصائص الاجتماعية. وفي أواخر القرن19 غدا اللفظ مفهوما ملازما للدراسات الاجتماعية وأصبح من الممكن رؤية البنية على أنها: " تتواجد ضمنا في تحليل العلاقات والمؤسسات الاجتماعية. وأن أي رؤية للأحداث الاجتماعية كعوامل متعاقبة ومترابطة هي بنيوية ".

ومع أعمال ألتوسير وميشيل فوكو وجاك لاكان ورولان بارت تطور مفهوم البنية واكتست إرثا جديدا، ويمكن النظر إلى كلود ليفي شتراوس باعتباره أبا حقيقيا للبنيوية. وبهذا التطور باتت البنيوية عبارة عن عدة تيارات فكرية واجتماعية مما يحتم الإحاطة بمبادئها وركائزها.

ركائز البنيوية

- انطلاقا من اللغة فقد اعتبرت البنيوية أن الظواهر الثقافية هي أنظمة لغوية لا بد أن تحلل باتساق بواسطة تقنيات ومناهج مستقاة ومشتقة من الألسنية كالتركيب اللغوي، الصوت اللفظي، وحدة الأصوات، التضاد الثنائي، الاستعارة، الكتابة، ... إلخ.

• كل ظاهرة ثقافية ينبغي أن يتم التعامل معها كما يتم التعامل مع اللغة. أي أن لها دال ومدلول، وبالتالي لا بد من علاقة تظهر الكوامن بمجرد تسليط الضوء على الأول.

• من المفترض أن ينصب التحليل البنيوي على الجانب التزامني وليس التعاقبي(التاريخي) أو التطوري.

• التحليل البنيوي يتعامل مع القطيعة المعرفية واللاستمرارية. إذ أن مختلف التحولات التاريخية تعكس نماذج من القطائع المعرفية واللااستمرارية، فكل مرحلة أو حقبة زمنية لها هوسها وهواجسها المركزية التي تعكسها النصوص التاريخية التي تسمها.

• لا تعطي البنيوية للإنسان مكانة خاصة في العالَم الاجتماعي، فهو ليس شيئاً ولا معنى له خارج نطاق البنية والتفاعل البنيوي.

• يلاحظ في التحليل البنيوي ارتباط الظواهر الثقافية عن قرب بالسلطة. إذ كيف يمكن ملاحظة بنية أو دراستها خارج نطاق السلطة؟ إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن الانضباط، العقاب، الخطاب الأيديولوجي، ... موجودة أصلا ضمن نطاق ممارسة السلطة؟

• تنظر البنيوية إلى عالمية(وحدة) المعايير التي تتحكم في دراسة المظاهر الثقافية. إذ أن تنوع الثقافات يؤدي إلى تنوع التعبير عنها، لكن البنى التي تتحكم في هذه المعايير متماثلة.

• البحث البنيوي يقوم على ملاحظات إمبريقية تشكل خطوة مركزية لاكتشاف البنى اللاشعورية للمظاهر الثقافية.

بنيوية بيير بورديو

لا شك أن بيير بورديو عالم اجتماع موسوعي لم يقدم على مغامرة علمية قبل أن يستطلع الطروحات التي سبقته لصياغة نظريته. وعليه فقد شكلت بنيوية ليفي شتراوس مفتاحا لدراسات بنيوية أشد عمقا وفهما وجدة بما أنها انطلقت من رؤية تكرار البنى باعتبارها عملية ليست

جامدة بقدر ما هي متحركة ونشطة، هذا التصور لشتراوس جاء معاكسا تماما للدراسات البنيوية التقليدية حول الجماعات الإثنية والتي كانت تكتفي بملاحظة ثبات البنيات وتكرارها دون أن تبحث عن تفسير لهذا الثبات. وهي في واقع تصورات الأمر ذات طبيعة استعمارية رافقت الحركة الاستعمارية الأوروبية التي انطلقت في القرن19 ولم تر حينذاك في المجتمعات القديمة إلا بنى ثابتة أو مجتمعات بلا تاريخ. وعلى العكس من ذلك جاءت بنيوية شتراوس عبر " البنى الأولية للقرابة " لتفضح هذا التوجه من خلال مهمة حددها شتراوس لنفسه وهي " كشف الأنساق المستترة للعلاقات والقيام بتنظيمها" لتفتح بابا للتقصي بلا حدود. هذه الأطروحة جاءت حتى بخلاف ما ذهب إليه الطرح الماركسي الذي حصر تفسير البنية بالعامل الاقتصادي بما في ذلك البنيوية الفيبرية التي حاولت التعمق أكثر حين ركزت على الدراسات الطبقية ولاحظت مدى الصعوبة في تحديد المعايير الطبقية.

في البنيوية التكوينية ينطلق بورديو من رؤية المدى الاجتماعي (المدى الحيوي) كحقل من الصراعات الاجتماعية التي تقع في نطاق الطبقات. هذه الصراعات الطبقية التي ينبغي النظر إليها بعيدا عن المحتوى الماركسي التقليدي للصراع الطبقي، بل بمحتوى أحد المفاهيم المركزية في البنيوية التكوينية وهو الهابيتوس بوصفه منهجية ذات محتوى ثقافي وظيفتها إعادة إنتاج الصراع الطبقي بل وتكريسه عبر المحتوى الثقافي.

إذن الكلمات التي يستعملها بورديو مستعارة حقيقة من الماركسية، ويقدمها بمحتوى جديد عبر مفهوم " الرأسمال الثقافي " بوصفه رأسمال رمزي مقابل الرأسمال الاقتصادى بوصفه مفهوم مادي. بمعنى أن التمايز الاجتماعي لا يقع بالضرورة ولا يمكن رؤيته فقط في نطاق الرأسمال الاقتصادي من البديهي في الدراسة السوسيولوجية ان الباحث يعمل على تفكيك الظاهرة المدروسة ,وينظر لها من الزويا نظرت الباحث العلمي, متسلحا بجملة ادوات خاصة بالبحث العلمي السوسيولجي , قاصدا مفردات عينة بحثه التي اختارها عن طريق المنطق المنهجي الدي استند عليه مند بداية البحث في تحليل وتفكيك البحث .

تطلب موضوع الدراسة ومجتمع البحث جملة من تقنيات رئيسية واخرى فرعية, من هده الوسائل دراسة الحالة او السيرة الداتية لافراد العينة المدروسة, فكانت مجل الحالات عينة مقصودة تم اختيارها قصدا , والبقية مثل كرة الثلجية بما انا الظاهرة المدروسة من الظواهر الخاصة , التي تفرض على الباحث اساليب وخطوات وتقنيات محددة وبالتالي علينا نحن كباحثين ان نتقيد بالمنطق المنهجي من البديهي في الدراسة السوسيولوجية ان الباحث يعمل على تفكيك الظاهرة المدروسة ,وينظر لها من الزويا نظرت الباحث العلمي, متسلحا بجملة ادوات خاصة بالبحث العلمي السوسيولجي , قاصدا مفردات عينة بحثه التي اختارها عن طريق المنطق المنهجي الدي استند عليه مند بداية البحث في تحليل وتفكيك البحث .

تطلب موضوع الدراسة ومجتمع البحث جملة من تقنيات رئيسية واخرى فرعية, من هده الوسائل دراسة الحالة او السيرة الذاتية لافراد العينة المدروسة، فكانت مجل الحالات عينة مقصودة تم اختيارها قصدا , والبقية مثل كرة الثلجية بما انا الظاهرة المدروسة من الظواهر الخاصة , التي تفرض على الباحث اساليب وخطوات وتقنيات محددة وبالتالي علينا نحن كباحثين ان نتقيد بالمنطق المنهجي من البديهي في الدراسة السوسيولوجية ان الباحث يعمل على تفكيك الظاهرة المدروسة ,وينظر لها من الزويا نظرت الباحث العلمي, متسلحا بجملة ادوات خاصة بالبحث

العلمي السوسيولجي, قاصدا مفردات عينة بحثه التي اختارها عن طريق المنطق المنهجي الدي استند عليه مند بداية البحث في تحليل وتفكيك البحث .

تطلب موضوع الدراسة ومجتمع البحث جملة من تقنيات رئيسية واخرى فرعية, من هده الوسائل دراسة الحالة او السيرة الداتية لافراد العينة المدروسة, فكانت مجل الحالات عينة مقصودة تم اختيارها قصدا , والبقية مثل كرة الثلجية بما انا الظاهرة المدروسة من الظواهر الخاصة , التي تفرض على الباحث اساليب وخطوات وتقنيات محددة وبالتالي علينا نحن كباحثين ان نتقيد بالمنطق المنهجي.

قد دعمت بحملة من المفاهيم التي تضع الفرضيات في نسق علمي يسمى المدخل المنهجي والدي يحتوي على مفهوم الرأسمال الاجتماعي والرأسمال الاقتصادي والرسمال الثقافي والانسحاب الاجتماعي والجندرية والقوى الخشنة والقوى الناعمة واعادة الانتاج

ظهرت نظرية البنيوية التركيبية في بداية مطلع القرن التاسع عشر ضمن حقل علم النفس لكن نجمها سطع فعلا في منتصف القرن العشرين حين لاقت شعبية منقطعة النظر مخترقة جميع انواع العلوم والتخصصات ظهرت البنيوية كمنهج على انها ردت فعل الرضع (الذري) (من الذرة اصغر اجزاء المادة) الذي ساد العالم الغربي في بداية القرن العشرين

كما اسلفت سابقا فقد استعرت من النظرية مفاهيم يختلف استعمالها عن ماورد في النظرية الخصوصة الموضوع ومجال الدراسية وهي الرسمال الثقافي الرسمال الاجتماعي الرأسمال الاقتصادي الهوية الخشنة الهوية الناعمة الهابتوس العنف الرمزي .....

7- الدراسات السابقة:

أثناء اطلاعنا على مصادر لبحثنا لم نجد دراسات تناولت موضوعنا إلا بجزء منه وهو ما يتعلق بالزواج العرفي، لما لقيه هذا الأخير من اهتمام بسبب الضجة الاعلامية خاصة الذي يتلقاه من جهة والاستنكار الاجتماعي من جهة أخرى، ومن بين هذه الدراسات نجد:

الدراسة الاولى: للدكتورة جلال نسيمة بعنوان عوامل انتشار ظاهرة الزواج العرفي في منطقة الجنوب الجزائري، مجلة أفاق علمية، المركز الجامعي تمنراست

انطلقت الدكتورة من التساؤلات التالية:

- ماهي الدوافع والأسباب التي أدت ببعض الافراد في الجنوب الجزائري إلى اللجوء للزواج العرفي
- وما الذي يدفعهم الي تثبيت هذا الزواج بعد مدة من الزمن.
- وبنت الدكتورة دراستها على الفرضيات التالية:
- عدم توفير الوثائق التي تدل على زواج الوالدين لأسباب مختلفة أدى بالأبناء الى اختيار الزواج العرفي.
- إقبال الآ
- باء على تثبيت زواجهم في المحاكم يعود لرغبة الأبناء.

وأقيمت هذه الدراسة على عينة من المتزوجين عرفيا في ولاية تمنراست واعتمدت في دراستها المنهج الوصفي واستخدمت تقنيات الملاحظة بدون مشاركة والمقابلة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- العمل على تفعيل القانون المتعلق بإتمام العقد في البلديات قبل قراءة الفاتحة والتشديد على الائمة احترام هدا البند.
- نشر التوعية بين المواطنين وذلك بتسخير الوسائل من اجل تحقيق ذلك كتقديم برامج مخصصة لها في الإذاعة.[1]

نقد وتقيم الدراسة:

[1] جلال نسيمة ، عوامل انتشار ظاهرة الزواج العرفي في منطقة الجنوب الجزائري، مجلة أفاق علمية، المركز الجامعي تمنراست، المجلد: 11 العدد: 20 السنة 2019

- تناولت الدراسة أسباب انتشار ظاهرة الزواج العرفي في المناطق النائية والمجتمع البدوي وبالخصوص ولاية تمنراست وكذا الاشكاليات القانونية والاجتماعية المترتبة عنه، أما دراستنا الحالية فركزت على دلالات الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة ف المجتمع الغرداوي بصفة عامة.

الدراسة الثانية: للدكتور نوفل احمد بعنوان: اتجاهات طلبة الجامعة حول الزواج العرفي ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، سوريا

لقد لخص الباحث اشكالية بحثه في التساؤل التالي: ماهي اتجاهات طلبة الجامعة نحو الزواج العرفي؟

أما فرضيات التي كانت على شكل:

1. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات الطلبة الذكور واتجاهات الطلبة الإناث نحو الزواج العرفي عند المستوى 5%
2. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة السنة الأولى واتجاهات طلبة السنة الأخيرة نحو الزواج العرفي عند المستوى 5 %

- اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي واعتمد ايضا على اعداد استبيان مؤلف من عشرين سؤال وتوصل الى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالات احصائية بين الاتجاهات الطلبة الدكتور واتجاهات الطلبة الاناث نحو الزواج العرفي عند مستوى دلالي 5بالمئة.

- اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي واعتمد ايضا على اعداد استبيان مؤلف من عشرين سؤال وتوصل الى النتائج التالية:

- الاهتمام باتخاذ الاجراءات الضرورية من قبل المؤسسات الحكومية المختصة للإسراع في عملية تسجيل الزواج وعدم وضع العوائق التي من شانها ان تدفع الشباب الى الزواج العرفي.

– قيام الجهات الرسمية وغير الرسمية من المجتمع المدني والديني التي تهتم بالزواج بحملات توعية تهدف الى تعريف الشباب بمخاطر هدا النوع من الزواج.

– ايجاد مراكز للإرشاد النفسي والاجتماعي والزواجي ودعمها بكل الوسائل المادية والمعنوية من قبل المواطنين والمؤسسات العامة ومؤسسات المجتمع المدني للقيام بدورها في ارشاد الشباب وتوجيههم نحو الزواج القانوني الشرعي ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعترضهم قبل وبعد الزواج.

– دعم فكرة الزواج الجماعي والتخفيف من أعباء الإجراءات الميدانية الاحتفالية للزواج والدي يطلق عليه (العرس)

القيام بحوث ميدانية واقعية حول الزواج العرفي من جميع النواحي وعلى المستويات كافة[1]

نقد وتقيم الدراسة:

– تناولت هذه الدراسة أسباب وعوامل اتجاه طلبة الجامعة نحو الزواج العرفي، وقد تناولت الدراسة المشاكل الناجمة عن هذا الزواج وعواقب الاتجاه إليه وما يميز دراستنا عن دراسة أحمد نوفل أن دراسته ركزت على الاشكاليات القانونية وعواقب الزواج العرفي اما دراستنا فتناولت الزواج العرفي وعلاقته بالهوية الفردية لدى المرأة المطلقة كما ان دراسته تناولت فئة الطلبة الجامعيين كعينة للدراسة أما عينة البحث في دراستنا فركزت على المرأة المطلقة داخل المجتمع الغرداوي.

الدراسة الثالثة: قنيفي حمزة الزواج بعنوان: العرفي واشكالية إثباته بين الشريعة والقانون، مذكرة ماستر، قسم ، جامعة محمد بوضياف المسيلة

وقد انطلق من التساؤلات التالية:

[1] نوفل أحمد نوفل، اتجاهات طلبة الجامعة حول الزواج العرفي (دراسة ميدانية أجريت على طلاب جامعة حلب–فرع إدلب)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، سوريا، المجلد 35، العدد 16 ، 2013

- إلى أي مدى نجاح المشرع الجزائري في معالجة عقود الزواج العرفي من خلال نصوصه القانونية وتطبيقاته القضائية؟

- هل وفق في حد انتشار ظاهرة الزواج العرفي؟

أدرج تحت هذه الاشكالية التساؤلات التالية:

- ما حكم الزواج العرفي في الفقه الاسلامي المعاصر وقانون الاسرة الجزائرية؟
- ماهي الاثار المترتبة على هدا الزواج شرعا وقانونا؟
- ماهي الاشكالات التي تعتري اثبات الزواج العرفي امام القضاء؟

المنهج المتبع لهده الدراسة المنهج المقارن بدرجة اولى حيث تمت مقارنة قضية اتباث الزواج العرفي بين التشريع والقانون واضافة الى المنهج الوصفي ودلك من اجل وصف ظاهرة الزواج العرفي من خلال تعريفه وبيان اركانه وشروطه والاسباب المؤدية الى انتشاره وحكمه الشرعي.

النتائج المتحصل عليها:

الزواج العرفي هو زواج صحيح شرعا وقانونا من حيث زواج اكتمال الاركان والشروط التي تنص عليها احكام الشريعة الاسلامية رغم كثرة النصوص القانونية التي سنها المشرع الجزائري مند الاستقلال الى يومنا هدا من اجل معالجة عقود الزواج العرفي، إلا أنه لم ينجح في الحد من هذه الظاهرة والسبب انه لم يعالج الاسباب المؤدية الى الزواج العرفي لعدم تحديد مدة قانونية لتسجيل عقد الزواج وتقصير اجهزة الاعلام في توجيه المواطنين حول مخاطر عدم تسجيل الزواج واكتفى بتسوية عقود الزواج بعد ابرامها رغم شرعية عقود الزواج العرفي الا انها اصبحت سببا في زعزعة استقرار الاسر الجزائرية نظرا لسهولة انكارها وجحودها من طرف الازواج مما تسبب في اثار سلبية وتداعيات خطيرة تمس بالزوجين (خاصة الزوجة) والأولاد والمجتمع.

أحسن المشرع الجزائري صنعا بتسهيله وتثبيت وتسجيل عقد الزواج العرفي غير المتنازع فيه عن طريق طلب بسيط الى رئيس المحكمة دون مصاريف قضائية او حاجة محامين فان ثم

استحداث مكتب الحالة المدنية على مستوى مكتب الحالة المدنية بالمحكمة المختصة ولاحظت ان تثبيت عقود الزواج العرفي غالبا ما يتم عن طريق عريضة افتتاح دعوى دون تميز بين ما ادا كان الزواج متنازعا فيه او لا اما ما لاحظته من خلال مقابلته مع الائمة فان اغلبهم صاروا يتمتعون عن ابرام عقد الزواج قبل يتجرؤوا عن العقد الرسمي.

لم يحدد المشرع الجزائري طرق الاثبات في الزوجة المدكرة مما يتوجب عليها الرجوع الى الاحكام العامة لإثبات المنصوص عليها في قانون الاجراءات المدنية والادارية[1]

- **نقد وتقيم الدراسة:**

- تناول الباحث الزواج العرفي من الجانب القانوني بعرضه للمشكل القانونية المترتبة عنه كما تناوله من الجانب الاجتماعي بعرضه للمشاكل الاجتماعية خاصة القهر الاجتماعي وضياع حقوق الابناء وأزمة الاعترف به كزواج معترف به رسميا واجتماعيا ويتشابه هذا الطرح مع جانب من درستنا خاصة الخلفية الاجتماعية غير أن دراسته تناول مقارنة بين الشريعة والقانون حول ازواج العرفي وجهود المشرع الجزائري للحد منه أما دراستنا فركزت على القبول الاجتماعي لهذه الظاهرة ونظرة المرأة المطلقة لها باعتبارها وسيلة للهروب من القهر الاجتماعي.

الدراسة الرابعة: دراسة هياوي الطاهرة بعنوان: واقع الزواجي العرفي بمدينة تمنراست دراسة ميدانية مذكرة ماجستير في علم اجتماع العائلة والسكان

وطرحت التساؤل التالي:

ماهي العوامل المتسببة في الزواج العرفي؟ والذي بدوره يتفرع الى التساؤلات التالية:

1- هل ارتفاع الزيجات العرفية راجع الى صعوبات التسجيل بالحالة المدنية بالمنطقة؟

2- هل الزواج في سن مبكرة سبب في زيادة الزواج العرفي؟

[1] فنيفي حمزة ، الزواج العرفي واشكالية إثباته بين الشريعة والقانون، مذكرة ماستر، قسم الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017/2016

3- هل تعدد الزوجات سبب في زيادة الزواج العرفي؟

وتبنت الباحثة الفرضيات التالية:

1- كلما زادت صعوبات التسجيل بالحالة المدنية كلما زاد ارتفاع الزيجات العرفية

2- الزواج في سن مبكر يؤدي الى ارتفاع نسبة الزواج العرفي

3- تعدد الزوجات بسبب زيادة الزواج العرفي

المنهج المتبع لهده الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي.

اهم النتائج التي تحصلت عليها:

- كون المتزوجين عرفيا هم من مختلف الفئات العمرية وبنسب متقاربة، أما بالنسبة لأعمار الزوجات فيتوزع اغلبيتهن في الفئات العمرية ما بين 15 و30 سنة بنسبة 20,83 % في فئة السن 25-30 سنة.

كما نستنتج ان الزواج العرفي يظهر غالبا في الاسر ذات المستوى المعيشي المنخفض اد تبين انها اسر ذات مداخيل ضعيفة اد تقدر بأقل من 10000دج بنسبة 45.83% وهدا لأنهم يمارسون نشاطات حرة بنسبة 56.66 % وهي نشاطات في الغالب ذات مداخيل يومية او شهرية ضعيفة.

اما عن الحالة التعلمية لأفراد العينة. فتبين أن اغلب الازواج يقرؤون ويكتبون بنسبة 55 بالمئة نهم اميين 20.83% منهم مستواهم ابتدائي، اما الزوجات فاغلبهن اميات بنسبة 27.5 بالمئة أصلهم من البادية اضافة الى 80بالمئة من الزوجات من البادية ونسبة 79 بالمئة من اباء هؤلاء الزوجات من البادية كدلك وهدا ما يدفع للقول ان اغلب هده الاسر هم في الاصل بدو مستقرون على اختلاف مدة الاستقرار.

ولعل هدا ما جعل اغلبيتهم يتمركزون بإحياء بأطراف المدينة منازل اغلبها ذات طابع تقليدي بنسبة 90% وفي اسر ممتدة بنسبة 40% وفي اسر نووية 60% ويمكن إرجاع الزواج

العرفي اضافة الى ما سبق ان ظهر معه من خصائص اقتصادية واجتماعية وتعلمية الى وضعية هؤلاء الافراد بالحالة المدنية. إذ تبين ان نسبة 20% من الازواج غير مسجلين بالحالة المدنية ونسبة 59.17% من الزوجات غير مسجلات كدلك.

وعن علاقة تسجيل الازواج وزوجاتهم بالحالة المدنية بتسجيلهم لعقد الزواج، اتضح ان اغلب الازواج لم يحاولوا التسجيل بتاتا بنسبة 56.67%كما تبين ان اغلب هؤلاء هم الازواج غير المسجلين بالحالة المدنية بنسبة 79.17% اضافة الى الازواج الدين زوجاتهم غير مسجلات بالحالة المدنية ولم يحاولوا التسجيل وهم بنسبة 62.86%

كما تبين كدلك ان عائق انعدام الوثائق له صلة وثيقة بمتغير الاصل الجغرافي وهذا ما ظهر خاصة لدى الزوجات إذ تقدر نسبة الزوجات غير المسجلات واصلهن من البادية ب 67.71% والزوجات المسجلات اصلهن من المدينة بنسبة 79.17%.

ويمكن القول ان عدم التسجيل بالحالة المدنية هده والتي تعيق تسجيل عقد الزواج أنها وضعية تتعدى الزوج والزوجة لوجود على الاقل من 1 الى 3 افراد من السنين بالحالة المدنية بعائلات الازواج ودلك بنسبة 47.5% وهدا يعني كون عقود الزواج لهؤلاء الافراد فيما بعد ستكون عرفيا كدلك ما لم تسو هده الوضعية.

وبدلن يمكن القول ان انعدام الوثائق وعوائق التسجيل ترجع لأسباب تاريخية فهي قضية متسلسلة من الاجيال السابقة خاصة لدى البدو الدين لم يسجلوا في الوقت المحدد اثناء بداية التسجيل الحيوي في فترة السبعينات والثمانينات وظلوا من المنسيين.

من ناحية اخرى يمكن ارجاع الزواج العرفي بالمنطقة إلى وجود الزواج في سن مبكرة بالنسبة لزوجات على وجه الخصوص فقد تبين ان اغلبية الزوجات متزوجات لأول مرة في سن اقل من السن القانوني المحدد للزواج ودلك بنسبة 65%.

وطالما ان الزوجة لم تبلغ السن القانوني فلا يمكن تسجيل العقد مدنيا وكسر هده القاعدة القانونية أمر مألوف ومعروف بالمنطقة نتيجة تظافر جملة من المؤثرات والعوامل يتلخص اهمها في انخفاض المستوى التعليمي للزوجة فقد تبين ان اغلب الزوجات المتزوجات في سن مبكر هن اميات بنسبة 86.64% اضافة الى المستوى التعليمي تبين كدلك ان اغلب الزوجات في سن مبكر اصلهن من البادية بنسبة 66.67%وبذلك يمكن القول ان تأثير الزواج في سن مبكرة على تسجيل عقود الزواج العرفية هو متعلق أكثر بالزوجة دون ان يكون ظاهرة لدى الزوج.

اما عن علاقة الزواج العرفي بتعدد الزوجات فقد تبين ان الزواج المتعدد يرفع من نسبة الزواج العرفي اد يظهر ان اغلب عقود الزواج الثاني هي عقود عرفية بنسبة 52.63%كما ان الخصائص والعوامل المتسببة في دلك مشتركة مع الزواج غير المتعدد الى حد كبير فقد تبين ان اساسها هو عدم التسجيل بالحالة المدنية بالمنطقة.

ودلك اما بالنسبة للزوج او الزوج او كليهما ومجموع حالات عدم تسجيل هده يتخلص بنسبة70% كما تبين ان نسبة 30% من الازواج غير مهتمين اصلا لتسجيل الزواج الثاني.

إلى جانب دلك تتظافر في تكوين هده الخصوصية مجموعة من العوامل من اهمها كون اغلب الزوجات حتى في حالة التعدد لزوجات لأول مرة في السن ما بين 15 و19سنة بنسبة 62.5% كما يتدخل عامل الاصل البدوي في عدم التسجيل بالحالة المدنية وبالتالي عدم امكانية تسجيل عقد الزواج كنتيجة لدلك اد تبين ان نسبة 77.77%من الزوجات من البادية غير مسجلات بنسبة 100%، زيادة على دلك تبين انخفاض المستوى التعليمي لكلا الزوجين خاصة الزوجات فنسبة 57.89% منهن اميات.

ومهما تعددت الظروف والعوامل المتشابكة في تكوين ظاهرة الزواج العرفي بالمنطقة إلا أنها على العموم تتغدى من قضايا التسجيلات بالحالة المدنية المستمرة والمتسلسلة بين عدة أجيال، إضافة الى ذلك يعد الزواج المبكر من اقوى العوامل المتدخلة في افراز الزواج العرفي.[1]

نقد وتقيم الدراسة:

تتناول الدراسة الزواج بحيث يعد أرقى وأهم العلاقات في الحياة الإنسانية بإعتباره الطريق المشروع الأول الرابط بين الجنسين والوسيلة المثلى للإنجاب فتطرق بذالك إلى العوامل والأسباب الزواج العرفي ثم المقاومة السوسيولوجيا له وجاء كنتيجة بأن الزواج العرفي رهين إنخفاض المستوى التعليمي والتأثر في حد ذاته بالمعتقدات والعادات. وهو ما يتوافق مع دراستنا من ناحية الوصف والتحليل وتختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث عينة مجتمع البحث.

– أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

ما يمكن الخروج به من هذه الدراسات أن قضية الزواج العرفي قضية متشابكة تتداخل فيها عدة مقومات مثل العامل الديني، و أيضا الجانب القانوني لهذه القضية وما يترب عن وقوع هذا الزواج ، وخاصة العامل الاجتماعي حيث تختلف النظرة الى الزواج العرفي من مجتمع الى اخر، فنظرة المجتمع البدوي تختلف عن نظرة المجتمع الحضري، ورؤية المجتمع المحافظ تختلف عن نظرة المجتمعات المتفتحة ،كما تتأثر أيضا بالمستوى التعليمي والثقافي، وبما أن للمجتمع الغرداوي خصوصياته كان لابد من اجراء دراسة تأخذ بعين الاعتبار خصوصيات هذا المجتمع فعلى الرغم من وجود نقاط مشتركة إلا أنه لا يمكن اسقاط أي من هذه الدراسات اسقاطا مباشرا على المجتمع الغرداوي.

8– صعوبات الدراسة:

[1] هياوي الطاهرة ، بعنوان واقع الزواجي العرفي بمدينة تمنراست دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، 2011.

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات لابد للباحث أن يتجاوزها خصوصا البحث في ميدان علم الاجتماع ، ذلك لان الباحث لا يتعامل مع مادة جامدة يمكن أن يتحكم فيها بل يتعامل مع أشخاص من مختلف النفسيات و الطبوع ، فمن الصعوبات التي واجهتها في بحثي :

- صعوبة التزام بشروط الموضوعية بسبب وجود عنصر الذاتية في دراسات العلوم الاجتماعية ؛
- كثرة البيانات و صعوبة التعامل معها اضافة الى النتائج مقيدة التي يصعب تعميمها

صعوبة تصنيف البيانات المجموعة الى فئات معينة .

الفصل الثاني

ظاهرة الزواج العرفي

تمهيد:

لم يعرف تاريخ البشرية على اطلاقه وعبر امتداده الطويل – نظاما اجتماعيا أقدم وأرسخ وأشد وضوحا من نظام الزواج.

فالزواج هو معنى لتواصل الوجود الإنساني ... به تعمر الأرض وهو من أقوى العلاقات الإنسانية ... لأنها صلة تتعدد وشائجها ووظائفها ... وهي صلة تلبي احتياجات الانسان في الحياة المادية والروحية وهي صلة تحقق للإنسان معنى وجوده في هده الحياة.

وهو ظاهرة إنسانية عامة عبر الزمان والمكان وهو نظام اجتماعي يرفع الانسان من الدائرة الحيوانية والشهوات المادية الى العلاقة الروحية ويرتفع به من عزلة الوحدة والانفراد أي انس الاجتماع، وهو عقد مقدس بين رجل وامرأة يشهده المجتمع ويؤيده الشرع، لذلك لا ينبغي ان يصير كعادة للعبث أو المخاطرة والواجب أن يؤدي الى حياة الاستقرار وبناء الاسرة بالمودة والرحمة.

والزواج هو نظام اجتماعي يحميه المجتمع ويرعاه ويعمل على تنظيم قواعده، ووضع الأسس التي يقوم عليها، ويحمي العلاقات التي تقوم عليها الحياة الزوجية ويحيطها بسياج من الحماية والبعد عن العبث لحياة تقوم على ما يصل الى حد القدسية، فهو إذن النظام الذي ارتضاه المجتمع لتقوم عليه علاقة الرجل والمرأة – طرفي الزواج – منظما لحدود هذه العلاقة ومداها واثارها – بالالتزامات المتبادلة، والحقوق المزدوجة لكل منهما قبل الاخر، على أساس من الاتفاق والرضا والايجاب والقبول بقيام الرباط الزوجي بين الطرفين.

والزواج سلوك اجتماعي لا يتحدد فقط برغبات الشخص بل وفق معايير المجتمع أيضا سواء كانت هذه المعايير واضحة جلية كما هو الحال في التحريم والاباحة أو كانت تلك المعايير مستترة في شكل توقعات ومرغبات.

1- مفهوم الزواج:

أ)الزواج فقها:

قبل التعرض إلى تعريف الزواج العرفي من جميع نواحيه يجد ربي تعريف الزواج أولا : فقد عرف الفقهاء الزواج بعدة تعريفات مختلفة كل حسب مذهبه أو حسب ما يراه من وجهة نظره، فقد عرف الحنفية الزواج بأنه عقد يفيد ملك المتعة قصدا[1]، أما عند المالكية فقد عرف على أنه : عقد على مجرد متعة التلذذ بآدمية غير موجبة قيمتها يبينه قبله غير عالم عاقدها حرمتها في الكتاب على المشهود أو الإجماع على الأخر [2]، أما عند الشافعي فهو عقد يتضمن إباحة وطء بلفظ انكاح و نحوه[3]، وعند الحنابلة قالوا بأنه عقد تزويج أي عقد يعتبر في لفظ نكاح أو تزويج.

والزواج في عرف المحدثين والفقهاء يراد به النكاح بمعنى العلاقة الناشئة بين زوجين بعقد شرعي يستوفى شرائطه وأركانه كالولي والصداق والشاهدين العدلين ويتم بإيجاب وقبول[4].

ب)الزواج لغة:

الزواج في اللغة العربية مشتقة من زوج فزوج المرأة هو بعلها، وزوج الرجل امرأته وزوج الشيء وزوجته إليه قربة، وتزوج من بين فلان نكح فيهم.[5]

كما يطلق مفهوم الزوج على الذكر كما يطلق على الأنثى لقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾[البقرة، أية 35].

---

[1] الزيلعي ، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، دار الكتاب الاسلامي ، ج 2 ، ط 2 ، القاهرة ، مصر ، ص 94.

[2] أحمد بن غنيم بن سالم ، الفواكه الدوائي على رسالة ابو زيد القيرواني ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1331 هـ ، ص 150.

[3] الشافعي ، الأم ، ط 2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1983 م ، ص 15.

[4] محمد الحمدي ابو النور ، منهج السنة في الزواج ، دار السلام ، القاهرة ، مصر 1992 م ، ص 25.

[5] ابن فارس ابو الحسن احمد بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، مكتبة الخانجي، ط 3 ، القاهرة ، 1981 ، ص 31.

2- مفهوم العرفي:

اشتقت كلمة عرفي من العرف فيقال: عرف يعرفه عرفه عرفا ومعرفة واعترافا، وهي من العلم ورجل عروف وعرفة ويعرف الأمور وعريف القوم سيدهم وعرف بذنبه عرفا، والمعروف ضد المنكر.[1]

والعرف هو ما تعارف عليه الناس وساروا عليه من قول أو فعل أو ترك، وعرفوه أيضا بأنه ما اعتاده الناس وساروا عليه في شؤون حياتهم.[2]

فالعرف هو ما تعارف عليه الناس وشهدت به العقول وقبلته الطبائع السليمة ولا يعارض الشرع.[3]

والعرف في علم الاجتماع هو مجموعة من المفاهيم والافكار التي يمارس المجتمع عن طريقها سلطته العقائدية.[4]

3- مفهوم الزواج العرفي :

عرف الزواج العرفي بأنه: الزواج الذي استوفى شروطه الشرعية دون أن يوثق رسميا. وقد أطلق عليه العامة بالزواج العرفي، فهو في نظر الشريعة الإسلامية زواج صحيح ويترتب عليه جميع آثاره الشرعية، يستوي أن يكون الزواج مكتوبا أو غير مكتوب أصلا.[5]

وعرف أيضا بأنه: الزواج غير الموثق رسميا والذي يكون عبارة عن اتفاق خاص بين الرجل والمرأة أو الشاب والفتاة أو طالب الجامعة وزميلته، والذي يتم في سرية تامة بعيدا عن أعين الأسرة والمجتمع، وقد يكتبان ورقة زواج عرفية بذلك فيما بينهما وقد لا يكتبان، ولكن في الغالب

---

[1] ابن منظور محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعرفة ، ص 2897 ، ص 2902

[2] عبدالعزيز حياط ، نظرية العرف ، مكتبة الأقصى ، عمان ، 1977 ، ص 24.

[3] الجرجاني على بن محمد ، التعريفات ، نشر مكتبة لبنان ، بيروت ، 1971 م ، ص 49

[4] العرقسوسي و أخرون ، علم الاجتماع ، مؤسسة الانوار ، ص 44.

[5] كمال صالح البنا ، الزواج العرفي و منازعات البنوة ، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2005 ، ص 07.

يكتبان، وقد يستأجران شاهدين، وقد لا يفعلان، تم تمضي حياتهم في هذا الإطار السري الهش البغيض والذي سرعان ما يتعرض للانهيار أمام أول مشكلة بينهما.[1]

أ) تعريف الزواج العرفي اصطلاحا :

عرفه عمر بأنه: " تلك العقود التي جرت في الماضي وفق أصول الشريعة الإسلامية ولم تسجل في الحالة المدنية في وقتها القانوني "[2]

كما عرفه سليمان الأشقر: "عقد لم يسجل في المحكمة و لم يجري على يد مأذون ولم تصدر فيه وثيقة الزواج".[3]

كما عرفه حسن منصور بأنه: "زواج افرغ في ورقة عرفية لم يتدخل الموظف العام المختص في تحريرها".[4]

وتسمية هذا الزواج بالعرفي تسمية لم يرد بها شرع أو قانون وإنما هي تسمية اصطلح عليها الناس وتعارفوا عليها، واعتبروه قسيما للزواج الشرعي القانوني الذي اصطلحت عليه النظم الاجتماعية والإنسانية والقانونية.[5]

ب) الزواج العرفي في الشريعة:

عرفه الكثير من الفقهاء و علماء الإسلام بتعاريف عدة منها ما نجده في تعريف حسنى محمود بقوله :" الزواج غير الموثق الذي يتم بإيجاب و قبول بين الطرفين (الزوج و الزوجة) من

[1] ابراهيم عبده الشرفاوى : الزواج العرفي في ميزان لشرع ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، مصر ، 2000 م ، ص 26.
[2] عمر بوحلاسة ، عقود الزواج المغفلة ، نشرة القضاة ، الجزائر ، أفريل 1989 ، ص 16.
[3] عمر سليمان الاشقر ، احكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة ، دار النفايس ، ط 2 ، بيروت ، لبنان ، ص 177.
[4] حسن حسن منصور ، المحيط في الوسائل الشخصية ، ط 2 ، الاسكندرية ، مصر ، ص 195.
[5] الهادي سعيد عرفه ، الزواج العرفى ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، مصر ، 1997 م ، ص 136.

خلال ورقة عرفية و لكن يعاب عليه عدم توثيقه و تسجيله سواء على يد مأذون شرعي في محكمة الأحوال الشخصية أو في الشهر العقاري."[1]

وقد عرفه الجارحي بقوله هو: "عقد الزواج الذي لم يوثق بوثيقة رسمية، وهو نوعان: نوع يكون مستوفيا للأركان والشروط، ونوع لا يكون مستوفيا لذلك "[2]

ج) الزواج العرفي في القانون :

لم يتعرض القانون الجزائري لتعريف الزواج العرفي تعريفا صريحا لكنه نص على إثبات الزواج العرفي، وذلك بنص المادة 22 من قانون الأسرة الجزائري بقولها: يثبت الزواج بمستخرج من سجل الحالة المدنية، وفي حالة عدم تسجيله يثبت بحكم إذا توفرت أركانه وفقا لهذا القانون ويتم تسجيله بالحالة المدنية.

وبعد تعديل هذا القانون أصبحت المادة تنص على ما يلي: يثبت الزواج بمستخرج من سجل الحالة المدنية، وفي حالة عدم تسجيله يثبت بحكم قضائي.[3]

عمد المسلمون في سابق عصورهم الى عدم وجود حاجة لتوثيق العقد الزواج كتابيا بل يتم بألفاظ مخصوصة ويتم توثيقه بالشهادة.

لكن بعد تطور الحياة وتغير الأحوال وما يقتضيه واقع الحال في تدوين كل ما يتعلق بأحوال الناس من عقود مختلفة، أصبحت هناك حاجة لتوثيق عقود الزواج بالكتابة لتفادى عوارض الغفلة أو النسيان أو الموت.[4]

[1] حسنى محمود عبدالدائم عبدالصمد ، الزواج العرفى بين الخطرو الاباحة ، دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية ، مصر ، 2011 م ، ص 116.

[2] الجارحي عبد رب على ، الزواج العرفى : المشكلة و الحل ، طبعة دار الروضة للنشر ، القاهرة ، مصر ، ص 31.

[3] المادة 22 من قانون الأسرة الجزائري .

[4] مجلة البحوث الفقهية ، العدد 36 /194

د) الزواج العرفي من منظور علماء النفس والاجتماع:

بعد ما تم التعرض للزواج العرفي من جانبيه الشرعي والقانون أود أن أشير إلى أراء بعض المنظرين النفسانيين والاجتماعيين في هذا المجال والذي تتناقض آراؤهم حوله كالتالي:

-الزواج العرفي من وجهة نظر علماء النفس:

يرى أستاذ الطب النفسي بكلية الطب بجامعة القاهرة الدكتور يسرى عبد المحسن " أن الزواج العرفي من الناحية النفسية هو تقنيين غير مشروع لعلاقة غير مشروعة وهناك نوع من الإحساس بعدم شرعية هذه العلاقة، وهذا الإحساس النفسي يزيد من الصراع الداخلي لذي الشاب والفتاة، وهناك إحساس بعقدة الذنب، كما أن الضغط النفسي والعصبي وتأنيب الضمير والإحساس بعدم مصداقية هذه العلاقة والإحساس بان هذه العلاقة تتم في الظلام وأنها مرفوضة شكلا وموضوعا في المجتمع. ولكن يخفف الشباب من العبء النفسي والصراع الداخلي يحاولون إيجاد مهرب ومبرر ظاهري لتقنين هذه العلاقة في صورة هذا الزواج العرفي لإعفاء أنفسهم من الشعور بالذنب.[1]

أما الدكتور محمود عبد الرحمان أستاذ الأمراض النفسية والعصبية بطب الأزهر فيري أنه من الطبيعي في الزواج أنه علاقة مشروعة ومعلنة، أما السرية فإنها تحتاج إلى تفسير بالنسبة للطرفين، فالمرأة تفضل عادة علانية الزواج حتى تكون علاقتها بزوجها في النور ومعروفة للجميع، لكن حين توجد عقبة ما فإنها تضطر لقبول السرية وتكون هذا محزنا ومؤلما لها وتتحمله على مضض ... وقد يتبعه شعور بالاكتئاب والإحباط تعانى منه في صمت أيضا لعجزها عن تكوين حياة طبيعية مثل بقية الناس.[2]

[1] مجلة منبر الإسلام ، العدد 02 ، جوان / جويلية 1998 ، ص 103.

[2] نفس المصدر

-الزواج العرفي من وجهة نظر علماء الاجتماع:

يري الدكتور احمد المجدوب خبير علم الاجتماع والقانون بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية:" أن الزواج العرفي من عوامل إشاعة الفاحشة ".

" إن المشكلة بالنسبة للشباب أن يلجأ إلى إشباع حاجاته ورغباته الجنسية بطرق مختلفة وسط تيارات إعلامية وبرامج تثيره جنسيا مما يجعله يندفع لإشباع هذه الحاجة خارج نطاق الزواج وهذا محرم شرعا وقانونا، وهناك فئة من الشباب يلتمسون هذه الحاجة بطريق يعتقدون أنه مشروع بحجة أنهم لا يريدون أن يرتكبوا فعل الحرام وذلك من خلال عقد الزواج العرفي، وهو عقد غير رسمي... لأن الشاب عندما يحصل على حاجته الجنسية يتنصل لهذه العلاقة وينكرها، بعد أن يسرق العقد من الطرف الآخر ويمزقه أو يخفيه.[1]

وترى الدكتورة عزة كريم أستاذة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية أن " الزواج العرفي زواج سيئ السمعة " وتقول: " هناك بعض حالات الزواج العرفي ترتبط بسوء نية الشاب والفتاة ". لسببين أولا: عندما لا يستطيع الشاب إقامة علاقة كاملة مع فتاة بشكل غير شرعي فانه يوهمها بالزواج العرفي ليصل إلى غرضه و ليس في نيته الزواج من الفتاة بل الحصول على المتعة بأسلوب لا يضره من خلال هذه الورقة، السبب الثاني : عندما تريد فتاة ابتزاز شاب فتقنعه بالزواج العرفي لابتزاز أمواله و هذا ما يحدث بين أبناء الأغنياء و بالتالي فان هؤلاء يعتبرون أن هذه الورقة ليست زواجا حقيقيا و إنما يوهم كل واحد منهما الآخر بشرعية العلاقة .[2]

4- أنواع الزواج العرفي:

للزواج العرفي نوعان:

[1] مجلة الشباب / العدد 236 ، افريل 1996 م

[2] مجلة منبر الاسلام : مرجع سابق ، ص 101.

فالنوع الأول ذو صبغة شرعية مكتملة الأركان والشروط المعروفة عند الفقهاء، إلا أن هذا لا يتم توثيقه رسميا (كتابة)،

أما النوع الثاني ذو صبغة محرمة، كونها تفتقر لبعض الأركان والشروط الواجب توافرها في الزواج الشرعي المعتاد مثل: الولي، الشهود العدل، الإعلان والإشهار ونحو ذلك.[1]

5- صور الزواج العرفي:

للزواج العرفي عدة صور أدرج البعض منها فيما يلي:

أ) الزواج العرفي عن طريق الوشم:

هو عبارة عن قيام الشاب والفتاة بالذهاب إلى أحد مراكز الوشم ويقومان باختيار رسم معين يرسمانه على ذراعيهما أو على أي مكان أخر من جسمهما، ويكون هذا الوشم بمثابة عقد الزواج وبموجب هذا الوشم يتحول الشاب والفتاة إلى زوج وزوجة لهما الحق في ممارسة كافة الحقوق الزوجية.[2]

ب) الزواج العرفي عن طريق الكاسيت (الشريط المسجل):

هو أحدث موضة بين شباب الجامعات بمصر وهو يتضمن اعترافا من الشاب الجامعي بزواجه من زميلته عن طريق تسجيل صوتي في شريط كاسيت تحتفظ به الفتاة لتقدمه عند اللزوم لمن يهمه الأمر.

ج) الزواج العرفي عن طريق الطوابع:

[1] فارس محمد عمران : الزواج العرفي و صور أخرى للزواج غير الرسمي، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية ،2001 م ، ص19.

[2] عبد الملك بن يوسف المطلق ، لزواج العرفي داخل المملكة العربية السعودية وخارجها دراسة فقهية وإجتماعية نقدية ، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 96

هو عبارة عن لصق طابع على جبين الفتاة وعلى جبين الرجل، ويتفقان بعد ذلك على عدم ترك أحدهما للآخر ويتم التواصل بينهما عبر مساعدة بعض الأصدقاء.[1]

د) الزواج العرفي عن طريق الدم:

يتم هذا الزواج بجرح إبهام كل منهما ليخرج الدم ومن ثم خلط الدماء ببعضها وهذا يعتبر بنظرهما وثيقة حبهما وزواجهما، أو يتم التوقيع بين الشاب والفتاة على ورقة تتم بينهما مفادها: أنها قبلت الزواج به وهو كذلك قبل الزواج بها، ويكون التوقيع بدم كل منهما عن طريق إبهام الرجل وإبهام المرأة.

هـ) الزواج العرفي عن طريق هبة النفس:

المراد بهذا الزواج هو أن تقول المرأة لرجل ترغبه وتريده زوجا لها قد وهبت نفسي لك، ويقول هو قبلتك زوجة لي.

و) الزواج عن طريق الانترنت:

يتم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والتي كثر انتشارها بين الناس في الآونة الأخيرة وكذا الكثير من المواقع التي خصصت مساحات للتعارف والزواج.

4- مسميات الزواج العرفي:

من بين الألقاب التي عرف بها الزواج العرفي نجد ما يلي:

أ) الزواج السري:

[1] اشرف محمود ، مجلة ديوان العرب ، عدد كانون الاول ، 2004 م .

قد يكون الزواج العرفي سريا وهذا هو المشهور والأكثر وخصوصا في صفوف المدارس وبين الشباب، وقد يكون معلنا، ولكن لعدم القدرة على الزواج الرسمي وتكاليفه الباهظة يلجأ البعض لهذا الزواج، فليس كل زواج عرفي يكون سريا.

وسبب هذه التسمية (السري) هو أن الغالبية لا يلجئون إلى الزواج العرفي إلا بقصد الإسرار والكتمان، إما عن زوجته الأولى أو عن مجتمعه، بسبب التباعد الثقافي والمعيشي والنسبي بينه وبين هذه الزوجة، أو أن الزوجة هي التي تخفيه بسبب الحصول على المعاش، وعلى الحصول على حق الحضانة.

ب) الزواج الصوري:

يفتقر هذا الزواج لكثير من معاني الزواج المعروفة، فهو زواج صوري فقط، فهو قضاء شهوة ومتعة باسم زواج، ويكثر هذا الزواج عند الرجال الذين يسافرون إلى الدول التي تكثر فيها الحاجة إلى المال، مما يجعل من سهولة الحصول عليه بكل يسر وسهولة وخشية من المطالبة بالتبعات الأخرى التي ربما يقيمها أهل الفتاة كالنفقة وغيرها، فيأتي إلى محامي قد اتفق معه مسبقا على عدم ذكر اسمه الحقيقي فيحضر المحامي بعقد صوري ثم تظل معه الفتاة لمدة شهر أو اقل أو أكثر وبعدها يغادر البلاد تاركا إياها بلا نفقة ولا سكن. [1]

ج) زواج الحاجة:

يعتبر الاحتياج إلى المال من أسبابه الشيء الذي أوصل بعض الأسر إلى عرض بناتهم كسلعة للبيع، وأقرب دليل يوضح هذا هو تزوج كبير السن بفتاة لم تبلغ السادسة عشر من عمرها، لأنه دفع مهرا كبيرا وما يتبع ذلك من هدايا ومتعلقات.

د) زواج المشاهير والفنانين:

[1] امام حسنين خليل : الزواج السري في اوساط الشباب ، مرجع سابق ، ص 46.

لكثرة حدوثه بين الفنانين والمشاهير لقب بهاد الاسم.

هـ) الزواج البديل:

هو بديل عن الزواج المعتاد فالذي لا يستطيع الزواج الرسمي يذهب إلى الزواج العرفي البديل.

و) الزواج المختصر:

سمى بهذا الاسم لأنه فعلا مختصر في التكاليف، فالمهر ومؤخر الصداق وربما النفقة والسكن كل هذا إن لم يكن منتفيا فهو قليل إذا ما تم مقارنته بالزواج الرسمي المعتاد.

ز) زواج السياحة والاصطياف:

يكثر عند من تعود على السياحة في الخارج فهو لا يريد ارتكاب الزنا فيتمتع بالزواج العرفي لمدة بقائه في هذه المدينة ثم يطلق بعد رجوعه إلى بلده، وقد اشتهر هذا الأمر لدرجة انه يوجد مكاتب خاصة بزواج السائحين، ففي اندونيسيا مثلا نجد كثيرا من النساء يعرضن أنفسهن على السياح للزواج[1].

ح) زواج الاتفاق أو الوفق:

يتم بين المرأة و الرجل بدون ورقة أو مستند كالزواج العرفي يتم بتبادل الكلمات فقط كان تقول المرأة للرجل : زوجتك نفسي على سنة الله و رسوله ، و يجيب هو بالموافقة على هذا الزواج و يقول : قبلت زواجك.

ط) زواج الونس للأرامل وكبار السن:

[1] امام حسنين خليل : الزواج السري في اوساط الشباب : دراسة اجتماعية قانونية ، مرجع سابق ، ص 50.

هو زواج كبار السن من بعضهما، فقد تبنت إحدى الجمعيات مشروع الزواج من كبار السن وتحاول تشجيعه وسبب ظهور هذا الزواج انعدام الروابط الاجتماعية، وأنانية الأبناء.[1]

5-أسباب اللجوء إلى الزواج العرفي:

تعددت أسباب اللجوء إلى الزواج العرفي فمنها ما هو ديني أو قانوني أو اجتماعي وغيرها حيث يصعب تحديدها كون هذا الزواج يتم سرا ويتطلب أبحاث ودراسات عديدة.

أ) الأسباب الدينية:

يعتبر السبب الديني من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة ويعود هذا إلى قلة الوازع الديني والتخلي عن القيم، كما يعد اضطراب الفتاوى وتضاربها بين العلماء واختلافهم بشأن الحكم الشرعي للزواج غير الموثق سببا أخر من أسباب انتشاره، فمنهم من يحل الزواج العرفي ومنهم من يحرمه[2].

ب) الأسباب الاجتماعية:

- **أزمة السكن** :بظهور مفهوم الأسرة النووية وانتشارها بين الشباب وكذا اختلاف الرأي بين الأولياء والأبناء ذوي المستوى الجامعي، أصبح مشكل السكن من مشاكل تأخر سن الزواج الرسمي.[3]

- **ارتفاع تكاليف الزواج** :يعتبر هذا السبب سببا في إحجام الشباب عن الزواج المبكر فبعدما كان المهر رمزا لعملية تكوين أسرة أصبح اليوم مصدر اضطهاد اجتماعي واقتصادي انعكست أثاره سلبا على المجتمع.

- **ارتفاع سن الزواج والخوف من العنوسة** :تعانى الكثير من المجتمعات مشكلة العنوسة و الزواج المتأخر نجمت عن الكثير من الأسباب منها إقبال الفتيات على مواصلة التعليم فغالبا ما يرفضن الزواج بسبب مواصلة التعليم و نفس الحال بالنسبة للذكور.

---

[1] مجلة المستقبل الاسلامي ، العدد 148 ، اكتوبر 2003 ، ص 38.

[2] فارس محمد عمران : الزواج العرفي و الصور الأخرى للزواج الغير رسمي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2001 م ، ص 71.

[3] قشطولى صبيحة : عوامل تأخر الزواج عند الشباب الجزائري ، رسالة ماجستير ، ص64.

- **تغيير القيم والمعايير** :ظاهرة التبادل الثقافي وانتشارها بين المجتمعات ساهمت في تبنى قيم جديدة كالحرية الفردية منها الطموح العلى الذي يؤدى إلى عزوف الشباب عن الزواج[1].

- التفاوت في المستوى الاجتماعي: يخشى الكثير من الرجال ذوي المستوى الاجتماعي العالي أو العلمي من الزواج علنا من الزوجة الثانية ويلجؤون للزواج العرفي كتزوج الطبيب من الممرضة والمدير من السكرتيرة أو زواج رجال الأعمال من الفنانات أو الراقصات بهذا الزواج يتحصل المتزوج على متعته دون مشاكل مع الاحتفاظ بمكانتهم أمام المجتمع أو الأولاد.[2]

- **الحرص على المعاش أو المسكن** :تلجأ المرأة إلى الزواج العرفي لكي تحافظ على المعاش الذي تتقاضاه بعد وفاة زوجها، أو الاحتفاظ على مسكن الحضانة في حالة طلاقها من زوجها الأول.

- **التعدد:** بعض الرجال يرغب في الزواج بثانية (لتحليل التعدد شرعا) إلا أن ظروفه الاجتماعية لا تسمح له، والبعض ينظر إلى من يهدد نظرة سلبية، وبعض التشريعات تلزم الزوج إعلام الزوجة الأول بالزواج الثاني .... كل هذا يؤدى بالرجل اللجوء إلى السرية في الزواج[3].

- **نظام التجنيد:** نظام التجنيد يدع بالكثير من الشباب العزوف عن الزواج لغاية تأدية هذا الواجب مما يدفع بالكثير من يرد العفاف إلى الزواج العرفي من غير أن يسجله رسميا[4].

- **سن الزواج** :كرغبة تحقيق بعض الوالدين لتزويج القاصرين خوفا من عدم الزواج في المستقبل، أو تحديد الدولة سنا معينا للزواج.

- **سهولة الزواج العرفي** :حيث لا يلجأ هذا الزواج إلى إجراءات قانونية معقدة و عديدة لا سيما في القرى و الأرياف .

- **عدم الاستقرار:** قد يكون الرجل غير مستقر في مكان واحد ، و زوجته لا تقيم معه فيحتاج إلى امرأة تحضنه أثناء وجوده هناك فيلجأ إلى الزواج العرفي.[1]

---

[1] مليكة لبديري : مصدر سابق ، ص 63.

[2] جمال بن محمد بن محمود : الزواج العرفي في ميزان الاسلام ، مصر سابق ، ص 96.

[3] حسنى محمود : مرجع سابق ، ص 138.

[4] الجارجى عبد رب النبي : مرجع سابق ، ص 55.

ج) الأسباب المالية:

الأسباب المالية كثيرة ومتعددة نجد منها ما يلي:

- **المحافظة على مصدر مالي والاستمرار فيه** :قد تريد المرأة صرف معاشها و عدم انقطاعه فتلجأ إلى الزواج العرفي دون تسجيل عقد الزواج لتجمع بين الزوج و استحقاق المعاش ، و الزوج أيضا يري فيه مصلحة له و لزوجته فيلجأ إلى الزواج العرفي .

- **الأعباء المالية:** قد يترتب على الزواج الرسمي أعباء مالية لا يستطيع الزوج أن يتحملها لاسيما مع البطالة و قلة الأجور و انعدام المسكن فيلجأ الزوجان إلى الزواج العرفي.

- **المغالاة في المهور** : غلاء المهور والمبالغة في تكاليف الزواج من أسباب اللجوء إلى الزواج العرفي، فقد ترضى المرأة بالقليل فلا يسجلان العقد رسميا [2].

د) **الأسباب القانونية** :

- **القيود المفروضة على تعدد الزوجات:** أباح المشرع للزوج تعدد الزوجات كما أباح للزوجة رفع دعوى قضائية في حالة التدليس للمطالبة بحقوقها[3].

- **العجز عن اكتتاب عقد الزواج** : تشكل وثائق الحالة المدنية قيودا على بعض الأفراد يصعب إحضارها أو الحصول عليها كعقد الميلاد (إذا كان المعنى غير مسجل في الحالة المدنية و بالتالي لا يملك وثيقة تثبت هويته) و الشهادة الطبية ، كما يلزم القانون المطلقين إحضار شهادة الطلاق ، و بالنسبة لموظفي الأمن و أفراد الجيش الشعبي الوطني و الدرك الوطني فأن قوانين خاصة يخضعون لها تلزمهم بالحصول على ترخيص مسبق بعد الفحص[4]

- **تحديد سن الزواج:**حددت التشريعات الوضعية السن القانونية للزواج، فالقانون الجزائري حدد سن 19 سنة بالتمام بالنسبة للرجل و المرأة مع مراعاة حالة الضرورة و المصلحة.[5] لكن قد

---

[1] المطلق عبد المالك يوسف : زواج المسيار دراسة فقهية و اجتماعية نقدية ، دار بن لعبون للنشر و التوزيع ، الرياض ، ص 81.

[2] الجارحي ، مرجع سابق ، ص 58 .

[3] الامر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 المعدل لقانون رقم 84-11 المؤرخ في 09 يونيو 1984 المتضمن قانون الاسرة.

[4] المادة 07 من قانون الاسرة الجزائري .

[5] المادة 07 من قانون الاسرة الجزاءري .

يقدم بعض الأشخاص على الزواج دون بلوغ السن القانونية في القرى و المداشر أو لعدة أسباب منها حالة اغتصاب فتاة دون السن القانونية فيجبر الرجل قانونا الزواج منها بعد حصوله على إعفاء السن من المحكمة، كما تدعو الضرورة زواج اليتيمة دون بلوغ السن الرسمي كونها يتيم و ليس هناك من يقدم لها الرعاية.

- **وضع قيود قانونية على تعدد الزوجات:** ففي قانون الأسرة الجزائري المادة 08 بالأمر رقم 05-02 قيد المشرع الجزائري تعدد الزوجات بوجود المبرر الشرعي، وأوجب إعلام كل من الزوجة السابقة واللاحقة، واشترط ترخيص القاضي بالزواج الجديد، وانه في حالة مخالفة أحكام هذه المادة، يجوز للزوجة أن تطلب التطليق.[1]

- **الولاية في عقد الزواج** : عمد المشرع الجزائري إلى جملة من التعديلات لمتعلقة بالولاية ، حيث قصر عقد الزواج على الرضا الذي يتم بين الرجل و المرأة و ليس بين الرجل و ولي المرأة :" الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي " المادة 04 من قانون الأسرة . ولم يعتبر الولاية شرط صحة الزواج و إنما تحولت في التشريع الحالي إلى حق من حقوق المرأة و هذا ما نصت عليه المادة 11 من قانون الأسرة الجزائري بقولها : " المرأة الراشدة تعقد زواجها بحضور وليها و هو أبوها أو احد أقاربها أو أي شخص تختاره".[2]

خلاصة :

من خلال هذا الفصل تعرفنا عن ظاهرة الزواج العرفي بحيث تناولنا مفهوم الزواج ومفهوم الزواج العرفي من وجهة نظر الفقه الاسلامي وأيضا من الجانب القانوني ومن وجهة نظر علماء النفس والاجتماع ثم تطرقنا إلى أنواع الزواج العرفي حيث ينقسم الى زواج صحيح مكتمل الاركان آخر

[1] المتدة 08 من قانون الاسرة الجزائري

[2] المادة 11 من قانون الاسرة الجزائري .

فاسد ثم قدمنا لمحة عن صور هذا الزواج مع شرح مختصل لكل صورة وأيضا تسمياته ومرجع كل اسم وتكلمنا في الاخير عن اسباب اللجوء الى هذا النوع من الزواج العرفي .

الفصل الثالث

الهوية الفردية

تمهيد :

حاز موضوع الهوية اهتمام الباحثين حيث ظهر في التراث الفلسفي القديم، ثم تناولته بعد ذلك الدراسات النفسية وتلتها الدراسات الاجتماعية إلى أن اهتم به علم النفس الاجتماعي بشكل واضح، وقد تم تناوله بالدراسة العديد من العلماء، وتمخّضت عن ذلك نظريات حول الهوية كظاهرة اجتماعية، بينما يشكّل الآن مفهوم الهوية موضوعا محوريا، حيث يستقي من كل التخصصات النفسية والاجتماعية مصدرا للبحث في هذه الإشكالية؛ وفي ظل تسارع التغيرات التي يعيشها عالم اليوم في جوانب الحياة المختلفة – السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية– أضحى موضوع الهوية الفردية موضع تساؤل من قبل عدد من الباحثين ،خصوصًا أن شبكة الاتصال العالمية يزداد تأثيرها يومًا بعد يوم. مما رشحه ليكون واحدا من أكثر المصطلحات حاجة إلى الإثارة والمدارسة والفهم ومن ثم التجسيد، ذلك أن الانتماء حاجة متأصلة في طبيعة النفس البشرية، وإنسان من غير هوية لا معنى له.

ومن هنا تبرز أهمية مطارحة هذا "المفهوم" الحيوي لتحليل المركبات التي يتألف منها من جهة وكيفية رعايتها ومن ثم بحث طبيعة التأثير والتأثر والتفاعل المطلوب من جميع مكونات هذا المعنى لتعزيز مقوماته الذاتية وإيجابية علاقاته الخارجية.

ومن هذا المنطلق يكتسي هذا الفصل أهمية في كون موضوع الهوية الفردية في حد ذاته موضوعا يعد ملتقى للكثير من التخصصات والميادين.

1. مدخل كرونولوجي في مفهوم الهوية:

لا يمكن الحديث عن الهوية دون أن ذكر ما قدمه اريكسون (Erikson 1968) باعتباره قدم –لأول مرة– بناءا جادا على مستوى هذا المفهوم، حيث استعمله في البداية للكشف عن بعض الأشكال المرضية كغموض الهوية (Confusion d'identité) أو للإشارة إلى الأزمة (Crise) التي يمر بها بعض المراهقين، مبينا كيفية تفاعل العوامل النفسية والاجتماعية والتاريخية والنمائية في تكوين الشخصية؛ ويعود له الفضل في إخضاع الهوية لمجموعة من التخصصات (Multi référentielle) كالتحليل النفسي وعلم الاجتماع والانتروبولوجيا وغيرها.

وفي هذا السياق، قدم محمد عبد الرحمن (1998)[1] شرحا للّتصور الأساسي الذي قدمه اريكسون، اعتمادا على الملاحظات التي شاهدها اريكسون على الجنود المشاركين في الحرب العالمية الثانية والتي لفتت اهتمامه (العقبات التي لاقوها عندما حاولوا الاندماج مجددا في المجتمع)، وأصبح أكثر انشغالا بالمشكلات التي ترتبط بالانتشار الحاد في الهوية(Acute identity diffusion) ومع الوقت ومن خلال خبراته الإكلينيكية بدأ يعتقد أن الأزمات النفسية التي خبرها الجنود إنما حدثت كنتيجة لّتخليهم عن الدور العسكري ودخولهم في آخر مدني؛ وهو ما يتماثل مع المشكلة التي يمر بها بعض المراهقين عندما يتركون الطفولة ويتحركون قُدما إلى مرحلة الرشد.

ومن خلال هذا الإطار التجريبي أخذ اريكسون يطور هذا المفهوم الذي يشير حسب كتاباته الأولى في سنة 1956 إلى استمرار التماثل (الاتساق مع النفس) والاشتراك في بعض الصفات الجوهرية مع الآخرين. وفي الكتابات اللاحقة أظهر أن التماثل الذاتي والاستمرارية يتم التعبير عنهما من خلال الإحساس الشعوري بالهوية الفردية والكفاح اللاشعوري بغرض استمرار الخصائص الشخصية، والعمليات المتتالية للمحافظة على تركيب الأنا والكفاح الداخلي مع معايير الهوية للمجموعة التي ينتمي إليها.

ثم عمل اريكسون (1968(Erikson, على تطوير هذا المفهوم ليعرفه على أنه إدراك الحقيقة وأن هناك تماثل ذاتي واستمرارية (Continuité) من طرف الأنا التكاملية وفي نمط

[1] عبد الرحمن، محمد السيد (1998): مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الفردية الشخصية، وأن هذا النمط يتوافق مع التماثل والاستمرار للمعنى الشخصي كما يدركه الآخرون المهمون بالنسبة للفرد في وسطه الاجتماعي.

وفي محاولة لتقديم صورة أوضح وأكثر إجرائية لتشكل الهوية، قام ماريسيا Marcia[1] بإثراء الأساس التصوري والمنهجي لدراسة اريكسون حول الهوية، بالعديد من الدراسات انتهت الى تحديد ثلاث أوجه: بنائي وظواهري وسلوكي، للهوية حيث يشير الوجه البنائي إلى بناء نفسي محدد في شخصية الفرد مكون من جوانب الهوية وهي الجانب الإيديولوجي والعلاقات مع الآخرين، أما الجانب الظواهري فيدل على وصف المظهر العام لجوانب الهوية عند الفرد (المهنة والدين والقيم وأنماط الحياة والإيديولوجيات والعلاقات مع الآخرين والدور الجندري)؛ أما الجانب السلوكي للهوية فيتمثل في السلوكيات التي تعتبر مؤشرات على الهوية والتي تعكس الحس الداخلي وفهم الذات لدى الفرد يمكن ملاحظتها وقياسها والتي تظهر في المجالات المختلفة للهوية-والتي عبر عنها بأربع حالات للهوية، (أنظر عنصر رتب الهوية).

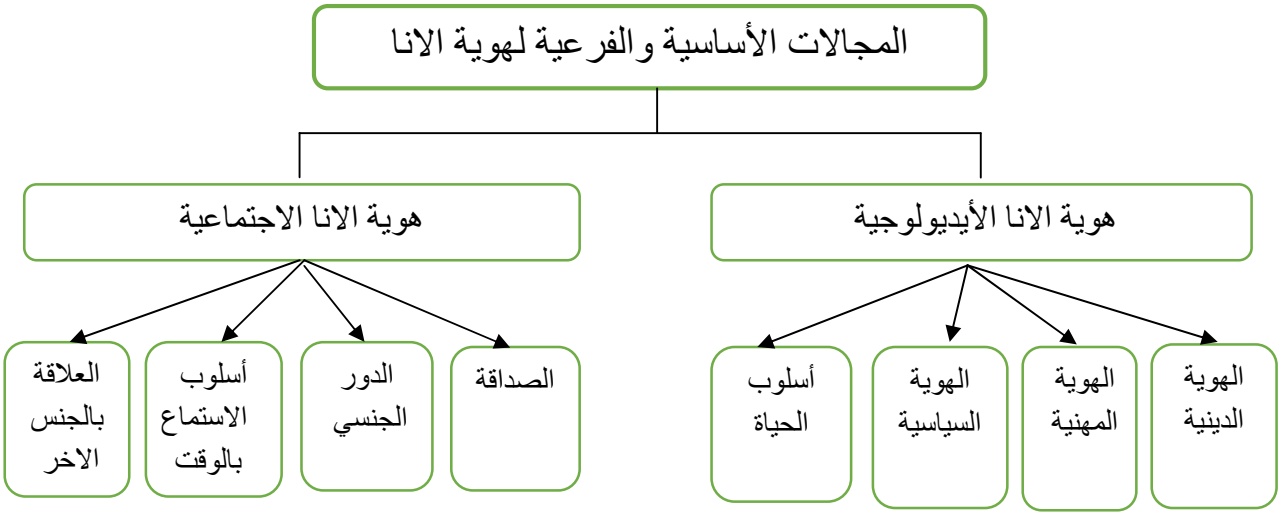

الشكل رقم (03): المجالات الأساسية والفرعية لهوية الانا

[1] Marcia, J (1966). Development and validation of ego identité status, **Journal of personality and social psychology**, N° 3, p. 556.

كما انتهى في دراسته وقياسه لنمو الهوية الى أن طبيعة التشكل تتحدد بعاملين أساسين هما ظهور أو غياب الازمة Crisis والمتمثل في رحلة من الاستكشاف، ثم الالتزام "Commitment" بما يصل إليه الفرد من قرارات.

1.) الازمة**Crisis** أو الاكتشاف**Exploration**: يبدأ تشكل الهوية بظهور أزمة الهوية والمتمثلة في فترة من التعليق المرتبط بإلحاح بعض التساؤلات لدى الفرد حيال معتقداته وادواره وأهدافه في الحياة، أو بمعنى آخر فترة من البحث والاستكشاف والاختبار لما يناسبه من معتقدات وادوار تسبق بالضرورة اتخاذ قرارات حيالها، حيث يقوم المراهق في هذه الفترة والمعروفة بالتعليق المختلط بجمع المعلومات عن الأدوار المتاحة ومن ثم اختبار وتجريب هذه الأدوار للانتقاء من بينها.

2.) الالتزام**Commitment** يشير الالتزام الى تمسك الفرد بما تم اختياره من قيم واهداف ومعتقدات من مجموعة البدائل المتاحة، إلا أن ذلك لا يعني الثبات المطلق وانتقاء التطور، إذ يبقى الفرد المحقق لهويته قادرا على تطوير نفسه مدى الحياة مع درجة من الثبات والاستقرار نحو ما يتم اختياره، حيث يمكن ان يحدث بعض التغير كنتيجة لتغير الخبرات وتراكمها وتعدد المجالات التي تفرض المرونة، إلا ان هذا التغير لا يكون عشوائيا بل كنتاج لمراجعة الفرد المستمرة لأهدافه، وهدا ما يجعلنا نعود الى فكرة اريكسون الأساسية بان الهوية أصلا وظيفة مدى الحياة تتشكل بشكل خاص في مرحلة المراهقة ويستمر تطورها مع التقدم في العمر، وأيضا الى فكرته عن التماثل والاستمرارية المؤكدة للهوية كنتاج لدمج التوحدات السابقة والخبرات الحاضرة في كل جديد يمهد للخبرات المستقبلية.

وقد نتج عن توسع دائرة البحوث في هذا الحقل ظهور نظريات كثيرة تناولت مفهوم الهوية في بعده الجنوسي أوالاجتماعي أو الطبقي، وعلى سبيل المثال ما جاء به شيك وبرجز(1982 Cheek& Briggs,)على اعتبار أن الهوية تتركب من ثلاثة أنواع هي: الهوية الاجتماعية والشخصية والتجميعية، إذ يشير مفهوم الهوية الاجتماعية إلى الهوية المتجذرة في العناصر العامة للذات مثل الشهرة وسمعة الفرد وانطباعات الآخرين عنه، أما الهوية الشخصية فهي موجودة في

العناصر الخاصة بالفرد مثل القيم والأهداف ومعرفة الذات والحالة النفسية، في حين تشمل الهوية التجميعية مجموع معايير وتوقعات الجماعة المرجعية للفرد كالأسرة والمجتمع والجماعات العرقية والدينية.

بينما قدم بيرزونسكي[1] مفهوما جديدا للهوية، حيث نظر للهوية على أنها مدخل اتوليست مخرجات؛ فهو يرى أن الهوية هي عملية أكثر من كونها بناء، وأنهاَ تشكل عملية مستمرة من الإدخالات التييتم بموجبها تقمص مرجعيات مختلفة.

كما قدم مفهوما جديدا يتمثل في "نمط الهوية" (Type de l'identite)الذي يستند إلى الاستراتيجيات المعرفية والاجتماعية التي يتميز بها الفرد في معالجة المعلومات ذات العلاقة بالذات والخبرة التي يعايشها الأشخاص، والتي تشمل عمليات ترميز ومعالجة وتنظيم وتعديل المعلومات لاتخاذ القرارات وحل المشكلات، ومن ثمة فالهوية هي بناء مفاهيمي يتكون من الأبنية المعرفية والمخططات العقلية لمعالجة وتذويب المعلومات ذات الصلة بالذات، وهي عملية من حيث أنها تشمل التفاعل بين عمليات الاستيعاب لدى الفرد وعمليات التكيف الموجهة بالسياقات المادية والاجتماعية.

وتعتبر نظرية بيرزونسكي من أحدث النظريات التي تدمج بين ما هو معرفي واجتماعي في تشكيل الهوية –على الرغم من وجود نظريات أخرى على رأسها نظرية وايت بورن[2] لأنماط الهوية والتي تستقي عناصرها من نظرية اريكسون وبياجيه ومارسيا-.

وترى هذه النظرية أن الهوية عبارة عن مخطط ذهني منظم من خلاله يفسر الفرد الخبرات والتجارب الحياتية، حيث تتألف الهوية من مدركات للذات تراكمية شعورية ولاشعورية وخصائص الذات المدركة، والخصائص الجسدية والقدرات المعرفية التي تندمج معا والمدركات الذاتية التي يتم تلقيها من العلاقات الحميمية أو مواقف العمل والنشاطات الاجتماعية والخبرات الأخرى للفرد.

ومن ثمة، فان مفهوم الهوية تطور بشكل لافت للانتباه بداية من الخمسينات، ثم شهد خمودا حتى سنوات السبعينات، وكانت الدراسات تتمحور حول فقدان أو بحث أو تأكيد الهوية. وابتداء من الثمانينات، توجهت النظريات نحو دراسة السياقات النفسية الاجتماعية للهوية في

[1]Berzonsky, M (1989). Identity style: Conceptualization and measurement, **Journal of adolescent research**, N°4,p. 280.

[2]Whitbourne, S et al (1996). Age differences in and correlates of identity status from college through middle adulthood, **Journal of adult development**, N° 3, p.63.

وضعيات معينة؛ وهو ما جعل الباحثين يتحدثون عن" استراتيجيات الهوية (stratégies identitaires) واضطراباتها" بدل الحديث عن "الهوية"، فيتبين أنت طور الدراسات الخاصة بالهوية يتم بشكل متوازي مع دراسة سياقات التغير الاجتماعي.

فهي مثل باقي الهيئات النفسية، قد تتعرض لمواقف تخل بها سواء نتيجة للعوامل الذاتية أو المحيطية، لا سيما في بعدها الاجتماعي الثقافي بفعل ما هو سائد حاليا من تغيرا جتماعي وعدم استقرار في العلاقات بين الجماعات، التي يطغى على علاقاتها طابع الصراع والسيطرة وما تتسبب فيه من تصنيفات اجتماعية نمطية قد تخل بشعور الانتماء لدى الفرد.

ولتجاوز هذه الوضعية وحلها يسعى الفرد للاحتكام أكثر لعناصر نفسية أو اجتماعية أو أسرية أو ثقافية أو سياسية للحفاظ على هويته من الاندثار ومختلف التهديدات.

2- مفهوم الهوية :

مفهوم الهوية غامض ومعقد ومتشعب المداخل، تتفاعل داخله حقول الوحدة والتعدد والتطابق والاختلاف، وقد شكّل هذا المفهوم منذ سنين وحتى اليوم إشكالية مؤرقة غير قابلة للتّجاوز في مختلف المناقشات العلمية في البحوث النفسية والسوسيولوجية والثقافية والمهنية والحضارية على وجه الخصوص. لزمن طويل، بدت الهوية كظاهرة فردية خالصة، مونولوج أو حوار داخلي للذّات، لكن الدراسات التي أنجزها الباحثون في العلوم الاجتماعية أبرزت بأن لها بعدا اجتماعيا، وأنّه بقدر ما هناك شخصية فردية هناك شخصية جماعية، والواقع ليس هناك فصل بين البعدين الفردي والاجتماعي للهوية، بل هناك تداخل وتقاطع، وتحديد متبادل للواحد منهما للآخر، ذلك أنّها جسر بين الفرد الاجتماعي والفرد الخالص.

فالهوية لا تتعلّق فقط بانطباعاتنا عن أنفسنا بل بانطباع الآخرين عنا كذلك، أي أنّها ذات معنى مزدوج: داخلي بمقدار ما نعتقده حول ماهيتنا، وخارجي يرتبط بالطريقة التي يرانا بها الآخرون. وتكتسب الهوية بالانتماء إلى الجماعات أو الطّبقات الاجتماعية. وعند الحديث على البعد الاجتماعي للهوية يبرز دور جماعة الانتماء في تشكيل الهويات الجماعية، فهي الأخرى لها دورا في التّنشئة الاجتماعية التي أشار إليها دوبارDOUBARعلى أنها أساس تشكيل الهويات

الاجتماعية. وسنحاول من خلال هذا البحث التّطرق إلى المسار النظري لهذا المفهوم – الهوية– من طابعه الفردي الخاص بالكينونة إلى الفرد الاجتماعي الذي يستمد هويته من الجماعة التي ينتمي إليها.

3. ماهية الهوية:

نحاول من خلال مجموع التعاريف التالية توضيح مفهوم الهوية بناء على ما قدمته مختلف التخصصات.

أ) التعريف الفلسفي:

يعرف المعجم الوسيط الهوية فلسفيا بأنها "حقيقة الشَّيء أو الشخص التي تميزه عن غيره" .ويحدد جان بول سارتر[1] هوية الشخص بأنها" أنا كائن يستدعي حضور كيان الأخر"؛ ومعنى ذلك أن هذه العلاقة تستلزم سياقا معينا غالبا ما يكون جماعيا (الأسرة والصف وجماعة الرفاق وغيرهم) ويضم المعايير والقيم والقوانين.

ب)التعريف النفسي:

تستعمل الأبحاث الانجلوساكسونية مفهوم الذات للتعبير عن الهوية (Self de soi) concept, Concept، ويعد وليم جيمس من الأوائل الذين استعملوا هذا المفهوم، حيث اعتبر الذات "أنها مجموع كلي لما يستطيع الفرد أن ينسبه لنفسه".

وقد عرف تاب (Tap& al 1986) الهوية في البداية على أنها جملة معاييرُ تمكن من تعريف فرد ما؛ وهي شعور داخلي، ويتعدد هذا الشعور بالهوية إلى الشعور بالوحدة والانسجام والانتماء وبالقيمة والاستقلالية والثقة؛ إنها مجموعة هذه المميزات منظمة حول الإرادة في التواجد.

ومن جهته، اعتبر تاب[2](Tap)،الهوية " نظاما من تصورات الذات ونظام مشاعر إزاء الذات"؛ ومعنى ذلك أنه لا يمكن اعتبارها كنتيجة سياق عقلاني محض، ولا كمجموعة إسنادات

[1] Sartre, J.-P. (1973). **Plaidoyer pour les intellectuels**, P. 89

[2] Tap, P et al (1986). **Identité et changements sociaux**, Privat, Toulouse, P. 59.

ذات دلالة تدرك بصفة موضوعية، فصورة الذات هي بناء ذاتي متجدد باستمرار، يتناوب بين المشاعر والانفعالات التي تختلف في اتجاهها وطبيعتها.

فهوية الشخص هي مجموعة الخصائص الجسدية والنفسية والأخلاقية والقانونية والاجتماعية والثقافية التي تمكن الشخص من تعريف نفسه وتصور ذاته وتعريف غيره بها؛ أو التي يستطيع الغير أن يعرفه بها ويحدد موقعه منه.

وأوضح محمد عبد الجابري [1] "أنه لا هوية من دون وجود وشعور بذلك الوجود، وهذا يقوم على وعي للذات ينطوي على إدراك لتمايزها عن الآخر ولخصوصيتها في آن معا، مهما كانت درجة ذلك الإدراك حتى لوكان إدراكا أوليا أو بدائيا."

فالهوية هي العنصر الذي يحس الفرد بواسطته بأنه موجود كشخص في كل أدواره ووظائفه ويحس بنفسه مقبولا ومعترفا به من طرف الغير ومن جماعته الثقافية.

ج) الهوية من وجهة نظر علم النفس الإجتماعي:

تناول باحثون الهوية كظاهرة فردية، وذلك من خلال نظريات علماء النفس والتي تعد أشهرها تلك التي قام بها إيركسون، ثم جاء بعده علماء آخرون مثل هربرت ميد (Herbert Mead) وإرفينغ غوفمان(Erving Goffman) أعطوا للهوية بعدا اجتماعيا ودرسوا في ظّله دور الآخر في تحدي هوية الفرد. وأخيرا النّظريات التي تناولت الهوية باعتبارها محصلة الانتماء إلى جماعة معينة، ومنها نجد موسكو فيسي (Moscovici. s, 1984) والذي يعتقد أن الهوية لا توجد إلا من خلال التفاعل (فرد أو جماعة) مع الآخر (فرد أو جماعة) وفي مواجهة شيء أو موضوع معين سواء كان هدا الشيء واقعيا أو خياليا؛ أو اجتماعيا أو ماديا وعليه فإن الهوية تتشكل وتعرف وتدرس بواسطة العلاقة مع الآخر فهي ضرورية للأخر وهي غير منفصلة عن الرابطة الاجتماعية وعن العلاقة مع المحيط وهنا تتداخل إشكالية العلاقات بين الأفراد .[2]

[1] محمد عبد الجابري (1976). الموسوعة الفلسفية العربية، مركز الإنماء العربي، بيروت، 722

[2] Garfield, J. (2000). **Particularity and principle**: **The structure of moral knowledge**.

د) التعريف الاجتماعي:

ليست الهوية بنية مغلقة وإنما هي بنية متحولة باستمرار، ولكن على محور ثبات. إنها مصطلح يعكس نفسه تحت مجهر الزمن ومعاييره، وفي سياق علاقة تبادلية تنهض على تفاعل متحقق أو مكبوح، مع معطيات الوجود ومكونات المحيط، بحيث لا يمكن التعامل معه بمعزلٍ عن إدراك مناحي تأثره بالسلطة الزمنية للتاريخ، وبمعطيات حركة الحياة وغايات الحراك أو السكون الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والقانوني. لأنه من البديهي حسب غارفيلد وكولاج (Garfield &College) 2000, أن ينفتح الوجود الواعي على الآخرين ويحتاج إليهم ولا يظهر تمايزه إلا بالاحتكاك بهم، ولكن حضوره ومشروعه وقوة وجوده كل ذلك يتجلى دائما بوعيه لخصوصيته وهويته التي تحفظ له ذلك التمايز الذي تكون عبر تجارب وبيئة وزمن وموروث أجيال من التاريخ والخبرة.

إن التعاريف السابقة لم تتفق على تحديد الهوية بشكل قطعي، إلا أنها لم تختلف في أمر واحد وهو أن للهوية جانب شخصي ذاتي وأخر اجتماعي، وقد بين أوريل (Oriol)1983, أن كل محاولة لإعطاء تعريف شامل ووافي ونهائي يرضي النفسانيين والاجتماعيين والانثروبولوجيين ستظل بدون جدوى.

د) الهوية الفردية:

أول باحث اهتم بالهوية الفردية في مجال العلوم الاجتماعية هو الأمريكي إرك إريكسون (Erikson Erik) الأخصائي في علم النّفس، وذلك سنة 1950 في إطار البحث الذي أجراه حول الشباب المراهق، حيث قام بتحليل مظاهر أزمة البحث عن الهوية الفردية أو الذّاتية عند فئة العمر المتراوحة بين 12 و20 سنة، وقد أنجز بحثه على ضوء الثّقافة الأمريكية. وإذا تأملنا في مدلول الهوية الفردية أو الذّاتية نجد أن. هذا المصطلح غالبا ما يستعمل للدلالة على الهوية الشّخصية والتي تعني في الواقع شعور الفرد بفردانيته أي أنّه هو نفسه وليس غيره ويبلغ هذا الشّعور ذروته في مرحلة المراهقة ويبقى على ما هو عليه في الزمان ويشعر بوجوده المختلف عن

غيره. فهذا الاختلاف بالذّات هو الذي يعرفه بنفسه وهو يتحرك ضمن ثقافته الكلية وثقافته الفرعية .[1]

تتضمن الهوية الفردية القطب الفردي المتمثّل في الأنا الذي يوافقه فيما أسماه "إميل دوركايم" (Emil Durkheim) بكائنا الفردي الذي يتكون من مزاجنا وطبعنا ووراثتنا ومجموع الذّكريات والتّجارب التي تشكّل تاريخنا الخاص، فالقطب الفردي يشهد على تميزنا عن غيرنا، وخلافا لذلك يشهد القطب الاجتماعي على تشابهنا مع الغير.[2]

ولكن لا يمكننا أن نتجاهل تأثير الهوية الاجتماعية على الهوية الفردية أي إدراك الشّخص الخاص للطّريق الذي يراه الآخرون

3. الهوية كظاهرة فردية

لقد اهتم علماء النفس بظاهرة الهوية على أنّها ظاهرة فردية خاصة بالفرد وبالخصائص النّمائية والبيولوجية له، مركزين في ذلك على عوامل نمو الشخصية، ومن أبرز الأبحاث في هذا المجال نجد نظرية إريك إيركسون Erikson Erik حول تشكل الأنا، ونظرية جيمس مارسيا لمراتب الهوية التي تعد كمواصلة لهذه الأبحاث.

أ). تشكل هوية الأنا:

تُعتبر نظرية النمو النفسي الجنسي لرائدها سيجموند فرويد تطوراً كبيرا في مسار علم النفس حيث تبنت مصطلحات جديدة كان لها أثرٌ بارزٌ في تفسير ظاهرة النمو عند الفرد، ومنها، الشعور، اللاشعور، الليبيدو، الأنا، الأنا الأعلى، والهُوَ. كما مهدت لظهور نظريات

[1] محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثّقافية وقضايا اللّسان والهوية، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، . 2003 ، ص96

[2] 6 Campeau .R et al, **Individu et société** : **introduction à la sociologie**, édition Egalité Morin, Paris, p71.

أخرى جديدة منها نظرية النمو النفسي الاجتماعي Psychosocial dévelopement لإريك هامبرغر إريكسون (Erickson .H Erick.), الذي ركز على نمو الأنا مبرزاً أهميّة العوامل الاجتماعية، والنفسية، والبيولوجية في عملية النمو، وتكوين الشخصيّة، أي الهُويّة، بوصفها محددة للنمو، حيث عدل من نظرية "فرويد" **Freud**.إستنادا إلى البحوث النفسية والاجتماعية والأنتروبولوجية الحديثة، ورغم أنه استبقى الكثير من مفاهيم "فرويد" بما في ذلك مثلث مكونات الشخصية الهو الأنا والأنا الأعلى، إلا أنه أعطى أهمية أقل للعوامل البيولوجية الأساسية للهو بالمقارنة مع "فرويد"، بل عوضا عن ذلك فإنه يعتقد أنالأنا هو القوة المحركة للسلوك[1]، ويقسم اريكسون دورة حياة الانسان الى ثمان مراحل، تبدأ كل منها بظهور أزمة نفس/ اجتماعية Psychosocial CrisisK، وتسعى الانا جاهدة لحل هذه الازمة، وكسب فاعليات جديدة تزيدها قوة، وتجعلها قادرة على مواجهة مصاعب الحياة[2]والأزمة هنا لا تعني مشكلة مستحيلة الحل بل تعبير عن وجود مطالب ملحة بحاجة الى مواجهة واشباع، ومع ذلك فإن هناك احتمالين لحل الازمة، فهي إما أن تحل إيجابيا مما يعني استمرارية النمو وكسب الانا لفاعلية جديدة أو سلبا مما يعني إعاقة النمو وفشل الانا في كسب فاعلية متوقعة مما يعني درجة من الاضطراب النفسي والسلوكي المتمثل في السلوك المضاد ويلخص اريكسون مراحل تشكل الأنا فيما يلي:[3]

المرحلة الأولى: وتتمثل في السنة الأولى (الثّقة مقابل عدم الثقة)

[1] رغدة حكمت شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، 2007 ، ص، ص: 46، 47.

[2] سلوى عبد المحسن عبد الله المجنوني، هوية الانا لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية والاسرية رسالة ماجستير غير مطبوعة أم القرى 1422

[3] حسين عبد الفتاح الغامدي، مدرسة التحليل النفسي: نظرية اريكسون علم النفس الأنا: النمو النفساجتماعي،www.pdffactori.comيوم2017 /01 / 06.على الساعة 09:17 (بتصرف)

هذه المرحلة توازي المرحلة الفمّيّة في نظر فرويد، وتَظهر خلال العام الأول عند الطفل، كما انها البذرة الأولى للإحساس بهوية الانا Ego Identity وفيها ينشأ صراع داخل الطفل ما بين إحساسه بالثقة، او عدم الثقة في الاخرين،حيث تؤدي الرعاية السليمة إلى الحل الناجح لأزمة هذه المرحلة والمتمثلة في اكتساب الرضيع لإحساس قوي بالثقة في أمه أو من يرعاه وبالتالي في محيطه وذاته مستقبلا، وعلى هذا الأساس تكسب الانا قوة جديدة متمثلة ففي الامل Hope، وعلى العكس من ذلك يؤدي الحل السلبي الى إحساس الطفل بعدم الثقة Mistrust والناتجة أساسا من إهمال الام للرضيع، مما يترتب عليه الشعور بالإحباط، ليس في هذه المرحلة فقط ولكن طوال حياته، ذلك أن المراحل التالية تتأثر بهذا الحل السلبي وتترك بصمتها على شخصية الفرد في المستقبل.

فالطفل الذي لديه ثقة داخلية، يرى العالم الاجتماعي حوله آمناً ومستقراً، والعكس صحيح، فمثلاً عندما يبدأ الطفل بالبُكاء بسبب الجوع، وتستجيب له أمه اذ تقوم بإرضاعه، يتولد لديه إحساس بالثقة والأمان. أمّا ان لم تُلبِّ أمه حاجته فسيتولد لديه شعور من عدم الثقة بالآخرين، وأن عالمه ليس آمناً. وهنا دور الام ان تساعد ابنها لئلا ينتقل الى المرحلة العمرية التي تلي، ومعه ازمة عدم ثقة بمن هم حوله.

المرحلة الثانية: وتتمثل في السنة الثانية (أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل)

هذه المرحلة تمتد بين السنة الثانية إلى الثالثة من العمر، كنتيجة لنموه واكتساب لقدرات بدنية تمكنه من البعد والاستقلال نسبيا عن أمه وفيها ينشأ صراع داخل الطفل ما بين الاستقلاليّة من جهة، والشعور بالخجل والشك من جهة اخرى. في هذه المرحلة يتعلّم الطفل مهام جديدة، مثل قضاء حاجتِه، والدخول إلى الحمّام كما يفعل الكبار, أو تناوُل الطعام بمُفرده, ويرى اريكسون

أن الحل الناجح للأزمة يعتمد على طبيعة علاقة الام بالطفل وخاصة تشجيعها لاستقلاليته وتشجيعها له أثناء التدريب.

وإذا نجح الطفل في القيام ببعض المهام وحده، فإنّه سيُطوّر شعورًا بالاستقلاليّة والاعتماد على النفس، وكسب الانا لفاعلية جديدة تتمثل في الإحساس بالإرادةWill. أمّا إذا فَشِل في ذلك، فسيتولّد لديه إحساس بالخَجَل والشك في قدراتِه. وبالتالي سيلازمه السؤال، هل أستطيع ان افعل الأشياء وحدي ام احتاج للاتكال على الاخرين. والمعاناة من مشاعر الخجل والشك وقد يحدث له نكوص للمراحل السابقة.

المرحلة الثالثة: الطفولة المبكرة وتمتد من 3 إلى 5 سنوات (أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب).

هذه المرحلة تمتد بين السنة الثالثة إلى السادسة من العمر. وتشير هذه المرحلة في نظر إريكسون إلى الصراع النفسي الاجتماعي الذي يعيشه الطفل في فترة ما قبل المدرسة كما تسمى أيضا هذه المرحلة فترة اللعب، ففي هذه المرحلة يُوسّع الطفل مَجال استقلاليّته، فيبادر إلى اللعب مع الأولاد الآخَرين، ويَبتدِئ بِتَحَمُّل مسؤوليّات صغيرة مثل إغلاق باب المنزل، أو شراء بعض الأغراض مِن مَتجَر قريب. وحين يشعر أنّ المبادرات التي يقوم بها لا تنال إعجاب الآخَرين بل يرفُضونها، يتكون لديه احساس بالخوف من القيام بأيّ مبادرات؛ وفيها ينشأ صراع داخل الطفل بين الجرأة في المبادرة وبين الشعور بالخوف.

ويتأثر حل الازمة الى درجة كبيرة بطبيعة تعامل الاسرة مع الطفل وطبيعة تشجيع أو عدم تشجيع مشاركته إضافة الى طبيعة حل الازمتين السابقتين. ويؤدي الحل الناجح لأزمة المرحلة الثالثة الى قدرة الطفل على المبادرة لتحقيق أهدافه، وهو ما يفضي الى اكتساب تكتسب الانا قوة جديدة تعرف بالغرضية (Purpose). والتي تعني بدء الطفل تحديد أهداف وغايات يسعى لتحقيقها. هذا بطبيعة الحال يؤثر في النمو المستقبلي للفرد حيث يستمر ميل الفرد

للمبادرة وتحديد الأهداف (الغائية) خلال المراحل اللاحقة، كما يؤثر ذلك إيجابيا في الحل الإيجابي أو السلبي لازمات النمو اللاحقة. وعلى العكس يؤدي الحل السلبي الى شعور الطفل بالذنب. ولا شك في أن ذلك يمكن أن يحدث من خلال إعاقة الوالدين لروح المبادرة لدى الطفل والحماية الزائدة غير المبررة التي قد تحول بينه وبين التجريب.

المرحلة الرابعة: الطفولة المتوسطة والمتأخرة وتقابل سن المدرسة الابتدائية (أزمة الكفاية مقابل الشعور بالذنب).

هذه المرحلة تمتد بين السنة السادسة إلى الحادية عشرة من العمر، وهي تتزامن مع مرحلة الكمون لدى فرويد. وفيها ينشأ صراع بين الاجتهاد من جهة والشعور بالنقص من جهة أخرى. أكثر الناس تأثيراً في هذه المرحلة هم المعلمون والاقارب والرفاق. في هذه المرحلة يبتدئ الطفل بالذهاب رسميًّا إلى المدرسة، فيُصبح مطلوبًا منه إتقان مهارات اجتماعيّة وتعليميّة معينة، فإذا نجح الطفل في بناء علاقات مع مُعلّميه، وزملائِه الطلبة، وابتدأ يُتقن الكتابة والقراءة، ويساهم مدى تشجيع هذه البيئة لإحساس الطفل بقدراته إضافة الى حل الازمات السابقة. فينتابه شعور الثقة بالنفس.

ويتحقق هذا الإحساس يكسب الانا فاعلية جديدة وبالتالي القدرة(Compétence) والمثابرة لتحقيق الإنجاز، ويساعده على ذلك ميله للاستطلاع واستعداده للمنافسة، مما يساعده على النمو السوي وأيضا على حل أزمات النمو اللاحقة، وعلى العكس من ذلك فإن الحل السلبي للازمة والناتج عن المعوقات المختلفة ومن أهمها الحل السلبي للازمات السابقة وسوء الأنظمة التربوية في المنزل أو المدرسة تؤدي الى ابراز مشاعر النقص والضعف،لدى الطفل بدرجة يمكن أن تعيق نجاحه ونموه وتعرضه الى مزيد من الاضطرابات النفسية؛ وهذا يعني ازمة في مرحلة عمرية لاحقة.

المرحلة الخامسة: وتقابل سن المراهقة (أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور)

وهي من عمر اثني عشر عاما الى ثمانية عشر عاماً، تمثل أزمة النمو في المراهقة، حيث يرى إريكسون أنها من أكثر المراحل التي تؤثر على حياة الشخص المستقبلية، فهي فترة انتقالية بين الطفولة والرشد. تبدأ هذه المرحلة عادة مع بداية مرحلة البلوغ، وتنتهي عندما يأخذ الشخص موقفًا مُحدّدًا من العالم الذي يعيش فيه ليصنع لنفسِهِ هُويّةً مميّزةً.

يُحاول الشخص في هذه المرحلة أن يُجيب عن أسئلة متنوعة مثل: مَن أنا؟ مَن أكون بالنسبة للمجتمع الذي أعيش فيه؟ ما المهنة، أو الوظيفة التي أرغب أن أحصل عليها عندما أصبح كبيراً ناضجاً؟ ما القِيَم والمُعتَقدات التي تُنظِّم مَسيرتي وتقودُها؟ ما النمط العام للحياة الذي أفضّله على غيره؟ ما طبيعة الجماعة التي أُفضّل الانتماء إليها والتعامل معها؟ وفي هذه المرحلة يَظهر ما يسميه إركسون "بأزمة الهُوية" التي تحدث عندما يخفق المراهق في تنمية هُويّة شخصية بسبب خبرات الطفولة السيئة، أو الظروف الاجتماعية المحيطة، مما يؤدي إلى فشل المراهق في اختيار عمل، أو مهنة، أو مواصلة التعليم. حيث ينشأ صراع بين تحقيق الهُويّة واضطراب الهُويّة. وأكثر الناس تأثيراً في هذه المرحلة لتشكيل الهُويّة هم الأقران، اي الاصدقاء من نفس المرحلة العمرية.

وبسبب تَغَيُّر ظروف الحياة وتعقيدها وكثرة المفشلات فيها، فإنّ هذه المرحلة قد تمتد إلى ما بعد الثامنة عشرة لتصل إلى مُنتصف العشرينات، أي بما يكفي لتشكيل الهُويّة.

المرحلة السادسة: وتمثل فترة الشّباب المبكر(المودة مقابل العزلة)

يتزامن ظهور هذه المرحلة مع بدايات الشباب، حيث تبدأ مع بدء الحاجة لشريك؛ ففي هذه المرحلة يطمح الشباب إلى تكوين علاقات تقود إلى الزواج، ويحتاجون إلى أن يُبادلوا شخصًا من الجنس الآخَر مشاعر الحب والإخلاص.

يتمثل الحل الناجح لازمة المرحلة السادسة في تحقيق إحساس الفرد بالالفة (Intimacy) أو العلاقة الحميمية مع الاخرين، لذلك أكثر الناس تأثيراً في هذه المرحلة هم أصدقاء العمل، فالألفة هي القدرة على الالتزام بالعلاقات والصداقات المحسوسة والتضحيات المعنوية التي يقدمها الفرد للآخرين بحيث يدمج هويته مع هوية شخص اخر بدون الخوف من فقد الانا. وكما هو الحال في المراحل السابقة، فإن حل الازمة يتأثر بطبيعة نمو الانا وحل أزمات النمو السابقة إضافة الى الظروف الاجتماعية المحيطة بالشاب.

ويرتبط الحل الناجح باجتياز الشخص أزمات المرحلة السابقة (الخامسة) بإحساس الفرد بمسؤوليته اتجاه الاخرين، حيث يميل الى العطاء لهم والتضحية من اجلهم واحترامهم، وعلى العكس من دلك يؤدي الفشل في حل الازمات السابقة والظروف غير المناسبة الى الفشل في حل الازمة ولا يحقق هُويّة واضحة لنفسِهِ، وينشأ صراع بين الحميميّة من جهة، لكونه يدرك انه محبوب، وبين العزلة من جهة أخرى، لكونه يدرك انه غير محبوب؛ وفي هذه الحالة يعني إحساس الفرد بالعزلة (Isolation) عن الاخرين ويميل إلى الوحدة، والتمركز حول ذاته أو انكفائه عليها. ومن المُحتَمَل أن يجد صعوبة كبيرة في اختيار شريك الحياة، وتكوين علاقات حميمة يدمج فيها هُويّته مع أفراد آخرين.

المرحلة السابعة: أواسط العمر(الإنتاجية مقابل الركود)

يتزامن ظهور الازمة مع دخول الفرد إلى مرحلة أواسط العمر من أربعين سنة الى خمسٍ وستين سنة؛ تعتمد الى درجة كبيرة على طبيعة حل الازمات السابقة وطبيعة الظروف الاجتماعية المحيطة بالفرد وفيها ينشأ صراع بين الإنتاجيّة من جهة، والركود من جهة اخرى.

ففي حالة الحل الإيجابي لأزمة هذه المرحلة تكتسب الانا قوة جديدة تتمثل في الاهتمام Care، وتعني قدرة الفرد على التوسع في رعاية الاخرين واحساسه أن هناك من يحتاج هذا الاهتمام. وفيها يبدي الاستعداد للإنتاجية (Generativity) حيث يُعتبر الشخص منتجاً عندما يُبدع ويبتكر لصالح المنفعة العامة، وحين يبدأ في الاهتمام بالمصالح العامة للجيل التالي، والمجتمع الذي يمارس فيه حياته.

وتعني اهتمام الجيل القديم ببناء وتوجيه الجيل القادم أو الجديد، والمساهمة في مساعدته على الحياة بفاعلية وابداعية، ويمارس دورا ابوياً رعوياً، ليخلق لنفسه إحساسا بالأبوّة المرتبط بالإنتاج والعطاء، احساس بانه قادر على عمل شيء ذو قيمة. (أي أن أكثر الناس تأثيراً في هذه المرحلة هم الأطفال)؛ وعندما يفشل في تنمية هذا الاحساس الأبوي، فإنّه يعيش مرحلة الركود والسأم من الحياة، ويبدأ في إمتاع ذاتِه كما لو كان هو الشخص الوحيد في الحياة.

المرحلة الثامنة: الرشد المتأخّر وتقابل المرحلة الأخيرة من العمر(تكامل الذات مقابل اليأس)

يتزامن ظهور هذه الازمة مع انتهاء مرحلة أواسط العمر ودخول الفرد للمرحلة الأخيرة من الحياة (الكهولة) أيمن عمر خمس وستون سنة حتى الوفاة.

وتعتمد طبيعة النمو النفس اجتماعي وطبيعة حل أزمة النمو في هذه المرحلة على التاريخ السابق للفرد ممثلا في طبيعة حل أزمات النمو السابقة وأيضا ما يحيط به من ظروف اجتماعية وصحية. في هذه المرحلة يَكون الإنسان قد وصل إلى مرحلة التقاعد، وربما فقد شريكه في الحياة، أو بعض الاصدقاء المقربين، مما يولد لديه حاجة ملحة إلى انشاء علاقات مع أفراد آخرين من نفس العمر. وهي فترة تعتريها الكثير من المطالب والتوقعات التي تعود إلى تدهور القوى الجسمية والصحية للشخص؛ وفيها ينشأ صراع بين السرور من جهة، واليأس من جهة أخرى.

ومن هذا المنطلق يُغيّر الفرد من نظرته الى الحياة فبعدما كان مهتما بحاضره، يخطط له ويدرسه، يصبح في هذه المرحلة أكثر انشغالا بماضيه واسترجاع ذكرياته والحنين إليه، فينظر الى الوراء ليرى ما إذا كان قد عمل شيئًا مفيدًا لمُجتمعِه وللناس الذين تعامل معهم طيلة حياتِه. فإن كان قد استغلّ الفرص التي أُتيحت له في حياتِه فإنّه سيشعر بالسرور والبهجة. بتكامل الانا مما يعني تقبله لدورة حياته وحياة الاخرين، الذين لهم معنى بالنسبة له، وكنتيجة لمثل هذا الحل الناجح تكتسب الانا فاعلية جديدة تمثل في الحكمة (Wisdom) والتي تدل على الحكم الناضج والفهم الشامل، أمّا إذا تذكّر أنّه لم يستغلّ الفرص التي سُنحت له ولم يَكُن مُؤثّرًا بشكل مفيد،

فإنّه سوف يدخل في حالة من النَدَم،واليأس، كونه قد عاش حياة غير مثمرة. فيظهر في صورة إحساس الفرد باليأس والإحباط.

جدول رقم(01) : مراحل تشكل النمو النفسي اجتماعي لدى اريكسون

المرحلة العمرية	مراحل اريكسون للنمو النفس – اجتماعي (نمو الانا)	فاعلية الانا المكتسبة
السنة الأولى	الثقة مقابل الشعور بعدم الثقة	الامل
السنة الثانية	الاستقلال الذاتي مقابل الشعور بالخجل والشك	الإرادة
الطفولة المبكرة	المبادرة مقابل الشعور بالذنب	الغرضية
الطفولة المتوسطة	المثابرة مقابل الشعور بالنقص	المنافسة
المراهقة	هوية الانا مقابل اضطراب الدور	التفاني
الشباب المبكر	الالفة مقابل الشعور بالعزلة	الحب
أواسط العمر	الإنتاجية مقابل الركود	الاهتمام
الكهولة (الرشد المتأخر)	تكامل الذات مقابل الشعور باليأس	الحكمة

المجنوني، عبد المحسن عبد الله، تشكل هوية الأن العينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعاً لبعض المتغيرات الأسرية والديموغرافية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة

- **بعض الملاحظات المتعلقة بهذه المراحل العمرية:**

1. إن تحقيق الهُويّة في كلّ مرحلة هو عامل مهم في تحقيق الهُويّة في المرحلة التي تليها.
2. إن الفشل او النجاح في كل مرحلة لا يؤثر فقط على المرحلة العمرية التي تلي، لكن ينسحب على كل المراحل العمرية حتى الوفاة.

3. إن الالتزام- أي اتّخاذ قرار ثابت وتَبَنّيه في أيّ مجال من مجالات الحياة- هو العامل الأهمّ في تحقيق الهُويّة الذاتيّة.

4. إن الأزمة هي فترة عدم اتّزان، وهي مهمة، لأن فيها تتطوّر الهُويّة، حيث يقوم الفرد باختيار بديل آخر متاح امامه في مُحاوَلةٍ منه للوصول إلى هُويّة ناضجة.

5. إن هذه المراحل قد أُزيلَ منها العامل الإيماني للأبوين او للشخص ذاتِهِ، هذا العامل الذي يدعو الله للمعونة في كل الازمات، ويدعوه أيضاً لتقويم كل الأخطاء المتراكمة نتيجة الخيارات الخاطئة.

ب). رتب الهوية :

وهذا يعني احتمالية وجود أربع رتب للهوية في كل مجال تشمل "تحقيق الهوية" حيث يخبر الفرد الازمة ويصل الى القرارات المناسبة ويلتزم بها، "تعليق الهوية" حيث يخبر الفرد الازمة إلا أنه لا يصل الى القرارات المناسبة، و"انغلاق الهوية" حيث يفتقد فيها الى خبرة الازمة ولكنه يقبل ما يقدمه له الاخرون من أدوار، و"تشتت الهوية"، حيث يفتقد الفرد فيها الى الازمة والالتزام).

وفي مواصلة للأبحاث التي قام " إيركسون" قام " جيمس مارسيا " **Marcia James**بتحديد احتمالية وجود أربع رتب للهوية في كل مجال تشمل "تحقيق الهوية تعكس كل رتبة قدرة الفرد على التعامل مع المشكلات المرتبطة بأهدافه وأدواره ثم إمكانية الوصول إلى معنى ثابت لذات هو وجوده، ويمكن تلخيص رتب هوية الأنا فيما يلي:[1]

- تحقيق هوية الأنا: تمثل رتبة تحقيق هوية الأنا الرتبة المثالية لهوية الأنا ومؤشرا للنّمو السوي.
- تعليق هوية الأنا: هنا يفشل المراهق في إبداء التزام حقيقي بخيارات محددة، مما يدفعه إلى تغييرها من وقت لآخر محاولة منه للوصول إلى ما يناسبه.

[1] حسين عبد الفتاح الغامدي، تشكل هوية الأنا وفق نظرية إريكسون وجيمس مارسيا،www.pdffactori.comيوم2017 /01 / 06.على الساعة 09:17

- انغلاق هوية الأنا: يقع الأفراد في رتبة الانغلاق كنتيجة لعدم خبرتهم لأزمة الهوية، حيث يواجهون بقوى خارجية تختار لهم أهدافهم، ومن بين ذلك اختيار الآباء لنوع معين من الدراسة أو العمل أو غير ذلك لأبنائهم.
- تفكك أو تشتت الهوية: وتمثل أسوء رتب الهوية، ويتسم الأفراد في هذه الرتبة بضعف التوجه والضبط الذاتي وضعف الاهتمام والمشاركة الاجتماعية ودرجة عالية من القلق وسوء التوافق والشعور بعدم الكفاية.

وعليه تعد نظرية إريكسون حول التّطور النفسي الاجتماعي لهوية الأنا واحدة من النظريات التي تحلل مراحل نمو الإنسان ومؤثرات تكوينه الشخصي والسلوكي، حيث يؤمن إريكسون أن شخصية الإنسان تتطور عبر مراحل متسلسلة وأن التجارب الاجتماعية تؤثر في تشكيل وإعادة تشكيل هذه الهوية والتي نطورها من خلال التفاعل والتواصل الاجتماعي.

ج) الهوية بين الذّات والآخر

لقد كان للتفاعلية الرمزية دور كبير في إظهار أهمية التفاعل في تشكيل الهوية، إذ نبهت إلى الدور الذي يلعبه الآخر في تحديدنا لهويتنا حسب النّظرة التي يكونها عنّا، فالفرد غالبا ما يحرص على إبداء السلوك الذي يجعله يبدو في منظر لائق أمام الآخرين متماشيا في ذلك مع المعتقدات والقيم السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه، ومن أبرز علماء هذه المدرسة الذين اهتموا بالهوية وفق هذا المنظور نجد "جورج هربرت ميد وإرفينغ غوفمان"

4-الخبرات الشخصية الاجتماعية كأساس لتشكل الهوية عند الأفراد:

يرى جورج هربيرت ميد أن الهوية تنشأ خارج ظروف الوراثة، وتكتسب من مصدرين أساسيين أولهما الخبرات الاجتماعية التي يعيشها الفرد، وثانيهما تفاعلات الفرد مع الآخرين، فهو يعرف الهوية على أنّها وحدة أو كتلة ذات علاقة ضيقة مع حالات اجتماعية أين يجد الفرد نفسه في حالة اندماج وسط هذا المجتمع الذي ينتمي إليه. فبالنسبة لهربرت ميد يؤثر الفرد في

نفسه بنفسه، ويكون هذا بطريقة غير مباشرة، تأخذ بعين الاعتبار نظرة الآخرين والجماعة الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها[1]، فالفرد مثلا يجد نفسه في مواقف عديدة في حياته اليومية حول قضايا معينة، إلا أن وجود الفرد وتفاعله في هذه المواقف يؤثر على مواقفه من هذه القضايا، وهنا يمكن القول بأن للفرد رأيه الخاص والعام المشترك مع الآخرين في هذه القضايا؛ ويقسم الهوية إلى عنصرين أساسين وهما:[2]

- **الذات الفردية:** والتي تشير إلى استجابة التركيب العضوي لاتجاهات الآخرين، بنوع من الخصوصية تبعا لطبيعة شخصية الفرد
- **الأنا الاجتماعي:** وهي ذلك المكون المؤلف من اتجاهات الآخرين التي تعلمها الفرد عبر عملية التنشئة الاجتماعية ومنبهات الفعل الاجتماعي بحكم وجوده ضمن جماعة.

وعندئذ تصبح الهوية البشرية عبارة عن المعادلة التالية: الهوية= الذات الفردية + الأنا الاجتماعي .

كما يرى هربرت ميد بأن هناك مجموعة من المؤثّرات الاجتماعية التي تؤثر على إدراك الفرد لهويته وتصوره لذاته ومن أهم هذه المؤثرات نجد: اسم الفرد واسم العائلة، دور الفرد الاجتماعي داخل الأسرة، درجة تجانس فئات المجتمع، نوعية الأفراد اللذين يتعامل معهم الفرد ورأيهم فيه، الخبرات الشخصية، المرحلة العمرية، عملية الرجع (ردود أفعال الآخرين على تصرفات الفرد، القيم السائدة في المجتمع، المعايير والمقاييس الخاصة بالفرد، وضوح وتوحد المعايير الثقافية في المجتمع) [3].

5-التفاعل الاجتماعي كأساس لتشكل الهوية عند الأفراد:

[1] منوبية حمادي، المتقاعد في سوسيولوجيا الحياة اليومية (مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية)، العدد 13 الشهيد حمة لخضر، الوادي، ديسمبر 2015 ، ص 125

[2] عامر مصباح، علم الاجتماع والرواد، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2010 ص 253

[3] نذير زريبي، الوجيز في علم الاجتماع، ط 1، منشورات ليجوند، الجزائر، 2013 ، ص 266.

انطلاقا من نظرية جورج هربرت ميد حول الهوية قام عالم الاجتماع إرفينغ غوفمان بالتوسع أكثر في دور الآخر في عملية تشكيلنا لهويتنا، وبهذا فقد انتقل غوفمان بالهوية من ظاهرة فردية إلى ظاهرة سوسيولوجية.

لقد اعتبر غوفمان أن الهوية تتشكل نتيجة التفاعل الاجتماعي، لذلك ينصب اهتمامه على موضوع كيفية تأثير آراء الآخرين على إدراك الفرد وسلوكه، الذي ينتج عن عملية التفاعل الاجتماعي. بمعنى أن إدراك الفرد لوجود الآخرين والأهمية الدلالية التي يعطيها لهذا الوجود، تجعل سلوكه مسجونا بهذا الإدراك بشكل يكون للآخرين قوة السيطرة على سلوكه وتوجيهه. وهذا الانطباع الفردي حول الآخرين هو الذي يحدد عملية التفاعل الاجتماعي، التي من خلالها يتمكن الفرد من الحصول على معلومات خاصة حول الأفراد الذين يتفاعل معهم لكي يحسن عملية التفاعل بناء على المعلومات التي يتلقاها.[1] أما في كتابه تقديم الذات (1956) فقد قارن العالم بنظام مسرحي يلعب فيه الأفراد دور الممثلين وتلعب العلاقات الاجتماعية دور التمثلات الخاضعة لقواعد دقيقة. وأحد الأسئلة الرئيسية التي تفرض نفسها على الممثل هو أن يخلق عند الغير انطباعه بالواقعية من أجل الإقناع بالصورة التي يرغب في تقديمها عن ذاته، وفي سبيل ذلك عليه أن يثق في حضوره (المظهر الشخصي). ويقسم غوفمان في هذا الإطار الحيزات الاجتماعية إلى المناطق التالية[2]

- **المناطق الداخلية(العرض)**: وهي التي تدور فيها المشاهد التمثيلية ويواجه فيها الممثلون (الفاعلون) الجمهور وعليهم أن يتمسكوا فيها بأدوارهم الاجتماعية مثل الأستاذ في قاعة الدرس
- **المناطق الخلفية (الكواليس)**: وتكون مغلقة أمام الجمهور وفيها يمكن للممثل الاسترخاء.

يظهر من خلال هذا أن غوفمان قد ميز بين نوعين من السلوك الإنساني الأول يكون مقيدا بالآخرين وبآرائهم حيث يحرص الفرد على تقديم صورة جيدة لذاته متقيدا في سلوكه بالقواعد

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 264.(مرجع سابق) بتصرف

[2] فليب كبان، جان فرانسوا دورتيه، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، ترجمة إياس حسن، ط 1، دار الفردق، دمشق، 2010 ، ص 120

الاجتماعية كي ينجح في أداء دوره، أما السلوك الثاني فإن الفرد خلاله يكون أكثر حرية وغير مقيد، يؤدي الدور الذي يختاره أو الذي يريد القيام به دون أن يعطي أهمية لرأي الآخرين حوله كونهم غير قادرين على مراقبته.

-الهوية الفردية عند المرأة المطلقة:

من خلال كل ما سبق نقول أن التطورات الحياتية في شتى جوانبها أدت إلى التغيير في مجموعة من النظم والقوانين الاجتماعية وحتى اندثار بعض الأعراف وتعويضها بأعراف وقيم جديدة نابعة من التوسع الثقافي والمعرفي الناتج من خلال تطور وتغير في طقوس ونظم الحياة ومن أهم هذه الطقوس هو طقس تأسيس الاسرة والمعروف بالزواج وينفك هدا الرباط من خلال الطلاق؛ ومن خلالهما نقول انه تتزامن هوية الأشخاص والأشياء التي تحيط بالمرأة المطلقة من خلال الأحكام القيمية (جيد/ سيئ، خير/شر وغيرها منصفات)؛ فهي تقترح هويات تحددها في نظام تصنيفي حسب هرمية منظمة، تؤدي هذه السيرورة إلى إنتاج نماذج مثالية كتقدير الذات والاهتمام الاجتماعي والشعور بالتهميش والتمركز حول الذات وتعقد الذات والتقمص وتقمص الأغلبية والقدرة وإدراك الذات والتفتح نحو الآخر.

وأظهرت هاته الآليات أنها تستجيب لاستراتيجيات تقييم الذات والاعتراف الاجتماعي من خلال نظرة الآخرين.

ويشدد التناول النفسي الاجتماعي على أن الهوية عند المرأة المطلقة تتحقق عبر سياق مزدوج هو التنشئة وذلك من خلال الاجتماعية والفردانية. وقد أسهم هذا التناول بشكل مميز في دراسة الهوية الفردية بدءا من فكرة ميد(H, Mead) التي مفادها أن الذات في أساسها بنية نفسية واجتماعية تتولد بفضل التفاعلات اليومية، وأن الفرد يعي هويته من خلال تبنيه لآراء الجماعة التي ينتمي إليها؛ حيث تقيم المرأة المطلقة نفسها على ضوء تقييم الآخرين لها وبالمقابل تقيم الطريقة التي تم تقييمها بها على ضوء طريقتها الخاصة في إدراك ذاتها، ويكون جزء كبير من

هذه السيرورة لاشعوريا. وهذا ما اوضحه اريكسون (1968) أن تكوين الهوية يستلزم سيرورة تفكير وملاحظة متلازمين، وهي سيرورة نشطة في كل مستوى التوظيف العقلي .[1]

وهذا ما نلاحظه عند المرأة المطلقة المهمشة، عندما تدمج بصورة سلبية من طرف المجتمع المسيطر وتدرك ذاتها من خلال هذه الصورة وهذا ما يتيح الفرصة امامها الى الزواج العرفي.

خلاصة الفصل:

لابد من الاعتراف بأن مفهوم الهوية من أكثر المفاهيم غموضا في العلوم الاجتماعية، ويعود سبب غموضه إلى كونه خاصاً بالفرد، وأن لكل فرد هويته الخاصة وفي نفس الوقت ليس للفرد الحرية في تحديد هويته في المجتمع الذي ينتمي إليه، فهويته دائما تبقى رهينة انطباعات الآخرين حوله ومدى تقبلهم له ضمن جماعتهم. وكما أشرنا سابقا فإن للمجتمع دورا بارزا في هذا الأمر، فاعتراف المجتمع بالمرأة المطلقة والمتزوجة عرفيا ضمنه يعد نقطة البداية في تشكل هويتهن الفردية، ولعل الهوية من أهم الظواهر السوسيولوجية التي تعبر عن هذا الانتقال. والتي لم يتم الكشف عن جميع جوانبها، وهي بذلك تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحوث الميدانية، الأمر الذي يفسح المجال لبحوث لاحقة أكثر عمقا وأدق تركيزا.

[1] فتيحة كركوش، إشكالية بناء الهّوية النفسية الاجتماعية –دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–جامعة البليدة2، العدد 16 سبتمبر، 2014، ص 274.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

منهج البحث وإجراءاته التطبيقية

تمهيد :

من البديهي في الدراسة السوسيولوجية ان الباحث يعمل على تفكيك الظاهرة المدروسة ,وينظر لها من الزوية نظرت الباحث العلمي, متسلحا بجملة ادوات خاصة بالبحث العلمي السوسيولجي , قاصدا مفردات عينة بحثه التي اختارها عن طريق المنطق المنهجي الدي استند عليه مند بداية البحث في تحليل وتفكيك البحث .

تطلب موضوع الدراسة ومجتمع البحث جملة من تقنيات رئيسية واخرى فرعية, من هده الوسائل دراسة الحالة او السيرة الذاتية لأفراد العينة المدروسة, فكانت مجل الحالات عينة مقصودة تم اختيارها قصدا , والبقية مثل كرة الثلجية بما انا الظاهرة المدروسة من الظواهر الخاصة , التي تفرض على الباحث اساليب وخطوات وتقنيات محددة وبالتالي علينا نحن كباحثين ان نتقيد بالمنطق المنهجي.

1. منهج البحث

اعتمدنا في هده الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و يرجع اختيارنا المنهج كون المعطيات الكيفية التي تفرض وجود حقائق و ظواهر اجتماعية يتم تناولها من خلال وجهة نظر الأفراد و الجماعات المشاركة في البحث من خلال استخدام أسلوب الملاحظة وأيضا أسلوب المقابلة من خلال طرح الأسئلة مباشرة على أفراد عينة البحث بناء قاعدة سؤال يعقب سؤال و هذا ما نجده في منطوق الكلام إذ يعتبر طريقة أساسية لفهم خبرات الحياتية بأسلوب أكثر كلية و شمولا و قد تتوافق هذه الطريقة مع مبادئ البحث الكيفي.

2. مجالات الدراسة (حدود البحث) :

تحددت الدراسة الميدانية لبحثنا بالمجالات التالية :

أ) **المجال البشري**: اختص هذا البحث مجموعة من نساء المجتمع الغرداوي

ب) **المجال الزمني والمكاني**: طبق هذا البحث خلال الفترة الممتدة من جوان الى شهر سبتمبر 2020 في ولاية غرداية.

3. مجتمع البحث (عينة الدراسة):

تعدّ منطقة غرداية ملتقى مجموعة معارف وتجارب إنسانية، شكلت مع مرور الزمن ثراء فكرياً وثقافياً، نتج عنه تراكم وتنوع ثقافي وحضاري صبغ المجتمع بعادات وتقاليد تمسك بها في شتى المجالات؛ الا انه اصطدم بإشكاليات العولمة والتي من مفرزاتها إلغاء ومحو الخصوصيات، وما واكبها من تحولات اقتصادية وسياسية واجتماعية ترتب عنه تغيرات في اتجاهات الافراد ومعتقداتهم وتصوراتهم وآرائهم حول كافة القضايا والموضوعات الشخصية والاجتماعية، وكذلك ظهور عادات وتقاليد وسلوكيات وأفعال بعضها غريب على مجتمعنا، بل ويتنافى مع نسقه القيمي والخلقي. وبعضها عام ويمس المجتمع كله، وبعضها الاخر أكثر تأثيرا على بناء الاسرة واستقرارها.

أ- **نبذة عن المجتمع الغرداوي :**

-الموقع وعدد السكان :

تقع ولاية غرداية في مركز الجزء الشمالي الصحراوي بمنطقة الجنوب الشرقي للجزائر، نشأت عن التقسيم الإداري لسنة 1984 بحيث استقلت عن ولاية الأغواط،

تبلغ مساحتها اليوم 105.86 كلم مربع[1]، كما تتكون هذه الولاية من 13 بلدية وهي على التوالي:

غرداية، متليلي، المنيعة، بريان، القرارة، العطف، بنورة، ضاية بن ضحوة، زلفانة، سبسب وحاسي الفحل، المنصورة، حاسي القارة، ويسكن هذه الولاية خليط من العرب، (الشعانبة والمذابيح، سعيد، وأولاد زيد، ...الخ) والبربر "المزابيون" وهم أمازيع ينتمون إلى مختلف القبائل البربرية خاصة منها قبيلة زناتة الكبرى المتواجدة في الصحراء الكبرى[2]

"يقطن هذه الولاية حوالي 200 ألف نسمة موزعين على البلديات السابقة الذكر، وتوجد عاصمة الولاية في موقع استراتيجي وتوجد في ناحية تسمى جغرافيا بالشبكة"[3]، وتطلق كلمة الشبكة على الهضبة الصخرية الكلسية التي تقع شمال صحراء الجزائر، "على خط عرض" 32 28/36 شمالا وخط طول" 33'14 33 شرقا تتدرج مباني المدينة على الضفة اليسرى لوادي ميزاب"[4]، وهي تبعد عن ساحل العاصمة ب 600 كلم مربع[5]، وتمتاز عن بقية

---

[1]Direction général de budget de W Ghardaïa **,Monographie de w Ghardaïa,de l'année 2001 SE°ed** , Algérie
septembre ,2002, p50 .

[2]Email MASQUR : **la formation des cité chez les populations sédimentaires de l Algérie ,**1983, P 25 .

[3]مصطفى إبراهيم رمضان :خواطر حول الوضعية الاجتماعية ، والعلاقات الإنسانية في غرداية ، بدون دار نشر، بدون بلد النشر ، بدون سنة ، ص 10

[4]بالحاج معروف:العمارة الإسلامية ، مساجد ميزاب ومصلياته الجنائزية ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007، ص 58

[5]Djilali Sari : **le m'zab .une création ex mihib en harmonie avec les principes légataires de ses irèaturs**,
édition ANEP, Algérie .p 07 .

المناطق المجاورة لها" بطبيعتها القاسية لكونها منطقة صحراوية، وسميت بالشبكة كذلك لأنها تتخللها عدة أودية، لا يتجاوز عمقها مئة متر، تتجه كلها نحو الشمال الغربي والجنوب الشرقي عند بحيرة تكتنفها الرمال شمال غرب مدينة ورقلة[1]، وتشكل هذه المنطقة جغرافيا وحدة متكاملة من حيث المظهر الطبيعي تجعل من الشبكة منطقة جغرافية طبيعية متميزة، ويزيد من هذا المظهر التكوين العمراني الجميل لقراها؛ تلك القرى التي أصبحت اليوم بحكم النمو الديموغرافي المتزايد تشكل وحدة متراصة لا يفصل بينها مسافة خالية من العمران.[2]

– التنظيم العائلي وأثره في تماسك المجتمع الغرداوي:

يتأثر تشكيل العائلة باختلاف المجتمعات والعصور، فهناك من المجتمعات التي لا تزال تحتفظ بالتنظيم القديم الذي يمثله نموذج "العائلة الممتدة" التي تشمل الأجداد والأحفاد أحيانا وهناك من المجتمعات التي تأثرت بالتغيرات الحاصلة في الحياة عموماً والتي انضوت تحت نموذج "الأسرة النووية" التي لا تتجاوز نطاق الأب والأم وأولادهما الصغار، وهذا يدل على أن العائلة نظام اجتماعي تصطلح عليه الجماعات وليس نظاما طبيعيا لا يقبل التعديل، فكما أن الأسرة تختلف من ناحية الشكل فإنها كذلك تختلف من حيث وظائفها، فهي تختلف باختلاف الهيئات والمجتمعات والعصور كما أنها تشمل كل الوظائف الاجتماعية من الناحية الاقتصادية، التشريعية، القضائية، السياسية والأمنية، كما هو حال الأسرة قديماً قبل أن تنتزع منها الدولة معظم سلطتها القديمة.

ما يهمنا من هذا أن سكان غرداية عموما يكونون فيما بينهم تجمعات عائلية فبعض هذه التجمعات تقليدية، والقرابة هي التي تربط الصلة بين أفرادها أساسا أي أن القرابة هي العامل الأساسي في تجمعهم فلم تتكون بينهم روابط وظيفية كثيرة إلا حديثا، فهم عموما يشكلون أسرا

[1]. محمد بن عيسى إبراهيم:مذكرات ووثائق رسمية عن واد ميزاب من الناحية الدينية والسياسية والاجتماعية من 1853- 1951، مطبعة النهضة تونس، 1951،ص .03

[2] مصطفى إبراهيم رمضان :خواطر حول الوضعية الاجتماعية ، والعلاقات الإنسانية في غرداية ، بدون دار نشر، بدون بلد النشر ، بدون سنة، ص 10

تربط بين أفرادها وظائف اجتماعية عريقة في القدم ويكونون فيما بينهم تجمعات عائلية متماسكة، قد يرجع أصل أفرادها إلى جد واحد كما يمكن أن يكون الرابط بينهم صداقة قديمة.

فأنضم بعضها إلى بعض فتكون تجمع عائلي كبير، وبذلك يمكننا القول بأن الأخوة الإسلامية هي الرباط المتين الذي يصل الأفراد بعضهم ببعض- فلمجتمعات العائلية هي الأساس في بنية العائلات بولاية غرداية عموما.[1]

-عادات وطقوس الزواج في غرداية -متليلي الشعانبة نموذجا-

للمجتمع الغرداوي في هذا السياق عادات وتقاليد تميزه عن باقي المجتمعات التي خالطها، إلا وأنه يتشابه معه في بعض الجزئيات الاجتماعية .

كانت البنت الشعانبية في سن مبكرة تتزوج وعمرها يتراوح بين سن 14 (أربعة عشر (سنة و 16) ستة عشر (سنة، بينما سن الرجال كان يتراوح بين 17 (سبعة عشر (سنة و 20) عشرين (سنة . تكون المصاهرة بين الأسرتين باختيار الابن لفتاته عن طريق والدته في غالب الأحيان، فهي من تختار العروسة لابنها حسب الموصفات التي تريدها .

كما يمكن للابن أن يقترح ويكشف لأمه أو لأخت الكبرى عن فتاته التي يريدها والتي وضعها في رأسه مند فترة من الزمان، فربما شاهدها في الكتاتيب) المِحْضْرَة (أو في أماكن الرعي الماشية أو أثناء جلب الماء من الأماكن القريبة من القصر [2].

كانت فترة العرس عند الشعانبة تدوم فترته الزمنية تصل لسبعة أيام بلياليها متواصلة، وهذا بعد المرور على مرحلة مَدْ الكَلِمَة ولتليها فيما بعد مرحلة الخُطوُبَة وهي مرحلة قصيرة جدا يتحدد فيها موعد العرس كما يكون فيها تحضير لهذا الحفل من كلا الطرفين .

[1] مصطفى إبراهيم رمضان المرجع نفسه، ص 28

[2] P.Passager : Metlili du chaamba étude historique , géographique et médicale /In/ archives de l'institut pasteur d'Algerie , t : XXXVL n :4 décembre 1958, pag 509

الأفراح والأحزان وما يتبعها من اجتماعيات بشبكة الشعانبة وسبعة أيام كانت كلها أفراح وبهجة كما هو موضح ومعترف به حسب الروايات الشفهية والتي أخذتها عن حاج قادة بن الشيخ الدهمة وهي كما يلي :

-01 اليوم الأول القلبة (القْلْبَة)

يسمى بِال قْلْبَة : هذا اليوم الأول بِدايتُه هو انقلاب في حياة هذه الفتاة التي ستنتقل من أسرتها إلى أسرة لم تألفها ولا تعرف عنها شيء، هذا التغير الذي سيحدث في نمط حياتها ابتداءً من هذا اليوم الأول هو فعلا انقلاب تحت اسم) القْلْبَة (وهو اسم مشهور ومتداول فيما بيننا إلى تاريخ اليوم .

ويسمى كذلك بهذا الاسم أي) ال قْلْبَة (لأن العروس تقوم بصنع الضَفِيرَة في وسط رأسها باتجاه الأمامي ولما تنتهي من صنعها تغير اتجاهها للخلف أي تقوم بقلبها للخلف وتسمى هذه الحركة بـ:) القْلْبَة).

وهذه الحركة المقصود منها ربط الفال والتفاؤل وتغير من الحال إلى أحسن حال، أيهو انقلاب إلى بيت الزوجية في أفضل وأجمل حال من الذي كانت تعيشه في بيتأهلها .

في هذا اليوم الأول) ال قْلْبَة (تستحم العروس في منزل العائلي وبمساعدة صديقاتها المقربين لها لإضفاء المرح والسرور بهذه المناسبة، كما أن هذا الاستحمام يمكن أن يكون بمفردها وبدون طلب المساعدة من صديقاتها المقربين لها أي الوزيرتان .

فبعد الاستحمام ترتدي سروال فضفاض يشد عند الخصر بواسطة شريط مطاطي وكذلك عند الكعبين بالإضافة إلى فستانين أو ثلاثة فوق بعضهم البعض أي من اللباسا لداخلي إلى الخارجي مع مراعاة المناخ في لبس هذا العدد من الفساتين الداخلي والخارجية .[1]

[1] P.Passager : مرجع سابق, pag 510

بعد كل هذا تلبس فوقهم لباس المسمى بالمِلْحْفَة وهي عبارة عن قطعة قماش لونها أحمر تثبت على الكتفين بواسطة عقدة من الخيوط في أغلبها تكون هذه الخيوط خضراء اللون من أجل ربط الفال كذلك، وكلما كانت العقدة متينة تكون أواصر الأسرتين قوية كذلك .

الأفراح والأحزان وما يتبعها من اجتماعيات بشبكة الشعانبة تشد المِلحْفَة عند الخصر بالحَزَامَة ويغطى الرأس بالمِحْرمَة ذات ألوان مزخرفة وبألوان زاهية وجميلة ويوضع فوقها بَخْنُوقْ أي فوق هذه المِحْرمَة ويشد أي البَخْنُوقْ في نهايته بمساسيك صغيرة حتى لا يلفت الانتباه .

وتكملة لهذه الزينة تضع العروس الحلي أي ما تيسر لها من دهب وفضة وكلا حسب مكانته الاجتماعية، إضافة لذلك تضع المكياج والمتمثل في الزعفران فتكون وضعيته كما يلي :

- خطان فوق الأنف

- ثلاثة (03) نقاط فوق العين اليمنى

- نقطتان (02) فوق العين اليسرى

وتتعطر وتكتحل وتضع في فمها قطعة من (دَوزْ) من أجل احمرار اللثة وشفاه الفم، لتبدأ رحلة العروس بزيارة أقاربها الذين يقيمون بقرب من منزلها العائلي، وهذه الزيارة لا تتأتى إلا برفقة صديقاتها ووزيرتيها اللتين تمسكان بطرفي الملحفة .

وخلال هذه الزيارة في يومها الأول لجيرانها وأقاربها كأنها تودعهم وتلقى عليهم نظرتها الأخيرة لأنها ستنقل لعش أخرى الذي سيكون بعيدا عنهم وبأنها ستكون تحت نظام أسري أخر لأنها ستكون وتصبح امرأة مسؤولة وتعيش تحت لقب أخر[1] .

[1] P.Passager : مرجع سابق, pag 511

وبدورها تلك الأسر التي تزورها العروس تكون سعيدة بهذه الزيارة ويبالغون في كرمها وترحيب بها وبمرافقيها الذين معهم، بل إضافة لذلك يقدمون لها الهدايا والتي في أغلبها تكون عبارة عن نقود .

فعلا كل هذه الأحداث تكون في اليوم الأول من العرس عند العروسة الذي أطلق عليه اسم القَلْبَة بما يحمله من تحولات وتغيرات نفسية ومادية .

الأفراح والأحزان وما يتبعها من اجتماعيات بشبكة الشعانبة أما من جانب العريس في هذا اليوم يختار أحد منازل أصدقائه أو جيرانه ليكون مكان للحُجْبَة الخاصة به .

هذا المكان يختلي فيه ويحجب عن الأنظار ولا يصل له إلا المقربين من أصحابه وأهله وهذا كله استعدادا للحنة التي سيجعلها في يده في هذه الليلة فتكون تحضيرات وتواصل من طرف وزيريه مع والدته التي تكون قد حضرت كل شيء من لوازم الحنة له ولأصدقائه التي جمعتها له في قفة صغيرة مصنوعة من سعف النخيل .

أما أقارب العريس وأحبابهم فيقضون هذه الأمسية في تحضير وتنظيف المكان الذي ستقام فيه مراسيم الحِنَة وتُلْبَاسْ و تقْصِيرَة ووضع الأفرشة التي سيحتاجونها للحضور وضيوف بالليل ولا يمكن زيارة العريس من بداية الحُجْبَة حتى نهايتها وإن كانت في بعض الأحيان تكون بشكل محدود من أجل تهنئة ولا يتأتى هذا إلا بعد موافقة الوزيران الذي يقع عليهم مسؤولية كبيرة من حراسة العريس وحراسة أغراضه الخاصة .

وأي خلل في هذا يمكن أن يعاقب الوزير المقصر بوجبة عشاء للعريس وأصدقائه كما يصفونه بشتى النعوت التي تقلل من شأنه، كل هذا من أجل إخفاء حداء عريس ولم يجده في حينه، أو إخفاء سيفه الذي لا يفارقه على الإطلاق [1].

[1] P.Passager : مرجع سابق 512

كانت كل هذه الأعمال ضد الوزيران من أجل إضفاء جو من المرح على العرس وعلى الحضور، فيقال أن الوزيران وبحضورهم سرق العريس الذي لم يعرف اختيار أصحابه من الوزرة والعكس كذلك يكون لهم المدح والشكر إن نجحا في المهمة حراسة وراحة العريس .

فبعد صلاة العشاء يبدأ أصدقاء العريس بالحضور للمكان المحدد الذي في غالب الأحيان يكون في فناء كبير يتسع للحضور وبعد تقديم وجبة العشاء لهم تبدأ ال قْصْرَة بعزف القْصْبَة أو بضرب البُنْدِيرْ ولكل فن فرقة ومجموعة موسيقية خاصة بها وحضور إحداهما يكون بمواقفة العريس الذي وجه لهم دعوة رسمية مع اتفاق على السعر ومدة الزمنية للسهرة مسبقا .

الأفراح والأحزان وما يتبعها من اجتماعيات بشبكة الشعانبة بعد مرور فترة من ال قْصْرَة أي بعد مرور ثلث من وقتها يأتي العريس برفقة وزيريه وبعض المقربين من العريس ويجلسانه في المكان المحدد له حتى يراه الجميع ولا يجوز له أن يتكلم مع أحد بل الوزيران يتكفلان برد والجواب عن أي شيء يتعلق بالعريس .

فبعدما يأخذ العريس مكانه مع وزريه والاستماع لأغنية أو أغنيتين يتوقف الجميع ويجيء بقفة الحنة التي يكون تحضيرها من أهل الاختصاص فما عليهم إلا عجنها لأنكل لوازمها في القفة وكل هذا تحت مراقبة الوزرين وأي نقص في اللوازم الحنة يعني أنها سرقة والوزيران لم يقما بالواجب الحفاظ عن الأمانة التي سلمتها لهم أم العريس، وربما تكون العقوبة لهما قاصية من الليلة الأولى .[1]

يقوم المختص بوضع الحنة في يد العريس ولفها بقطعة كتان تكون في أغلب الأحيان عبارة عن مُحُرْمَة حمراء اللون، وعند تحنية العريس يدور المختص بالحنة ووضع نقطة في كل يد الحضور باستثناء المتزوجين، كما يقع الاختيار على أحد المتزوجين لتوضع له الحنة في يده بالإكراه وإمساكه لمدة ساعة حتى تصبغ يده بالحنة ويتركونه في قلق لأنهم على علم سيذهب للمسائلة

[1] P.Passager : مرجع سابق, pag 509

من طرف زوجته وهذا هو الغرض من وضع الحنة في يده وبها يكون المرح وتخويفه طول ليلة الحفل .

أما الوزير يعطي إشارة لأحد الأمناء بحمل قفة الحنة وهي فارغة ودوران بها على الحضور ليضع كل شخص فيها هذية تتمثل في نقود دعما للعريس وهي من باب التكافل، ومرة أخرى على الوزير أن يكون حريص على هذه القفة من السرقة الأصدقاء لكي لا يتعرض للعقوبة .

وهكذا يستمر الحفل ال قُصْرَة لوقت متأخر من الليل ليخرج العريس متوجها لمكان الحُجْبَة برفقة بعض الأصدقاء وبحراسة وزريه .

الأفراح والأحزان وما يتبعها من اجتماعيات بشبكة الشعانبة[1]

2–اليوم الثاني) الدُهَازْ

بعد مرور اليوم الأول من بداية العرس يوم ال قَلْبَة يأتي اليوم الثاني الذي يسمى بيوم الدُهَازْ والتي يقصد به قفة الزفاف وهي عبارة عن هداية مقدمة من عائلة العريس

في هذا اليوم تستيقظ العروس في صباح الباكر لتفطر على الحليب والتمر الذي يكون من نوع دقلة النور، بينما الجيران والمدعوات بتوافدنا على منزلها مند ساعات الأولى لهذا الصباح.

وكلما دخلت إحداهن مع الباب المنزل يطلقن الزغاريد تعبيرا على فرحتهن بهذا العرس، وكلما كانت المدعوات لها قرابة بالعروسة تكون من المبكرات في الحضور لمنزلها .

وعندما يكتمل حضور المدعوات ويدخل وقت الضُحَى يقدم لهن التمر والحليب ويتبع بالخبز والعسل ممزوج بالزبدة أو دهان الأصيل كما يضاف له في بعض الأحيان البيض المطبوخ) المسلوق).

[1] P.Passager : مرجع سابق, pag 513

وتبقى هذه الجلسة مستمرة بين الزغاريد وبعض الأغاني المحلية حتى منتصف النهار، فيقدم لهن الطعام بعدما يتحلقن في حلقات وفي كل حلقة ستة) 06 (أشخاص من النسوة لتناول هذه الوجبة .

وبعد الظهيرة تحضر مجموعة من النسوة من عائلة العريس فيدخلن من الباب الرئيسي للمنزل حاملين معهم قفة الدُهَازْ وكل ما تخطت إحداهن عتبة المنزل تطلق زغرودة بصوت عالي معبرة على فرحتها بهذا القران والمصاهرة بين الأسرتين .

ومن العادة يوقع شجار مفتعل بين امرأتين أي من عائلة العريس وعائلة العروسة، كأنهم يقولون للحضور (... وبعد خصام وعداوة محبة و مودة ...) وكل هذه التصرفات من أجل ربط فال الخير الذي يتمناه الجميع للأسرتين .

الأفراح والأحزان وما يتبعها من اجتماعيات بشبكة الشعانبة يكون الاستقبال أهل العريس في وسط الدار أو في الحوش المنزل الذي يكون مجهز ومهيئ لهذه المناسبة التي ستقام .

فبعد جلوسهم وترحيب بهم من طرف أهل العروسة يقدم لهم الخبز والعسل ممزوج بالسمن الطبيعي، كل هذا تحت وقع الشاي الذي يطبخ أمام الحضور وهذه العادة إلى تاريخ اليوم

فبعد صلاة العصر يجلس جميع النسوة في المكان المخصص لهذا الحفل أيحفل قفة الدُهَازْ أو يوم الدُهَازْ، ليبدأ حفل العرس بأغاني ورقصات خفيفة ولما يصل هذا الحفل في منتصفه يتوقف الغناء فاسحين طريق فيما بينهم حتى تصل إلى تلك حلقة الموجودة في الوسط الجلوس تكون كبيرة نوعا ما .

لتدخل امرأة من عائلة العريس محملة بِصُرَة ومعها من يساعدها في هذا الحمل ليوضع في وسط النسوة، لتتكفل فيما بعد إمراه من المقربين للعروسة لتتولى فتحها أمام الحضور وتبرز ما جاء فيها من الهدايا .

وهذا بحضور العروس وجلوسها في وسط الحلقة مع وَزِيرَاتِهَا لترى ما قدم لها من هدايا مع الحضور وفي أغلب الأحيان تكون قفة الدُهَازْ تتكون من :

- مقطع من نوع الكتان ويصل إلى عدة مقاطع بأشكال مختلفة .
- الكاوكاو في طبق كبير من صنع محلي .
- سكر قالب مع كمية من ورقة نوع من لتاي) عبَارُو).
- فول إنتاج محلي جاف .
- صابون صحة
- كيس صغير في ورد مجفف .
- قفة صغيرة من السعف النخيل .
- عطر نباتي ليستخلفه فيما بعد بعطر العطرشة .
- كيس من خمسة (05) إلى عشرة (10) من أوراق الحنة
- أخشاب عود اللقماري عند حرقه يعطي رائحة زكية
- مُسْتكَة
- حجارة من الكحل ليطحن فيما بعد من أجل الإكتحال به .
- زجاجة عطر بما تسمى بالغالية التي أصبحت العروس هي من تتكفل بصنعها .
- مجموعة من الأمشاط خاصة بالشعر
- كُبَة من الخيط الأخضر الداكن لربط الضفائر عند تصفيف شعر العروس .

– ملابس تتمثل في قميص وملحفة وعباية وهي على شكل قَنْدُورَة وشريط طويل من نوع قَرْدُونْ ويزيد وينقص في الكمية وفي الأنواع كذلك، أي كل ما هو ميسر له .

– الرُوَابْ جمع رُبَة أي فستان للعروسة وأمها وفيه حتى من يكسي الجد والجدة إن كانوا على قيد الحياة .

– الحلي من ذهب وفضة: كذلك حلي الزينة برغم غلاء ثمنها يعرض أمام النسوة الحضور .

– كبش جرت عليه العادة يقدمه العريس لأهل العروس وهذه العادة موجودة إلى تاريخ

اليوم في عرش الشعانبة، يستعمل لحمه بعد ذبحه في يوم الخامس (05) من العرس أي يوم تُخْرَاجْ .

بعدما ينتهي هذا العرض الذي كان في وسط النسوة وتعرف على كل ما جلبه العريس لعروسه يبدأ الحفل مرة أخرى بالغناء ورقص تحت إيقاع الطَبْلْ ولا ينتهي هذا إلى بعد وقت متأخر من هذا المساء .

ليتم الجميع في تفرق والعودة لمنازلهم مثلما اجتمعوا في صباح، أما المقربين من العروس والأسرة فيبقون طوال مدة العرس حاضرين في المنزل لتقديم خدماتهم ومساعدتهم لأهل العروس طوال هذا الليل .

أما أم العروس فتضع كمية معتبرة من مادة القرنفل في الماء لترطيبه ويسهل استعماله فيما بعد أي في يوم المْرْوَحْ كما سنواضح. [1]

-03: المَرْوَحْ: هو يوم الثالث من العرس

[1] P.Passager مرجع سابق

وهذا اليوم غير عادي للعروس ولأهلها، كيف لا وهو يوم الانتقال والذهاب ذلك الغصن من هذه الشجرة إلى تلكالشجرة التي لم تألفها بعد لتكون جزء منها .

ففي صبيحة هذا اليوم تستيقظ العروس مع وزيرتيها باكرا تحضيرا لرحيل، إنه يومالثالث الذي يحمل اسم المْرْوَحْ .

تبقى العروس في معزل في منزل أبيها رفقة صديقاتها المقربين ووزيرتيها في جو من المرح والتسلية حتى بعد الظهيرة، ولكن هذه الفترة أغلبها تمر في صناعة العقد من القرنفل الذي وضعته أم العروس البارحة في الماء لترطيبه، فتأخذه إحدى الوزيرات العروس وتضعه بين أيدي صديقاتها وتطلب منهم صنع عقد منه لزينة صديقتهم العروس .

فلا تكاد تمر فترة الصباحية إلا والعقد جاهز للاستعمال وهو يطلق رائحة زكية وطيبة منه كل هذا تحت زغاريد وضحكات معبرة عن البهجة بهذا العرس .

فلما يحين وقت الظهيرة تستحم العروس وتلبس لباس الفرح والمتمثل في فستان مخصص لهذا الغرض لتضع فوقه لباس مَلْحفَة وتتزين بالعقد القرنفل الذي صنع في يومه من طرف صديقاتها وتحت مراقبة الوزيرة .

كما يغطى رأسها ببَخْنُوقْ أحمر والثاني يكون أبيض يوضع فوق كتفيها لتغطى بالكامل بالحايك حتى لا يرى منها شيء، وتبقى على هذه الحالة جالسة في سكينة ووقار حتى يحضر أهل العريس برفقة وزريه .

حينها يطلب من العروس بالخروج من منزل أبيها لتركب في البَاصُورْ الذي جيء به خصيصا لها، ولكن الفراق والخروج من منزل الأب يأتي صعب فيكون هناك تردد منها مع البكاء في حضن أمها .

فيقوم الحضور برفع الزغاريد عاليا في سماء حتى لا يسمع هذا البكاء بين العروس والأم التي تدفعها بحنية بالخروج وركوب في البَاصُورْ، وعند ركوبها يجلس بجنبها طفل صغير حتى تصل لخيمة العريس وما جلوس هذا الطفل بجانبها إلا من أجل الأنس في طريق .

وفي طريق تكون هناك طلقات للبرود من طرف أشخاص مختصين في هذا الفلكلور، ولا يمكنها أن تصل للخيمة العريس حتى تقوم بزيارة بعض القبب لتبرك مثل قبة سيدي الحاج موسى بن أحمد .

وزيارة القبب تكون حسب الانتماء والمحبة للولي الصالح، كما أنه لكل فرقة من عرش الشعانبة ولي صالح خاص بها يلزم من العادة زيارته قبل التوجه للعش الزوجية .

أما بقصر العتيق بمتليلي الشعانبة فتحمل العروس فوق ظهر امرأة لتوصلها لبيت العريس، تكون متبوعة بأهلها وصديقاتها بتصفيق والغناء وزغاريد .

ولما تصل العروس لمنزل أسرتها الجديدة يجلسوها في وَسَطْ الدَارْ في مكان قد هيئ لها ومن العادة يكون عبارة عن كرسي لتستريح عليها، بينما النسوة حافين بها حلقات على شكل دائري تقريبا .

والمدة جلوسها تبقى حتى موعد صلاة العشاء ونساء في الغناء والرقص بهذا اليوم المسمى بِالمْرْوَحْ أي قدومها من منزل أهلها إلى منزل زوجها .

وبعد صلاة العشاء تقوم الوزيرتان بإدخال العروسة إلى الغرفة التي ستكون لها هي وزوجها، وتبقى معها الوزيرتان يسليانها حتى يجيئ وزير العريس ليستطلع الأمر ويرى بأن كل شيء مهيئ لقدوم العريس الذي كان في الحُجْبَة .

بعدها يعطي الإشارة لقدوم العروس لعروسه وهذا بخروج وزيرتان فاسحين المجال للعريس، والذي يكون في لباسه التقليدي الذي لبسه أمام الملأ تحت إنشاد قصيدة البردة وهذا ليلة

الأمس، وبقاء الوزير أو الوزيران بقرب من تواجد العريسان في الغرفة متهيئين لأي طارئ يحدث وخاصة من مشكل الرُبَاطَة التي كان يعاني منها أي مجتمع من مجتمعات الجنوب أو أشياء أخرى عندما يشكك في عذرية العروس .

مدة العريس مع عروسه لا تطول كثيرا ليخرج ويجد وزيراه في انتظاره ويأخذانه إلى مكان قريب من منزله التي يجد فيه احتفال قائم غالبا ما كانت عبارة عن قَصْبَة أو الحَضْرَة وكليهما نسميها بِال قْصْرَة وهي جلسة خاصة برجال فقط، ولكن البعض النسوة يكون لهن الحظ بأن يشاهدوا هذه ال قْصْرَة من أعلى الأسطح وشرفات المنازل القريبة وهذا بدون أن ينكشف أمرهن للحضور لأنهم في ظلام يراقبن هذا الحفل .

وأثناء جلوسه يقدم له طبق من الكسكس باللحم والحليب وبعض الفاكهة ليتم أخده مرة أخرى لمكان الحُجْبَة الذي سيكمل فيه بقيت ليلته مع الأصدقاء ولا يكمل حفل القْصْرَة تقديم نموذج طقوس الزواج في متليلي الشعانبة [1]

من خلال كل ما سبق يتبين لنا أن الزواج في المجتمع الغرداوي له مميزات خاصة تطبع صفة التماسك الموجود بين أفراده وذلك لتمسكه بالكثير من العادات والتقاليد التي تميز لبناتها، كما تلعب فيه المرأة دورا كبيرا وهذا من خلال تجسيد هذا التضامن كسلوكيات في الواقع بالمحافظة على هذه العادات والتقاليد المستمدة من الدين الإسلامي الذي يحثنا على التماسك والتضامن اخترنا عينة من النساء اللواتي نعرفهن ويمكننا الحديث معهن وذلك بسبب طبيعة المجتمع الغرداوي المحافظ والذي يرفض الحديث في مثل هذه المواضيع مع الغرباء حتى ولو كان لغرض البحث العلمي فهي عينة قصدية، وتكونت هذه العينة من مجموعة من النساء مطلقات و متزوجات وعازبات شملت 15 حالة.

[1] P.Passager مرجع سابق

وعلى ضوء ما سبق سنحدد فيما يلي بدقة عناصر مجموعة البحث التي تستهدفها دراستنا:

ب)معايير انتقاء مجموعة البحث :

تم اختيار عناصر مجموعة البحث بطريقة مقصودة وفق المعايير التالية:

- أن يتراوح السن من (20الى70) سنة أي أن يكون قد بلغ سن الرشد؛ حيث تكون البنية العقلية مكتملة التكوين

اعتمدنا على معايير التالية :

- السن
- المؤهل العلمي
- المهنة
- الحالة الاجتماعية

ب-وصف عينة البحث :

اشتملت مجموعة بحثنا على (15) امراة ؛ منهن (05) عازبات، (05) مطلقات و(05) متزوجات في ولاية غرداية؛ ومن ثم دعوناهن إلى مكتبنا لإجراء البحث معهن.

5-التقنيات المستخدمة في البحث (أوات الدراسة):

اعتمدنا في بحثنا هذا على تقنيتين نوردهما فيما يلي:

أ).المقابلة:

إن المقابلة بصفة عامة هي لقاء يتم بين الباحث والحالة وفيها يتم تبادل الحوار حول معلومات يريد الباحث جمعها.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن المقابلة أداة أساسية لا غنى عنها في المنهج الوصفي وأن أي أداة أخرى تُعتبر مكملة لها، ولعل سبب ذلك أن المقابلة تتسم بثراء معلوماتي شديد، حيث لا

يوجد أي أداة أخرى تعادلها من حيث كم المعلومات بها خاصة إذا تم تكوين علاقة جيدة مع الحالة، كما أن المقابلة لا تتيح فقط مجرد معلومات لفظية، ولكن كل هفوة وتعبير وجهي ونبرة صوت ووضعية جسم وغير ذلك تعتبر إضافات في الفهم الكامل للحالة.

وتؤكد بل جوديث (Jawdith): أن المرونة والثراء الدلالي من المميزات الأساسية للمقابلات الشخصية، فيستطيع الباحث الماهر أن يتابع الأفكار ويبحث عن الإجابات والدوافع والمشاعر، حيث تعطي طريقة الرد المباشر (نبرة الصوت وتعبيرات الوجه والتردد وما إلى ذلك) بعض المعلومات التي قد تخفيها الإجابات المكتوبة[1].والمعرفية والإستعدادات والإنجاز والإهتمامات)[2]

ويشير محمد زيان عمر أن للمقابلة أنواعا عديدة يمكن أن تقع على متصل ما بين مقابلة مقيدة، أو مقننة، تتحدد أسئلتها ويتم الإجابة عليها من خلال الحالة، حيث تتحدد بخطة سابقة ومحددة للأسئلة، ومقابلة حرة؛ أو غير مقننة، وتلك مقابلة طليقة تتحدث الحالة فيها بحرية تامة ، حيث لا تتقيد بنموذج مرسوم ومحدد، ومن الجدير بالذكر أن المقابلة الحرة أداة قيمة في البحوث الكشفية؛ كما تسهل المقابلة المقننة الحصول على المعلومات المطلوبة دون إعطاء فرصة للمفحوصين للتهرب منها .[3]

أما عن النوع الذي استخدمناه في بحثنا فهو دليل المقابلة المقننة؛وهذا النوع من المقابلة يحدد مجالات رئيسية، وفي كل مجال يوجد موضوعات يتحتم على القائم بالمقابلة أن يجمع معلومات فيها، كما يشتمل كل مجال على النقاط الفرعية التي ينبغي تغطيتها، ولا تتحدد طبيعة صياغة السؤال أو ترتيب عرض الأسئلة على الحالة، بمعنى أن هذا النوع من المقابلات يجمع بين مزايا

[1] بل، جوديث. كيف تعد مشروع بحثك العلمي. المترجمون قسم الترجمة بدار الفاروق.: مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006، ص145.

[2]Weiner, I.B. AssessmentPsychology, In; Handbook of psychology, History Of Psychology. (Ed. in Chief) John Wiley& Sons, Inc, 2003, P. 289.

[3] محمد زيان عمر. البحث العلمي مناهجه وتقنياته.: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 2002، ص: 292.

المقابلة الحرة والموجهة، وقد بنيناها لغرض جمع معلومات حول البناء الفكري نحو الزواج العرفي، وأثره على الهوية الفردية لدى المرأة المطلقة.

كما أشركنا أداة أخرى في بحثنا، وهي الملاحظة

1) الملاحظة: وذلك من خلال ملاحظة سلوك المبحوثين وتفسير تصرفاتهم واجاباتهم وإيجاد ما بينها من علاقات ولهذا فهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات ، تسهم إسهاما كبيرا في البحوث الوصفية والتحليلية ويستفاد منها في جمع البيانات والحقائق ذات الصلة بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة بحيث يمكن ملاحظتها بسهولة.[1]

[1] فاطمة عوض صابر ، ميرفث عاي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط1 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية، 2002، ص 143

الفصل الخامس

نتائج البحث وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد أن قمنا باستعراض المنهج المستخدم في هذه الدراسة، و أيضا بعد تقديم وصف للعينة المدروسة واهم التقنيات المستخدمة، سنحاول من خلال هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ثم سنقوم بعد ذلك بتفسير وتحليل هذه النتائج، من أجل الإجابة على الاشكاليات المطروحة والتأكد من صحة الفرضيات، وفي الأخير الوصول الى استنتاج عام حول الدراسة.

1- عرض الحالات لأفراد العينة:

أ) عرض الحالات للنساء المطلقات:

الحالة رقم 01

- السن: 40
- المؤهل العلمي :الرابعة متوسط
- المهنة :عاملة في اطار الشبكة الاجتماعية
- هل لديك أبناء: نعم /لا
- نعم
- كم عدد الأبناء:
- لدي طفلين, ولد وبنت
- ماهي طموحاتك قبل الزواج؟
- كانت عندي عدة طموحات من بينها ان تكون لدي ورشة خياطة وطرز
- صورة الذات قبل الزواج (كيف كنت ترين نفسك قبل الزواج)؟
- كنت أحلم بزوج وفارس الاحلام مثل الأفلام والأحلام الوردية لأنني تزوجته عن حب وكان يعدني بان يسعدني طول الحياة
- كم كان عمرك عندما تزوجت؟
- كنت في سن 19في ربيع عمري ياريت يعود ذلك العمر
- ماهي شروط المرأة لقبول الزواج؟

- البحث عن الاستقرار
- الهناء
- الراحة النفسية
- ما هو سبب فشل الزواج؟
- الكذب, الاهانة, العنف الجسدي واللفظي
- كيف تم قرار اتخاد الطلاق؟
- بعدما خانني ولم تكن المرة الأولى كما أنه كان دائما يهددني بالطلاق والزواج ويقوم بضربي عدة مرات كما أنه طلقني مرة اولى وقام بارجاعي بالفاتحة كما كان يهملني ولا ينفق عني والكذب وكل انواع الشتم والسب اتعرض له فلم استطع التحمل اكثر من دلك
- كم دامت مدة الزواج؟
- عشرة 15 سنة هانت عليه
- الوضعية النفسية و العائلية والاجتماعية بعد الطلاق؟
- شعور رهيب حسيت روحي ناقصة وطايحة بيا وكانت نفسيتي سيئة جدا وكنت حاسة باليأس والحقرة انو طاحت بيا الدنيا وعائلتي تصدمت صدمة كبيرة ما تقبلوش طلاقي ها خلاص طفرت كنت ديما نسمع وسخ ودنية حتى قلت خلاص كون صبرت على الراجل ومانيش في هذه الحالة
- ما هو مفهوم الزواج العرفي؟

- هو سترة الراجل ريدو للمرأة باش ما يتعلم فيها حتى واحد الهدرة لو يعرض عليا الزواج العرفي ولكن بشروطي نقبل
- الخوف ديما من الوحدة ولا خبزة دوك لمرا و تقدر تصرف على روحها
- ما رأيك في الزواج العرفي؟
- نقبل ولكن يضمني حقوقي ياك حلال الحمد لله
- هل تقبلين ان تكونين الزوجة الثانية او الثالثة او الرابعة عرفيا؟
- كي تضمن حقوقي وما تكون المشاكل نقبل عادي
- هل تقبلين بزوج اكبر منك في السن او اصغر ولمادا؟
- نتمنى يكون اكبر لان عندو خبرة ويسعدني اما الصغير يحوس غير حياتو مش رايح يتحمل معايا همي ومشاكلي
- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي؟
- يضمن لي منزل خاص وحقوقي ما يخلينيش نتحقر
- ان لم توجد هذه الشروط ووجد الرجل المناسب هل تقبلين به؟
- لا تعبت من الحب وسنينو
- ما هو الزوج قبل الزواج؟
- هو الرجل لي تكملي بيه حياتك وباش ما يتحكم فيا حتى واحد من غير راجلي وفي خصوصياتي ويتحمل معايا المسؤولية وأتعاب الحياة
- ما هو الزوج بعد الطلاق؟

- صراع كنت عايشاتو وكي طلقت ارتحت من المشاكل لي كان يوميا نتصبح بيها ونتمسى بيها وحاجة اخرى انني تحملت المسؤولية وحدي
- ما رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ولمادا؟
- لا نتمنى ما ننجبش غير نزيد هم بلا هم ما نيش ناقصة مشاكل وزيد مانجبش تخلاط الذرية
- كيف كانت معاملة الاهل والاقراب والاصدقاء والاخوة والمجتمع بعد الطلاق؟
- لم اجد المساندة الا من طرف خالاتي خطراكش مرو بنفس تجربة الطلاق اما الاهل كانوا يعاملوني بتهجم وعنف بلمعايرة بالهجالة و كانوا يلقون اللوم عليا انني لم اصبر.

الحالة رقم 02:

- السن :33
- المستوى المهني : ليسانس حقوق
- المهنة :اخصائي (القانون)
- هل لديك اطفال؟
- عندي طفل من الزوج الاول وطفل من الزوج الثاني
- ماهي طموحاتك قبل الزواج؟
- كنت اتوقع ان الزواج هو التحرر من قيود الاهل واعيش حياة كلها رومنسية والحنان رغم انني تزوجت زواج تقليدي
- ماهي صورة الدات(كيف كنت ترى نفسك قبل الزواج)؟
- كنت ادرس في الجامعة وكنت ارغب في العمل واحقق داتي

- ماهو سن زواجك الاول؟
- تزوجت زواجي الاول في سن 23
- ماهو سن زواجك التاني؟
- تزوجت في سن 28
- ماهو سبب الزواج في دلك السن؟
- تزوجت في تلك السن قلت كملت دراستي الجامعية وزدت درت شهادة تاهيل حلاقة وحبيت نتزوج باش ننجب اطفال لاني نحب الاطفال اول مكتوب تقدملي وافقت عليه رغم انه زواج تقليدي مانعرفوش
- ماهي شروط المراة لقبول الزواج الاول؟
- في البداية لم اطلب اي شء من غير الاستقرار والحب والرومنسية حتى انني لم ابحث عن اشياء ثانوية والتي من غير الضروريات كالسفر واللبس والحلي وووو مثل النساء اللواتي يتشرطن على ازواجهن ولكن انا لهناء ومالقيتوش مالا دوك لا العكس لازم كل شييوفرو الزوج للزوجة
- ماهو سبب فشل الزواج الاول :
- مشكل مع اهله ماكانش خدام رسمي غير نهارات كانت اخته تخدم وتصرف على الدار وكنت ساكنة عندهم ايا ولات تدخل في حاجة تخصني معاه حتى داهبي للسوق ولا لدارنا كانت تتدخل حتى في ابسط لحوايج مثلا يشريليي ولو يمعنواو حتى كره وماولاش يشريلي حتى حاجة اهملني بسبب اهلو باش مايعايروهش ماقدرتش نتحمل غضبت في دارنا ايا طلقني هو عادي ادخلو اهلي وما دار والو ايا خلاص تفارقنا
- كيف تم اتخاد قرار الطلاق الاول؟

- تعدد الاسباب والاهمال وتحكم اهلو في حياتنا

- كيف تم الطلاق التاني؟

- اما بالنسبة للطلاق التاني تزوجت هدا الشخص في سن 28 سنة قلت مانقعدش هجالة ياخي هدا تعرفت بيه عن طريق الفيسبوك وكان يبانلي انسان هايل وهو مش نفس البلاد ايا كي تزوجنا خرجلي ارحم من لول كداب نسونجي وماعندوش الاخلاق يسب يعرف العاهرات بعد خلاص ماقدرتش نكمل وزيد ولدت معاه وكان قدام ولدو يسب ويضربني ايا خرجت والسبب لكبير ولدي ماقدرتش نتحمل وفوق كل هدا كان هاملني ومايصرف لا عليا لا على ولدو

- كم دامت مدة الزواج الاول؟

- مدة الزواج الاول 3سنوات تقريبا

- كم دامت مدة الزواج التاني؟

- مدة الزواج الزواجالتاني حتى هو تقريبا 3 سنوات

- كيف كانت الوضعية النفسية والاجتماعية بعد الطلاق؟

- كنت في حالة هستيريا في طلاقي الاول اخدو عليا ولدي كبدتي بالغصب حرموني منو وكانويشوفو فيا بنظرة احتقار في دارنا والملعايرة بالهجالة وماكيش تاع دار وماصبرتيش اما المجتمع والمحيط مايحبوش الهجالة يخافو منها

- ماهو مفهوم الزواج العرفي؟

- هو زواج عادي حلال شرعا كاين مواقف وظروف تخليك تقبلي بيه باش تهربي من لواقع المر

- ماهو رايك في الزواج العرفي؟

- رايي الخاص هو يولي عند رجل كسند ولكن غير بينك وبينوا ما امام الناس لا بمجرد يمس عاهل الزوج او الناس تفسد العلاقة وتكثر المشاكل بين الزوجين وهو يسمح فيها بكل سهولة وضيع حقوقها
- هل تقبلين ان تكوني الزوجة التانية او الثالثة او الرابعة عرفيا ولماد؟
- اقبل التانية فقط ولكن يوثقلي ممبعد يسويلي الوضعية
- لمادا؟
- نخاف يكون حمل وزيد باش ماضيعش حقوقي ووحدة نقدر عليا اما اربعة مانقدرش وكدلك اعرف انني اكون زوجة تحت الاضواء ولهدا نفضل ان اكون الزوجة التانية عادي
- في حالة قبولك الزواج العرفي هل تقبلين ان يكون الزوج اكبر منك او اصغر بكثير ولمادا؟
- اقبل به من ناحية فكره ةوليس سنه لان زوجي الاول كان اكبر مني ب عشرين سنة والتاني كان من سني
- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي؟
- ان يحبني ولا يتخلى عني ويعترف بالزواج رسميا
- ان لم توجد هده الشروط ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول ام لا ؟ ولمادا؟
- لا اقبل لانني مررت بتجربتين وفقدت جميع حقوقي وابسطها
- من ماهو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج؟
- السند والامان والبيت التاني بعد اهلي
- بعد الطلاق الاول؟
- هروب من الضغط والاهمال واللامبالاة والسجن

- بعد الطلاق التاني؟
- هروب من الكذب والفسق والخداع
- ما رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ولمادا؟
- لست موافقة وادلا قدره الله اعمل المستحيل حتى اسجل ولدي رسميا ولو تطلب تمن حياتي مانخليش ولدي بلا اسم

الحالة 03:

- السن :55
- المؤهل العملي :المتوسط
- المهنة :استادة طرز والخياطة (متقاعدة)
- هل عندك ابناء نعم/لا
- عندي طفلة تبنيتها
- ماهو طموحاتك قبل الزواج؟
- لم اكن ارغب في الزواج الا بسبب ضغوط اخوتي الذكور رغم انني كنت مكتفية ماديا واملك سيارة لديا كل شء وماحبيتش نبقى وحيدة
- صورة الدات قبل الزواج (كيف كنت تري نفسك قبل الزواج) ؟
- راحتي النفسية عادية لانني كنت املك كل شء ولم افكر في الزواج وكنت اعتني بوالدتي الكبيرة في السن وحتي كي تزوجت ماحسيتش بحتى شيء تغير فيا كنت اعيش بكل حرية ودراهمي تقضيلي واش نحب
- سن الزواج الاول؟

- تزوجت في سن 47 سنة
- ماهو سبب الزواج في دلك العمر؟
- تاخرت في الزواج كنت مهتمة بوالدتي ومش حابة نتزوج لانو لواش نتزوج كل شي عندي واش ندير بالراجل غير يربطني في دار ويتحكم فيا راني حرة خير ليا غير بسبب اخوتي تزوجت قلت نديرو باب ونستقل عليهم باش حت واحد مايحكم فيا
- ماهي شروط المراة للقبول الزواج؟
- ماعندي حتى شروط كل شي عندي غير حريتي مايتحكمش فيا وخلاص
- ماهو سبب فشل الزواج؟
- سبب طلاقي هو غيابه المتكرر ولمدة طويلة والخيانة كنت نعيطلو في تلفونو تجاوبني مدام ايا انا رحت درت الخلغ ليه
- كيف تم اتخاد قرار الطلاق؟
- اتصلت بيه شحال من مرة تجاوبني مراةايا قررت نطلقو
- كم دامت مدة الزواج؟
- 6سنوات زواج تقريبا
- الوضعية النفسية والاجتماعية بعد الطلاق؟
- لمدة سنة وانا مطلقة لم اخبر احد كنت اسكن وحدي حتى اهلي وماخبرتهمش لانو ما نحبش حتى واحد يدخل في حياتي وقراراتي حتى واحد ماهو يصرف عليا باش يدخلو فيا واصلا انا مش مخالطة الناس وما يهنيش المجتمع واش يقول عليا وبعدها قررت نربي طفلة
- ماهو مفهوم الزواج العرفي؟

- هو زواج حلال شرعا واحسن وسيلة للانفصال بلا محاكم ويساعد المراة المطلقة ولا الارملة وخاصة لي عندها شهرية وكي تتزوج رسمي تتنح عليها

- ماهو رايك في الزواج العرفي؟

- انا مش حابة نتزوج مرة اخرى ولكن يعجبني ويستعدني مليح ادا ماعجبنيش الراجل نزليه بلا محاكم

- لا ابدا مانقبل زوجة تانية وثالثة ورابعة

- هل تقبلين ان يكون الزوج اكبر منك سنا او اصغر ولمادا؟

- نفضلو قريني من عمري في حالة نقبل ولكن مش قابلة نعاود الزواج نهائيا

- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي؟

- الحرية فقط ماتكونش المراة عبدة عند الرجل

- ان لم توجد هده الشروط ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول ام لا؟

- لا انا عمري مانضحي لانو تعبت على تكوين نفسي وباش وصلت وين راني واصلتلو مش بالساهل

- ما هو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج؟

- هروب من تحكم الاخوة في حياتك الخاصة

- بعد الطلاق؟

- حرية خير وتكسار الراس

- ماريك في الانجاب بالزواج العرفي ولمادا؟

- لا نرفض المراة تنجب بالزواج العرفي مش ضامنة حقوقها وتزيد ضيغ دريتها معاه

الحالة 04:

- السن :39
- المهمة: موظفة ادارية
- المؤهل العلمي :شهادة جامعية تطبيقية تطبيقات علاقات دوليةufc
- هل عندك ابناء نعم /لا؟
- نعم عندي ولد مع زوجي الاول
- ماهي طموحاتك قبل الزواج؟
- كنت نحلم بالاستقرار ونزوج راجل يحبني ويسعدني ويعطيني الامان الهروب من منزل اهلي عائلتي عنفتني بابشع الطرق وحياتي في طفولتي صعبة جدا لان كانت امي تسافر كثيار وعندي اخي مختل عقليا وعندي اختي متجبرة كنت تحت ضغط كبير جدا حتى انني حاولت الهروب اكثر من مرة وفشلت
- صورة الدات قبل الزواج (كيف كنت تري نفسك قبل الزواج)؟
- كنت اشعر انني انثى حيث انني كنت جدابة وجميلة وكل الشباب يلاحقونني كنت اشعر بقوة كبيرة والف راجل يتمناني اشارة مني فقط
- ماهو سن زواجك الاول؟
- كان عمري 27 سنة في زواجي الاول رغم انني كنت مخطوبة من عمر 15 سنة وفسخت الخطوبة اكثر من مرة بسبب المجتمع والناس واهلي
- ماهو سن زواجك التاني؟

- اما زواجي التاني32سنة
- ماهو سن زواجك الثالث؟
- اما زواجي الثالث 36 سنة
- ماهي شروط المراة لقبول الزواج الاول؟
- لا ابحث عن المادة بقدر ان يكون لديا رجل وخاصة الامان والصدق والاستقرار الدي كنت ابحث عنه في عائلتي ولم اجده
- كيف تم اتخاد قرار الطلاق الاول؟
- كان طلاق تعسفي طلقني بوحشية حيث انه استغل منصبه كشرطي ومارس معي العنف والاهمال والتعديب
- كيف تم اتخاد قرار الطلاق التاني؟
- الكدب والخداع وتبلعيط ونفاق لدرجة ماقدرتش نكمل معاه
- كيف تم قرار الطلاق التالث؟
- زواج مصلحة ومتكل عليا نصرف عليه وانا نتحمل المسؤولية في كل شئ
- كم دامت مدة الزواج الاول؟
- 4سنوات تقريبا
- كم دامت مدة الزواج التاني؟
- سنتين تقريبا
- كم دامت مدة الزواج الثالت؟

- 3سنوات تقريبا

- ماهي الوضعية النفسية والاجتماعية بعد الطلاق؟

- بعد الطلاق الاول تحطمت معنويا خوف الاوضاع المزرية وعدم الاستقرار مع ولدي وكنت بزاف خايفة على عليها كثر لا يضيع ليلانو كنت نتعنف بزاف حتى من طرف اختي كانت تضربني قدام ولدي وزيد كنت نتنقل من بيت لبيت

- اما الطلاق التاني خلاص والفت وستقويت وقلت لازم نحارب ونقاوم على جال ولدي اما الزواج التالت خلاص طرهت كل وماعدتش عندي ثيقة في رجال

- كيف تم اتخاد قرار الزواج التاني؟

- من اجل الخوف من ضياعي وضياع ولدي والهروب من المشاكل العائلية

- كيف تم اتخاد قرار الزواج التالث؟

- طلاقي التاني ماخبرت حتى واحد خرجت من عندو وكريت وحدي استقيلت مع ولدي غير بعد خلاصت العدة وتفاهمت مع الزوج التالث خممت اني نتزوج خوف من اهلي ونرجع لليه وزيد حبيت ندير باب باش نفتح بيه دار لانو المجتمع ما يرحمش

- ماهو الزواج العرفي؟

- انا نسميه زواج بدون هدف فقط من اجل المتعة لانو الراجل اناني يحب غير نفسو وخلاص ماتهموش لمراة يضحي بيها عادي

- ما هو رايك فيه؟

- ارفضه لانوضعلي حقوقي

- هل تقبلين ان تكوني الزوجة التانية او الثالثة او الرابعة عرفيا ولمادا؟

- لا اقبل الا في حالة يوفر لي كل ماطلبه واشرط عليه ولدي لا يهني شئ اخر يبقى معي او يروح المهم يصمني الاستقرار وخلاص
- هل تقبلين ان يك يكون زوجك اكبر من بكثير او اصغر ولمادا؟
- افضل ان يكون من عمري تقريبا احسن باش يفهني اكثر
- ماهي المعايير والشروط في القبول بالزواج العرفي؟
- نشرط انا بيت خاص ووليدي يسكن معايا ويتحمل مسؤولية الانفاق عليا فقط
- ويعطيني حريتي مايزيرش عليا بزاف ويعوضني بالي ضاع من حياتي
- ان لم توجد هده الشروط ووجد الرجل المناسب هل تقبلين ام لا؟
- لا اقبل لانه حبي وسعدي وممبعد يدور عليا ويصبح اناني يفكر غير في نفسو خطراكش فت بنفس التجربة قبل وماصلحش
- ماهو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج؟
- الزوج هو حب فارس الاحلام تكامل لي يحس بالمرأة بيتها الزاوج استقرار ووووو
- وماهو الزوج بعد الطلاق؟
- الاول كان عداب ومرار
- التاني منافق وكداب التالث حب مصلحة وانانية
- ماهو رايك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ولمادا؟
- انا شخصيا لا اغامر ارفض لانو انا مش مستقرة ومش ضامنة روحي نزيد نضيع ولادي لا

- كيف كانت معاملة الاهل والاصدقاء والاخوة والمجتمع بعد الطلاق؟
- تعرضت للعنف والضرب والمعايرة بالهجالة ولعاهرة وخطافت الرجالة واحد مارحمني كل حشا البعض للقيتهم وحسو بيا مجتمع ضالم في حق المطلقة

الحالة رقم05:

- السن :29
- المؤهل العملي : ليسانس حقوق
- هل عندك اولاد؟
- نعم عندي ولد وبنت
- ماهي طموحاتك قبل الزواج ؟
- أن اعيش قصة حب وأتزوج مع من أحب
- ماهي صورة الذات (الحالة النفسية قبل الزواج)؟؟
- كنت مندفعة جدا على ان اتزوج حتى انني خطبت قبل أخواتاتي زوج كنت ارى نفسي أني املك كل صفات التيبحث عنها رجل
- ماهو سن الزواج الأول ؟
- سن زواجي الأول :19 سنة
- ماهو سن الزواج التاتي ؟
- سن زواجي التاني :25 سنة
- ماهو سن زواج الثالث ؟

- سن زواجي الثالث 26 سنة
- ماهو سبب الزواج في ذلك السن ؟
- سبب زواجي في دلك العمر هو الاحلام الوردية والمسلسلات كنت أضن أن الزواج هو المنقد من سيطرة الإخوة والتحكم في خصوصياتي
- ماهي شروط المرأة لقبول الزواج الإول ؟
- أول شرط هو الحب لازم زواج مبني على الحب كي لايتخلى عليها وأن يدللني ويحقق كل طلباتي وأسافر معه واتمتع معه بالحياة التي حرمت منها عند أهلي
- ماهو سبب فشل الزواج الأول ؟
- تدخل أمه في حياتنا. رغم انه كان يعشقني ولن اسامحها لانها سببها ضمرت حياتي كلها
- ماهو سبب فشل الزواج التاني ؟
- سبب فشل زواجي التاتي زوجته الإولى وهو كان أمامها ضعيف رغم انه هو الاخر احبني وتزوجني لانه اعجب بي
- ماهو سبب فشل للزواج الثالث ؟
- سبب فشل زواجي الثالث هو زوجته الاولى هو الاخر وهو رجل انتهازي وكداب وطراطقي
- كيف تم اتخاد قرار الطلاق الأول ؟
- كنت صغيره 20 سنه وكنت متسرعه ولم اصبر وامه كانت من اكثر الاسباب
- كيف تم اتخاد قرار الطلاق التاني ؟

- زوجته لم تسمح باستمرار زواجنا عملت المستحيل حتى اتطلق وهو كان ضعيف امامها وكدلك رفض أن انجب معه كان يعمل كل احتياطاته كي لا انجب تزوجني من اجل المتعه فقط

- كم دامت مدة الزواج الأول ؟

- دامت 18 شهر

- كم دامت مدة الزواج الثاني ؟

- دامت سنة تقريبا

- كم دامت مدة الزواج الثالث ؟

- دامت 3 سنوات

- ماهي الوضعية النفسية والاجتماعية بعد الطلاق الأول والتاني والثالث ؟

- الوضعية النفسية بعد طلاقي الاول كرهت جميع الرجال وكنت انتقم بكل رجل يعجب بي ويريد التقرب مني أما اجتماعيا البعض يحسدونني لعدد الزيجات والبعض يتحدثون عني بالسوء والبعض يشفقون عليا ضغوط كثيرة جدا

- كيف تم قرار الزواج الثالث ؟ولماذا ؟

- قررت الزواج كي انجب أطفال لن الزوج لن يدوم أما الاطفال يبقون معك

- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟

- الزواج العرفي هو حلال شرعا ولكن في وقتنا الراهن اعتبره زواج متعه أنه الرجل يتزوج على زوجته الأولى من اجل المتعة فقط وفي أي لحظة يرحل عنها وليس له ضمان

- هل تقبلين إن تكونين الزوجة التانية او الثالثه أو الرابعه عرفيا ولمادا ؟؟؟

- لا اقبل ان اكون الزوجة التانية أو الثالثة او الرابعة ودلك لإنني عانيت مع الزوجة التانية مرتين
- في حالة تكونيين الزوجة التانية هل تقبلين أن يكون عمر الزوج يفوقك بكثير أويقل عنك بكثير ولماذا ؟ إفضل ان يكون الزوج من سني تقريبا لاصغير ولا كبير حتى نتوافق فكريا
- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي ؟
- بيت خاص بإسميِ الحريه التامة .السفر .الاستمتاع معه بالحياه
- ان لم توجد هده الشروط ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول أم لا ؟
- ان لم تتوفر هده الشروط ووجد الرجل المناسب نعم أقبل لإنني اتمنى ان اعيش قصه حب زواج مبني على الحب ورجل يتفهمني ويعوضني الحب والحنان اما الشى المادي لا يهمني لانني اقدر اوفره لنفسي فانا اعمل حاليا
- من هو الزوج بالنسبه لك قبل الزواج ؟
- كنت اضن انه فارس الاحلام والمنقد والحياة الوردية ولكن وجدته. عكس دلك
- من هو الرجل بالنسبة اليك بعد الطلاق ؟
- حرية وأكملت دراستي وعملي وعملت رخسة سياقة وسلفرت الى بعض المدن
- من هو الزوج بالنسبه اليك بعد الزواج العرفي ؟
- هو رجل اناني تزوجني من اجل المتعه فقط لايهمه تسجيل زواجي الا بالقوه
- مارإيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ولماذا ؟

- نعم معه لانني بعد حملي الاول ارغمته على تسحيل زواجي رسميا ولولا حملي لاما سجلته رسميا
- كيف كانت معاملة الاهل والاصدقاء والإخوة والمجتمع ؟
- كانت معاملة قاسية جدا تعرضت للشتم والاهانه وتعبت كثيرا لم يرحمني احد امامي او خلف ظهري

ب) المقابلة مع العازبات

الحالة رقم 01 :

- السن :21 سنة
- المؤهل العلمي :ثالثة ثانوي
- المهنة: ممرضة
- ماهي طموحاتك قبل الزواج ؟
- العمل والسفر إلى بيت الله الحرام واستقراري المادي وأحقق كل ما أتمنى شراؤه
- صورة الذات قبل الزواج (كيف الحالة النفسية قبل الزواج)؟
- الحمد الله أرى نفسي في حالة مستقرة وطبيعية وليس بضرورة القسوه وجود رجل بجانبي أكتفي بوالديا أما في مايخص بعض الإمور أرى أنها مجرد بعض الترتياب وأحققها بفضل العمل
- ماهو سن الزواج ؟
- سن الزواج بالنسبة لي هو 24 أو 25 سنة
- ماهي شروط المرأة لقبول الزواج ؟

- شروطي للزواج هو رجل عامل اولا وقادر على تحمل المسؤولية رجل لديه حس الرجوله متدين وعندو إخلاق لأنني حافظة كتاب الله وأتمنى زوج مثلي على الاقل

- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟

- هو زواج بالفاتحة على الطريقة الشريعة الإسلامية تتوفر فيه جميع الشروط الزواح الشرعي

- مارأيك في الزواج العرفي ؟

- رأيي في الزواج العرفي بالنسبة للوقت الراهن اراه ليس مضمون من الناحية أنه عندما يحدث أي خلاف بين المرأه والرجل يضيع حقوق كليهما

- هل تقبلين أن تكونين الزوجة الثانية أو الثالثه أو الرابعة عرفيا ولماذا ؟

- لا اقبل أن كون الا رجل في حالة ارمل زوجته متوفية

- في حالة القبول هل تقبلين ان يكون عمر الزوج يفوقك بكثير أويقل عنك بكثير ولماذا؟

- سن الرجل أن يكون أكبر مني ولكن ليس بفارق كبير أولا من أجل أن تكون لديه خبرة في الحياة تانيا يتحمل المسؤولية ثالثا أن تكونين في نظره دائما صغيرة

- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي ؟

- في حالة قبولي بالزواج العرفي شروطي كالاتي

- بيت خاص واستقرار وعملي تم عملي .

- ان لم توجد هذه الشروط ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول نعم أم لا ؟

- عندما أجد الرجل المناسب لي نعم اقبل به اذا كان يستحق التضحية

- من هو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج ؟

- الزوج هو بعد الوالدين الشخص الدي أكمل معه نصف ديني وسندي بعد امي وابي وهو الاسرة التي اكملها بعد عائلتي وعيش معه بقية حياتي

- ماهو رايك بموضوع الإنجاب بالزواج العرفي ؟

- بالنسبة للانجاب اقبل وارضى بقضاء الله لأنه في نهاية يعتبر حلال شرعا أما بالنسبة لتسجيل الأولاد أكيد سوف نجد حل لدلك وانا اعتبر المرأة التي تستطيع إن توفر الامان والاستقرار للرجل بتنازلاتها وذكائها وحنانها تغير كل شئ فيه

الحالة رقم 02:

- السن :48 سنة

- المؤهل العلمي :متوسط

- المهنة: موظفة في الولاية

- ماهي طموحاتك قبل الزواج ؟

- طموحاتي قبل الزواج أن أكون أسرة وبيت وراحة البال فقط

- صورة الذات قبل الزواج (الحالة النفسية قبل الزواج)؟

- كنت أشعر بالنقص كوني لم اتزوج بعد وكل البنات تتزوج وأنا لا

- ماهي شروط المرأة لقبول الزواج ؟

- لا أشرط شئ فقط الهناء كل شئ يفوت دراهم تخلاصو ويد كل وحدة تطلب على زهرها وكل واحد واش ربي كاتبلو مع تنوي النية وخلاص

- انا جاوني فرص عديده سابقا وكوني مسؤولة على دارنا وعلى اخوتاتي وكنت نساعد في ابي لان دخله ضعيف جدا ولكن ماكنتش نعرف يومها انني نقعد لهده السن بلا زواج

- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟
- هو زواج ماعندوش ضمنات ولي كاتبها ربي نشوفوها
- ماهو رأيك في الزواج العرفي ؟
- أرفضه ولكن لا أعرف الظروف مادا تخبيلي لي يعني اقبل به على حسب الظروف.
- هل تقبلين ان تكونين الزوجة الثانية أوالثالثة أو الرابعة عرفيا ؟
- كنت نقول في السابق ماندیش راجل لمرأة ولا احب إن تتعدب كوني أخدت راجلها كيما مانحبش لنفسي مانحبش لغيري هكا نخمم اما الان حسب الظروف لان نسبة فرص عرض الزواج قليله في هده السن
- في حالة القبول هل تقبلين عمر الزوج أكبر بكثير أو اصغر بكثير ولمادا ؟
- بالنسبة لي السن مانحبوش صغير بزاف عليا كبير احسن لانو لكبير عندو تجربة في الحياة
- ماهي المعايير والشروط لقبول بالزواج الزواج العرفي ؟
- أنا لايوجد لديا شروط إلا أن زواجي يصبح رسمي فقط ويضمنلي حقوقي مانضيعش
- إن لم توجد الشروط ووجد رجل المناسب هل يتم القبول نعم أم لا ؟
- إن لم توجد ابشروط ووجد الرجل المناسب نعم اقبل ليس لديا خيارات
- ماهو الزوج بالنسبة إليك قبل الزواج ؟
- هو لي تلقيه في كتافك يعني عندك واحد يحميك بعد باباك
- ماهو رايك بموضوع الإنجاب بالزواج العرفي ولماذا ؟
- انا ضدد ولانو الاولاد يضيعو

الحالة رقم 03:

- السن :23 سنة
- المؤهل العلمي :ماستر علم النفس عيادي
- المهنه: مربية في روضة أطفال
- ماهي طموحاتك قبل الزواج ؟
- طموحاتي قبل الزواج الاستقلالية المادية وعدم التدخل فيشووني وفي حياتي الخاصة
- صورة الذات قبل الزواج (الحالة النفسية قبل الزواج)؟
- أرى نفسي حرة ومستقلة قبل الزواج
- ماهو سن الزواج ؟
- سن زواجي 25 إو 26 سنة
- ماهي شروط المرأة لقبول الزواج ؟
- الزوج يكون مسؤول وصاحب قرار أما ماديا يسمح بتحقيق طموحاتي وأن لايكون الزواج عائق لتحقيق أهدافي
- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟
- اعتبره طعام بدون مرقة لانو حلال شرعا ولكن لمادا اتزوج واعاني قهر وضغوط عرفيا امام الناس غرباء وفي المنزل ازواج تناقض
- ماهو رايك بالزواج العرفي ؟
- لا اقبل ابدا مطلقا حتى لو اصل لسن 50 سنة لن اتزوج عرفيا

- في حالة القبول هل تقبلين عمر الرجل أكبر بكثير أو إصغر بكثير ولماذا؟
- اقبل بزوج مش كبير بزاف ولا نفس ابسن الصغير لا اقبله .نحن نعرف انو المرأة احيانا تكون مجنونة وطائشة تحتاج لرجل يعقلها ويرزنها
- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي ؟
- في حالة كان الزواج عرفيا اولا الاعتراف به وليس سرا وخاصة امام المجتمع
- إن لم توجد هده المعايير والشروط ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول أم لا ؟
- لا أبدا
- من هو الزوج بالنسبة إليك قبل الزواج ؟
- هو رجل قادر على تحمل المسؤولية تحمل الإعباء إنشاء اسرة لا يكون بخيلا صديق أب وزوج
- ماهو رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ؟
- أنا ضدد الانجاب بالزواج العرفي معارضة لان الاطفال هم الضحية الإولىوالإخيرة

الحالة رقم 04 :

- السن :32
- الموهل العلمي :الثالثة ثانوي. ثقني سامي محاسبة
- المهنة: ادارة بمدرسة ابتدائية
- ماهي طموحاتك قبل الزواج؟
- ماعنديش حاليا حابة نتزوج وخلاص حابه نتهنى من لمعايره راكي بايره

- ماهي شروط المرأة للقبول بالزواج العرفي ؟
- زوج متفهم نعيش معاه حياة خير من لي راني عايشتها دوك لي راني فيها
- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟
- هو زواج غير مضمون للمرأة سرقة لحقوق المرأة
- ماهو رأيك في الزاج العرفي ؟
- لا اعترف به نهائيا غير مقبول لان حقوقي تضيع لا قبل مرفوض
- في حالة القبول هل تقبلين بفارق عمر الزوج أكبر بكثير أو اصغر بكثير ولماذا ؟
- أكبر مني على الأكثر ب 10 سنوات لانوتخمام أخر وتكون عندو تجربة اكثر مني ومابعييينيش ومن جيل احسن
- ماهي المعايير والشروط للزواج العرفي ؟
- يعترف بالزواج العرفي عند الموثق والأولاد ماكنش حتى يتم الاعتراف
- ماهو رأيك في الزواج العرفي ؟
- مرفوض نهائيا
- ماهو الزوج بالنسبه إليك قبل الزواج ؟
- الإمان الاستقرار كل شئ يتقص المرأة
- ماهو رايك بموضوع الإنجاب بالزواج العرفي ؟
- مرفوض بالنسبة لي نهائيا الاطفال ضحية

الحالة رقم 05:

- السن :38 سنة
- المؤهل العلمي :ثالثة ثانوي /ثقني سامي اعلام الي
- المهنة:مربية أطفال في روضة
- ماهي طموحاتك قبل الزواج؟
- تكوين اسرة وتربيه أطفالي ومكانة مرموقة في المجتمع نكمل دراستي نسافر والصحة والعافية
- صورة الذات (الحالة النفسية قبل الزواج)؟
- حالتي النفسية إحيانا نقول علاشماتزوجتش لحد الساعة كيفي كيف لبنات وممبعد كي نشوف الطلاق والعنف نقول الحمدلله لي مازالني عزباء .عندي حريتي واعمل وعائلتي مرتحه معهم واقاربي ماعنديش مشاكل معاهم الزواج بالنسبه لي مكتوب وقدر
- ماهي شروط المرأه لقبول الزواج ؟
- لازم يكونو في زوج الرجل والمرأة مؤهلان للزواج وخاصة النضج والوعي وخاصة يكون زوج عندو اخلاق والوازع الديني يمون دارس ورجل مناسب ليا
- ماها مفهوم الزواج العرفي ؟
- هو زواج متعة لاغير مجرد فترة معينة وتنتهي العلاقة بمجرد أول خطأ او مشكل ماهو رايك في الزاواج العرفي ؟
- مرفوض بالنسبة لي لانورايح ندير مشكل بلا مشكل
- هل تقبلين أن تكونين الزوجة الثانيه او الثالثه او الرابعة عرفيا ولماذا؟

- أقبل ان اكون الزوجة الثانيه حالة مرض الزوجة الاولى او عدم الانجاب فقط لاغير ويسجل الزواج شرطي الوحيد
- في حالة القبول هل تقبلين عمر الزوج أكبر بكثير أو اصغير بكثير ولماذا ؟
- أريد رجل يحتويني اكبر مني ولست انا من يحتويه
- ماهي المعايير والشروط لقبول الزواج العرفي ؟
- خوج البنت من مشاكل البيت .تستتر ادا غلطت ممكن يكون زواج مصلحة او مجرد لعبة
- في حاله عرم وجود هده المعايير وابشروط ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول نعم أم لا ؟
- ادا كان على اساس حب مثلا نقبل لانوبزاف نساء يضحو على اساس الحب
- من هو الزوج بالنسبه إليك قبل الزواج ؟
- هو شريك حياتي نقسم معاه الحلو والمر اب أطفالي
- ماهو رايك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ؟
- نفضل ان لا انجب لانو الاطفال هم الضحية ولا ابني سعادتي على حساب اطفالي

ج) المقابلة مع المتزوجات

الحالة رقم :01

- السن :70 سنة
- المؤهل العلمي :أمية

- المهنه:ربة بيت
- هل عندك أبناء نعم /لا
- كم عدد الأنباء ؟
- ماهي طموحاتك قبل الزواج ؟
- الحرية فقط كنت نلعب وخلاص مع كان الحرب فرنسا مانا عارفين والو
- ماهو سن الزواج ؟
- تزوجت على 14 سنة طفلة مزال
- ماهي شروط المرأة للزواج ؟
- الهناء وخلاص ومايعدبهاش
- ماهو الزواج العرفي ؟
- كان في وقتنا زواج غير بالفاتحة في وقتنا مانعرفوش حتى من هو الشخص لي نتزوجوه كل شئيتولاوه الكبار الوالدين كان عندنا غير الخوف وعيب وماتهدريشماعندكش حقك تهدري
- نفس لحكاية للراجل مايعرفش مرتو حتى ليلة دخلة المهم عجبت أمو وخلاص
- هل تقبلبن أن تكونين الزوجة الثانية؟
- مانقبلش كي ماقبلتهاش على نفسي مانقبلهاش للبناتي انا بكري مابغيتش راجلي يتزوج عليا لا بالفاتحه ولا بالكاريني
- في حالة القبول هل تقبلين عمر الزوج أكبر بكثير أو أصغر بكثير ولماذا ؟

- لا كبير ولا صغير لمرأة تحوس على زهرها هي وخلاص اذا كانت مزهرة تدي شيخ يدللني ولا صغير يعللني
- المرأه حقا تتقلش تعيش طفل يكبر ويتزوج وطفلة تكبر وتتزوج
- ماهي المعايرر والشروط للقبول بالزواج العرفي ؟
- لهناء وخلاص كل شئيخلاص يبقى غير الهناء يابنتي
- من هو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج ؟
- هههههه قلتلك مانعرفوهش واش هو داونا ليه وخلاص
- ماهو رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ؟
- حنا بكري ماسجلناش ولادنا شحال وبنتي لولى حتى جات تعقد باش تسجلت تكتب خلال مسكينه وهي صغيرة

الحالة رقم 02 :

- السن :25
- المؤهل العلمي :ثالثة ثانوي
- المهنة :ربة بيت
- هل عندك أبناء نعم /لا ؟
- نعم
- كم عدر الإبناء ؟
- ولدين

- ماهو طموحاتك قبل الزواج ؟
- كنت نشوف إني نكمل دراستي ونخدم ماكنتش نخمم في زواج ماكنش نفكر مكتوب ربي
- صورة الذات قبل الزواج (ماهي النفسية قبل الزواج)؟
- كنت حرة ونقدر نخرج وندير واش نحب حتى في اليصف كنت نخرج للبحر مع دارنا ماعنديش مسؤولية كي تزوجت تحبست بهدا المنعى
- كم هو سن الزواج ؟
- 19سنة
- شروط الزواج للمرأة للقبول بالزواج ؟
- الاحترام بعض الحرية مايتحكمش فيا والسيطرة تكون عندها دراهم باش ماتحتاجش للراجل وتقدر تشري واش تحب
- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟
- هو حلال شرعا أراه ية
- ماهو رأيك في الزواج العرفي ؟
- مع لهده الفئات
- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي ؟
- كي تجيب دراري لازم يدارلهم كاريني والاحترام ويكزن مخلص ووفي ليها ويوفر لها الاستقرار المادي
- إدا لم تتوفر هده المعايير والشروط ووجد رجل مناسب يتم القبول نعم أم لا ؟

- لا
- ماهو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج ؟
- هو شريك الحياة
- ماهو رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ؟
- لا مرفوض الاطفال ضحية

الحالة رقم 03:

- السن : 37 سنة
- المؤهل العلمي :ليسانس بيولوجيا
- المهنة: مخبري
- هل عندك إبناء نعم /لا
- نعم
- كم عدد الإبناء :4 إطفال
- ماهي طموحاتك قبل الزواج؟
- تربية الإطفال تربية صالحة وسعاداي مع زوجي ومستقرة ماديا
- صورة الذات ؟(ماهي نفسيتك قبل الزواج)؟
- كنت مستقرة عند لأهلي كنت إشعر بكل الراحة وتوازن مادي وعاطفي واجتماعي
- ماهو سن الزواج؟
- تزوجت في سن 24 سنة

- سبب الزواج في ذلك العمر ؟
- زوج مناسب لي فيه جميع المواصفات
- ماهي شروط المرأة لقبول الزواج ؟
- الدين إستقرار مادي
- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟
- زواج بالسر زواج بدون قانون مخبي متزوجة بطريقة مشبوهة نظرت المجتمع شئ خطأ مثلا نكونو قاعدين في عرس او جماعة يحكو عليها بطريقة ياك متزوجة عرفي وكأنها دارت شئ مش مليح
- ماهو رأيك في الزواج العرفي ؟
- مش صحيح
- هل تقبيلن ان تكونين الزوجة التانية؟
- لا اقبل أن أكون الزوجة التانيه إبدا
- في حالة تقبلين هل تقبلين عمر الزوج اكبر بكثير أو أصغر بكثير ؟
- سن الزوج متقارب من أجل الفكر والإفكار
- من هو الزوج قبل الزواج ؟
- هو إنسان يحافظ عليك ويحميك يغير عليك
- ماهورإيك في موضوع الانجاب بالزواج العرفي ؟

- موضوع الإنجاب بالزواج العرفي حسب شخصية الزوج والظروف التي جعلتهم يتزوجون عرفيا

الحالة رقم 04:

- السن:34سنة
- المؤهل العلمي :ماستر مالية بنوك
- المهنه:ربة بيت
- هل عندك أبناء نعم /لا؟
- نعم
- كم عدد الإبناء؟
- 3 ولدين وبنت
- ماهي طموحاتك قبل الزواج ؟
- ناكل زين ونلبس زين ونحوس
- سن الزواج :21 سنة
- سبب الزواج ؟
- مكتوب ربي كنت حابه نكمل دراستي ونخدم
- ماهي شروط المرأة لقبول الزواج ؟
- دارها وخدمتها والتفاهم
- ماهو مفهوم الزواج العرفي؟

- هو حلال ولكن سري هو زين من ناحية المطلقة والعازبة
- مارأيك في الزواج العرفي ؟
- زين للمطلاقة خاصة تكون طريقها مش مليحة خير من لحرام تتزوج خير وتشتر روحها
- هل تقبيلن ان تكونين الزوجة التانية؟
- لا إقبل إنا مرة نغير نحب راجلي وحدي
- في حالة القبول هل تقبلين عمر الزوج أكبر بكثير أو إصغر بكثير ولماذا ؟
- لعمر 5 سنوات أكبر فقط ويكون مثقف
- ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي ؟
- داري خدمني مصروفي والنفقه هو نفسها مع الزوجة الاولأى غير لفرق وحدة بالكارني ولخرى لا
- ان لم توجد الشروط ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول نعم لا ؟
- لا بكري ممكن دوك لا
- ماهو رايك في الإنجاب بالزواج العرفي ؟
- ارا متفاهمين منبعد تعقد نإيدها وادا مش متفاهمين ماتولدش مي لازم الاطفال يتسجلو

الحالة :رقم 05

- السن :26 سنة
- المؤهل العلمي :ثالثة ثانوي
- المهنة:ربة بيت

- هل عندك أبناء نعم /لا
- نعم
- كم عدد الإبناء ؟
- 3ولدين وبنت
- ماهس طموحاتك قبل الزواج ؟
- كنت حابة نكون في هوايتي رسامة مشهورة وكاتبة روايات اما علميا كنت حابه نسوف الطائرة
- صورة الذات (كيفة هي الحالة النفسية قبل الزواج)؟
- كنت نشوف روحي عندي الاداره عندي فراغ وقادره وندير كل شئ حتى حاجة ماتشدني متمكنة
- ماهو سن الزواج ؟
- سن الزواج :18 سنة
- سبب الزواج في دلك السن ؟
- التهور والهروب من التعقد الى التفتح وبالتالي لقيتها نفسها
- ماهي شروط المرأة للقبول بالزواج ؟
- النضج وتتحمل المسؤوليه عندها صبر أن يكون الرجل حنين ومتفهم عقلية الرجل اداكانت عقلية سليمة يقدر يدرلها كل شئ اما اداكانت مريضة قاع يديرلها كل شئ ويمرضها
- ماهو مفهوم الزواج العرفي ؟

- هو خيانة لنفسه اي الرجل يروح يتزوج زواج عرفي هو خيانة لنفسه رايح يزيد لروحو مشاكل زيادة لي راه عليها
- ماهو رأيك في الزواج العرفي ؟
- ضدِ
- هل تقبيل ان تكوني الزوجة التانيه؟
- حسب الظروف فانا زوجي تزوج عليا اثنين وقبلت بالامر الواقع
- في حالة القبول هل تقبلين بعمر الزوج أكبر بكثير أو أصغر بكثير ؟
- لا عمر الزوج لازم يكون اكبر لانو الزوج ديما يحب الزوجة يشوفها صغيرة عليه
- ماهي المعايير وابشروط لقبول الزواج العرفي؟
- الموافقه بالرضى يكونو مهيئين للمشاكل التي تصادفهما ويصبر في زوج مايحدتش طلاق
- إن لم توجد خده الشروط ووجد الشخص المناسب هل يتم القبول أم لا ؟
- لا يتم لانو نهايتو الطلاق هدا الزواج
- من هو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواجِ؟
- هو الترفيه ويسافر بيك ويعوضك بالاشياء لي ماعشتيهاس عند اهلاتك محقق للإحلام
- ماهو رأيك في موضوع الإنجاب بالزواج العرفي ؟
- لازم تكون المرأة ذكية تنجب يطباش ترسم الزواج العرفي يولي رسمي ومسجل

2- تفسير وتحليل نتائج الدراسة :

أ)النتائج وتفسيرها :

ستقوم الباحثة في هدا الفصل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل اليها من خلال تطبيق ادوات الدراسة بالاضافة الى تفسير ومناقشة ماتم التوصل اليه من نتائج من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة

عرض ومناقشة التساؤل الرئيسي :

منذ ان يغوص في ظاهرة بحثه يتقمص الكثير من الادوار مرة يكون اخصائي اجتماعي يساند الحالة التي يعاينها وفي نفس الوقت

كل هذا من اجل تفعيل تقنيات البحث العلمي والتي هي مكملة للتقنيات الاساسية، في جمع البيانات، ولأجل السمو بالبحث العلمي الى مستوى السوسيولوجي، والابتعاد نوعا ما من الذاتي خاصة في مثل هده المواضيع التي تشكل صراعا داخليا بين القيم التي يفرضها المجتمع والتي جاءت بها هده المجموعة، وكخطوة منهجية علينا تحليل البيانات التي تم جمعها وتفسيرها لاجل الوصول الى نتائج نتحقق من خلالها من مدى صحة الفرضيات او عدمه.

ب)عرض خصائص الوصفية للعينة البحث:

تنقسم عينة بحثنا وفق مايلي :

1-السن:

جدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد عينة البحث حسب السن:

السن	العدد	النسبة
20 -35	8	53
36-55	6	40
56-70	1	6
المجموع	15	100

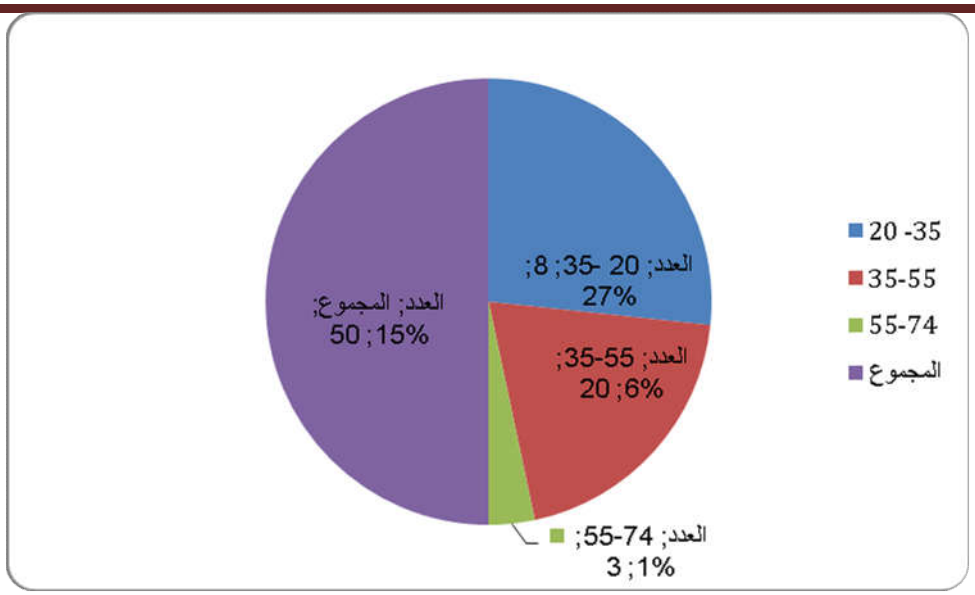

الشكل رقم(04): توزيع أفراد عينة البحث حسب السن

يتضح لنا من خلال الجدول (رقم 02) أن أفراد مجموعة عينة البحث يتراوح سنهن بين (21الى 70سنة)، وتم اختيارهن على ضوء المراحل العمرية التي يمر بها الانسان المصنفة في الدراسات النفسية والتي تمثل سن الرشد وتتميز بخصائص فريدة حسب أوقر ستريت (الاسم بالفرنسية) ، والتي أطلق عليها سن النضج، أين يكتمل نمو الإنسان وتتفرد شخصيته بخصائص نوعية مكتملة في ذاتها، من كل الجوانب [1]

وقد تركزت أعلى نسبة في الفئة العمرية ما بين 20 و34 سنة بما يعادل 53% لتليها 35 و 54 سنة بنسبة 40 % تم الفئة العمرية من 55-70 بنسبة 1% وهدا راجع لان هده السن هي الاكثر الاقبال على الزواج وتكوين الاسر فكلما كان العمر اقل كان الاقبال اكثر.

[1] أوقر ستريت سن النضج،ت : مكتبة النهضة، القاهرة، 1973، ص 50

2-المؤهل العلمي:

الجدول (03): يمثل توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بدون مستوى	01	6
ابتدائي	01	6
متوسط	01	6
ثانوي	04	26
جامعي	06	40
تكوين وتمهين	02	13
المجموع	15	100

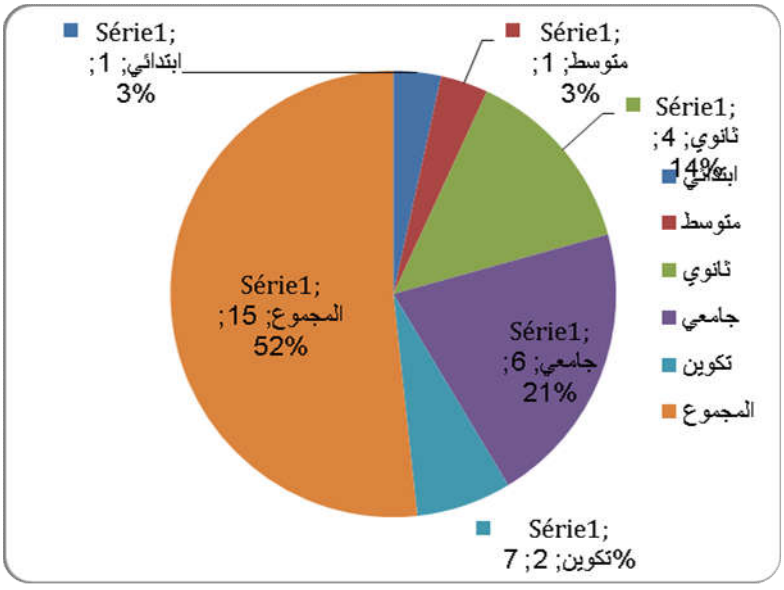

الشكل رقم(05): يمثل توزيع عينة البحث حسب المؤهل العلمي

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03):ان المستوى الدراسي يشكل اهمية كبرى في العينة بحيث نجد ان نسبة 1% من العينة ليس لها مستوى دراسي واقل من المستوى المتوسط اما نسبة 4%مستوى دراسي ثانوي و6%جامعي و2%تكوين وتمهين وهدا راجع الى تقبل الموضوع

بالنسبة لداوت المستوى الدراسي المرتفع على عكس ذوات المستوى الدراسي المنخفض حيث وجدنا قلة وعي للموضوع وتصورات خاطئة للكثير من المفاهيم والامور.

3-الحالة الاجتماعية:

جدول رقم(04): يمثل الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
عازبة	05	33%
متزوجة	05	33%
مطلقة	05	33%
المجموع	15	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04):

ان عينة البحث تنقسم الى 33% بالتساوي بين كل الفئات وهدا بكوننا اخترنا لعينة المقصودة في بحثنا

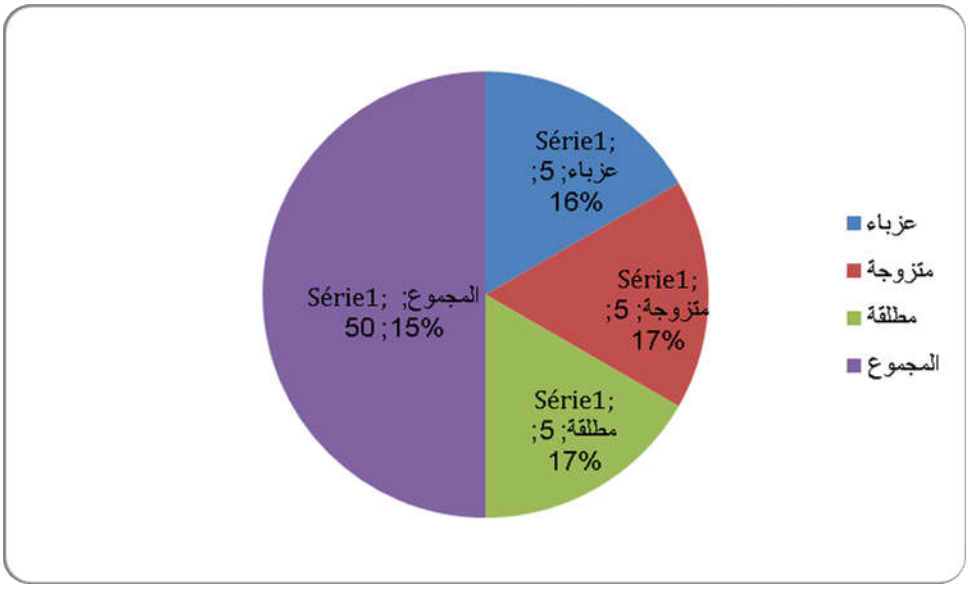

الشكل رقم 04: يمثل الحالة الاجتماعية

5-المهنة:

جدولو رقم (05) يمثل توزيع الافراد حسب المهنة

الحالة الاجتماعية	المهنة					
	موظفة	النسبة	غير موظفة	النسبة	المجموع	المنسبة
عازبة	05	100	0	0	5	100
متزوجة	01	10	04	90	5	100
مطلقة	05	45	0	0	5	100
المجموع	11	73	04	26	15	100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05):

اعلى نسبة للنساء الموظفات 73% مقارنة بالنساء الغير موظفات 26% وهدا راجع للتغير الاجتماعي وخروج المراة للعمل بقوة .

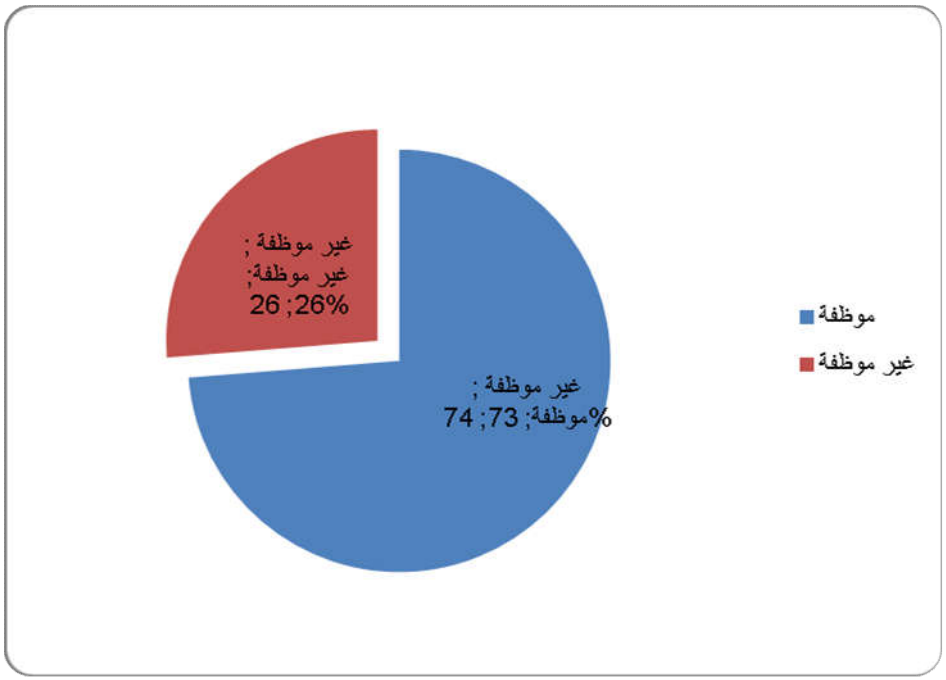

الشكل رقم (05) يمثل توزيع الافراد حسب المهنة

1. عرض وتحليل الحالات:

1.1. عرض وتحليل الحالة المطلقات :

من خلال عرضنا لمحتوى المقابلة مع مختلف اصناف النساء الاتي اجرينا معهن المقابلة (المطلقات) وبعد تحليلنا لمحتوى المقابلة حاولنا ان نقسم مضمونها الى أبعاد و مؤشرات الموضحة في الجدول الاتي :

1.2. نتائج الفرضية الأولى:

ينص الفرض الأول للبحث على ما يلي :

تتشكل الهوية الفردية لدى المراة المطلقة من عدة عوامل سوسيوثقافية اهمها:

-تجربة الزواج الاول والطلاق الاول

-العامل الاقتصادي

-المستوى التعليمي

- البيئة الاسرية و الاجتماعية

وللتحقق من صحة الفرض رجعنا إلى نتائج مجموعة البحث والموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (06) يوضح تجربة الزواج الأول:

العوامل	الحالة	التكرار	النسبة
السعادة	**1**	**1**	**6%**
الحب	**5،1**	**2**	**12%**
الإستقرار	**5،4،2،1**	**4**	**24%**
الحرية	**3،2**	**2**	**12%**
الثقة بالنفس	**5،4**	**2**	**12%**
العمل	**2،1**	**2**	**12%**
عوامل أخرى	**4،2،1**	**3**	**19%**
المجموع	**5**	**16**	**100%**

التعليق عن الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أن أهم العوامل للخوض تجربة الزواج الأول هو البحث عن الاستقرار و الراحة النفسية التي تمثل أعلى نسبة بـ 24% ،أما بالنسبة للعوامل الأخرى فتخوض تجربة الزواج الأول نسبة19%، بينما يأخد كلُ من عامل الحرية و الحب و العمل و الثقة بالنفس نسبة 12% ،أما عامل السعادة فتأخد أدنى نسبة قدرت بـ 6%

جدول رقم (07)يوضح تجربة الطلاق الأول :

العوامل	الحالة	التكرار	النسبة
العنف	4،1	2	18%
الكذب	4،1	2	18%
تدخل الأهل	5،2	2	18%
الخيانة	3	1	9%
الإهمال	4،2،1	3	27%
الغياب	3	1	9%
المجموع	5	11	100%

التعليق على الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أهم العوامل للخوض في تجربة الطلاق الأول حيث كان أكبر سبب هو الإهمال بنسبة 27% و يليه العنف و الكذب وتدخل الأهل بنسبة 18% ،ثم الخيانة و الإهمال بنسبة.9%

جدول رقم (08) يوضح العامل الإقتصادي:

العامل الإقتصادي	الحالة	التكرار	النسبة
دخل جيد	5، 4،3،2	4	%80
دخل محدود	1	1	%20
بدون دخل	0	0	%0
المجموع	5	5	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الحالات لها دخل جيد بنسبة80 % و الدخل المحدود بنسبة 20% و بدون دخل فكانت النسبة معدومة.

جدول رقم (09)يوضح المستوى التعليمي:

المستوى التعليمي	الحالة	التكرار	النسبة
أمي	/	0	%0
ابتدائي	/	0	%0
متوسط	3،1	2	%40
ثانوي	/	0	%0
جامعي	5،4 ،2	3	%60
المجموع	5	5	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن اغلب الحالات دات مستوى تعليمي حيث نسبة المستوى التعليمي الجامعي احتلت نسبة 60% و المتوسط40 % أما باقي المستويات فأخدت نسبة 0%.

جدول رقم (10) يمثل البيئةالاسرية و الاجتماعية :

البيئة الاسرية و الاجتماعية	الحالة	التكرار	النسبة
عدم تقبل الطلاق	5، 4 ،2،1	4	%30
العنف اللفظي	5، 4، 2،1	4	%30
العنف الجسدي	4	1	%8
الحرمان	4،2	2	%16
التكيف من الوضع	3	1	%8
الخوف من المطلقة	2	1	%8
المجموع	5	13	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن عدم تقبل البيئة الاسرية و الاجتماعية للمرأة المطلقة و ممارسة جميع أشكال العنف حيث تعرضت 30% من الحالات عدم تقبل الاسرة و المجتمع للمطلقة و الذي يصاحبه العنف اللفظي بنفس النسبة ، كما أن 16% من الحالات تشعر

بالحرمان الاسري و الاجتماعي، و 8%لكل من التعرض للعنف الجسدي من قبل أسرهن و الخوف من المطلقة و التكيف مع الوضع اجتماعيا.

يمكننا من خلال هدا العنصر تبيان العلاقة بين المتغيرات الفرضية وتحليل تفسير النتائج:

تشكل الهوية الفردية لدى المراة المراة المطلقة في المجتمع الغرداوي من عدة عوامل سوسيو ثقافية اهمها:

- تجربة الزواج الاول والطلاق الاول.
- العامل الاقتصادي
- المستوى التعليمي
- البيئة الاسرية والاجتماعية

بعد تحليلنا للجدول الدي يمثل تجربة الزواج الاول ليتضح لنا الحالات 5.4.2.1 تبحث عن الاستقرار لما عانت منه من ظروف اجتماعية الممثلة في الهيمنة الدكورية داخل العائلة كسلطة الاخوة .

فالحالة رقم 1 حلمها فقط العيش في حياة العيش كلها حب واستقرار جراء تعرضها للوصم حيث ان الوصم يعتبر جريمة ترقي بان تكون اثم عظيم وظلم مبين ونفاق مقزز يجب الوقوف امامه ومحاربته.

اما الحالة رقم 3 كانت مكتفية داتيا حيث انها لم تفكر في الزواج وتزوجت في سن متاخرة ولولا ا هيمنة الذكورية كسلطة الاخوة لما فكرت في الزواج اطلاقا .

اما بالنسبة لتجربة الطلاق فمعظم الحالات تعرضت للعنف وخاصة العنف اللفظي والكدب وتدخل الاهل والخيانة والاهمال والغياب ,فالحالة رقم 1 عاشت كل انواع العنف اللفظي والجسدي فالتركيبة الجسدية للرجل والمراة جعل الرجل يتمتع بسلطة تعسفية وثقافية تمنح

له من المجتمع التبرير بالمقابل تلبس المراة العار ولا تمح زلتها في مقابل الرجل وهدا المخيال الدي يحمله المجتمع في تصوراته عن كل منهما اي المراة والرجل ان هده القداسة للرجل جعلته يتمادى في ظلم المراة مع العلم ان الحالة 1 تعرضت لكل انواع العنف اللفظي وحتى الجسدي وجميع اشكال الاهمال حيث انه بالنسبة للرجل العربي يمكن القول بانه دلك الدي يحاول دائما لعب دور السيد الدي يخضع الزوجة ويحولها لاداة تخدمه وتتجنب له الذرية التي تعزز قوته الذكورية ما جاء في دراسة طوبال صليحة [1]

حيث ان الحالة اقرت بدلك خاصة في المجتمع الغرداوي ومن اثار هدا الهابيتوس المعياري الدي اثار اشار اليه بياربورديو بحيث يستقوى على المراة باعتبار تركيبتها وهندستها الجسدية يجعل منها حتى القبول بالزواج العرفي ليس رضى به وانما هو قبول اضراري هربا من جحيم اكبر , وعليه لا يمكننا هنا تفسير هده الهيمنة الدكورية بالرجوع الى طبيعة المجتمع الغرداوي والتي ترفع من قيمة الرجل وتهين من خطيئته في حين تهين المهراة وتجعل من جسدها عيبا يجب ان تستره وممنوع ان تخرق قوانين المجتمع حتى في الطلاق الدي يعتبر في قانون الشريعة مباحا عند الضرورة وليس يخرق للتقاليد والطقوس الدينية المعروفة.

اما الحالة 2و5 تدخل اهل الزوج كان سببا في الطلاق الاول مما كانت المواجهة الاجتماعية مع اهل الزوج حيث ا المواجهة الاجتماعية فرصة مناسبة للتفاعل الاجتماعي تبدا عندما يدرك المواجهون انهم انتقلو الي المواجهة مع الشخص الاخر,وتنتهي اما بالتفاعل الاجتماعي او الانسحاب الاجتماعي زمن جهة غوفمان من بين عدة مفاهيم اخدنا منها الاحراج الجماعي في هدا النوع شعر المحرج بصعوبة اكبر من الاحراج الفردي لانه يحتاج في دلك الى مواجهة الجماعة التي تتعدد فيها الاراء والتقيمات له .

[1] طوبال صليحة، علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، قسم علم النفس وعلوم التربية ،سنة 2001 ص 36

اما الحالة رقم 3 تعرضت للخيانة الغير المباشرة والبرود العاطفي والاهمال حيث كثر غياب الزوج لمدة شهور ولد لديها الشعور بالاستقلالية وعدم رغبتها في اكمال الزواج .

اما الحالة رقم 4 تعرضت لكدب والعنف اللفظي والجسدي مما جعلها تبحث عن الاستقلالية والحرية

اما بالنسبة للعامل الاقتصادي معظم الحالات لديها استقلالية مادية راسمال اقتصادي والدي يتمثل في الراتب الشهري بحيث مكتفين داتيا مما زاد شعورهن بالستقلالية المادية

كما ان غالب الحالات لديهن مستوى تعليمي جامعي من خلال المقابلة اتضح انهن يملكن وعي وثقافة لوحظ دلك في تصرفاتهن وثيقتهن بالنفس ومدى تقلبهن لطرح الموضوع خاصة انه يعتبر من الخصوصيات كما ان الجراءة في الاجابة عن جميع الاسئلة بدون احراج

اما بالنسبة للبيئة الاسرية والاجتماعية فالحالة 1و2و4و5 تعرضت للاساءة والعنف بجميع انواعه اللفظي والجسدي خاصة الحالة رقم 2 فكانت تعنف امام طفلها من قبل اختها المتسلطة

ماعدى الحالة رقم 3 حيث استطاعت التكيف مع الوضع وفرضت نفسها على اسرتها وعلى المجتمع وهدا راجع لكونها مكتفية ذاتيا

وبالتالي من خلال ماتوصلنا اليه من تحليل وتفسير للنتائج وقراءة الجداول وتحليل للحالات نجد ان:

- المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي تملك شخصية منفردة عن غيرها
- ان المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي واثقة من نفسها ومن قراراتها من تجربتها للزواج الاول
- ان المراة المطلقة في المجتمع الغرداوي مستقله في قرارتها من خلال تجربتها للطلاق الاول ؛

- ان المطلقة في المجتمع الغرداوي لها راسمال اقتصادي ؛
- ان المراة المطلقة في المجتمع الغرداوي لها مستوى تعليمي عالي ؛
- ان المراه المطلقة في المجتمع الغرداوي عانت من العنف الاسري والاجتماعي مما اكسبها قوة وتحدي من اجل الصمود.

وبالتالي نقول ان الفرضية تحققت بحيث انه تشكلت الهوية الفردية من خلال عوامل سوسيوثقافية:

كتجربة للزواج الاول والطلاق الاول؛

العامل الاقتصادي؛

المستوى التعليمي؛

واليئة الاسرية والاجتماعية .

2-2نتائج الفرضية الثانية :

ينص الفرض الثاني للبحث على ما يلي:

لظاهرة الزواج العرفي دلالات تختلف لدى المرأة المطلقة عن غير المطلقة في المجتمع الغرداوي.

جدول رقم (11) يوضح دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة :

دلالات ظاهرة الزواج العرفي	الحالة	التكرار	النسبة
الهروب الاجتماعي	2،1	2	40%

مصلحة	3	1	20%
متعة	5،4	2	40%
المجموع	5	5	100%

نلاحظ من خلال الجدول قبول المطلقات بفكرة الزواج العرفي لانه بنظرة إما وسيلة للهروب الاجتماعي ما تمثله نسبة40% من الحالات او متعة بنسبة40% ايضا أما نسبة20% فهو يدل على وجود مصلحة خاصة من جانب المطلقة .

جدول رقم (12) يوضح دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى العازبات:

دلالات	الحالة	التكرار	النسبة
رفض	1 2 3 4	4	80%
متعة	5	1	20%
المجموع	5	5	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن العازبات يرين أن الزواج العرفي يتعارض مع قيم المجتمع حيث نجد نسبة 80% رفض ،أما 20% يعتبرونه زواج متعة للرجل .

جدول رقم(13) يوضح دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى المتزوجات:

دلالات	الحالة	التكرار	النسبة
مقبول	1	1	20%
مصلحة	4،2	2	40%
مرفوض	5،3	2	40%
المجموع	5	5	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن 40% من المتزوجات يرين أن الزواج العرفي زواج مصلحة يناسب المرأة المطلقة فقط، و40% يرين أنه مرفوض ، أما20%مقبول.

من خلال عرضنا لمحتوى المقابلة الموجودة في الملاحق مع مختلف اصناف النساء اللاتي

اجرينا معهن مقابلة (عازبة .متزوجة .مطلقة)و المقارنة بينهن وبعد تحليلها لمحتوى المقابلة والتي هي موضحة في الجدول الاتي:

جدول رقم 14 دلالات الزواج العرفي لدى المرأة المطلقة بالمقارنة مع العازبة والمتزوجة

	العزبة		المتزوجة	
	اوجه الشبه	**اوجه الاختلاف**	**اوجه الشبه**	**اوجه الاختلاف**
المطلقة	المتعة	الرفض لدى العازبة عكس المطلقة	المتعة المصلحة	الرفض لدى المتزوجة عكس المطلقة

من خلال ما سبق يمكن القول أن دلالات الزواج العرفي تختلف عن العازبات و المتزوجات بحيث نجد أن المرأة المطلقة ترى فيه وسيلة للهروب من ضغوط المجتمع و أنه زواج متعة و مصلحة خاصةً بعد تجربة الزواج الأول و الطلاق و هو على عكس ما نجده لدى العازبات حيث يرين أنه يتعارض مع قيم المجتمع مما جعلهن يرفضن هدا الزواج باعتباره مرفوض .

بينما نجد لدى المتزوجات بعض القبول باعتباره زواج مصلحة يناسب المراة المطلقة خاصة التي لديها راتب رسمي .

كما انه من خلال هدا العنصر بحيث تبين لنا وجود اختلاف في الفرضية التانية وتحليل وتفسير النتائج لظاهرة الزواج العرفي دلالات مختلفة لدى المراة المطلقة عن غير المطلقة في المجتمع الغرداوي

من خلال المقارنة بين الحالات العازبات والمتزوجات والمطلقات يتضح لنا ان دلالات الزواج العرفي تختلف عن العازبة وعن المتزوجة بحيث نجد ان المراة المطلقة ترى فيه وسيلة للهروب من الضغوط المجتمع حيث نجد المراة المطلقة التي تتعرض للوصم تعيش حالة من العزلة ولرفض والانسحاب الاجتماعي وعدم الاستقرار يدفعها الى تبني ثقافة فرعية تختلف عن غيرها من

العازبة والمتزوجة ويعتبر زواج متعة ومصلحة خاصة بعد تجربة الزواج الاول والطلاق الاول وهو على عكس مانجده لدى العازبة حيث ترى انه يتعارض مع قيم المجتمع مما يجعلها ترفض هدا الزواج باعتباره يتناقض مع قيم المجتمع والعرف بينما نجد لدى المتزوجة بعض القبول حيث يعتبر زواج مصلحة يناسب المراة المطلقة خاصة التي لديها راتب رسمي وبالتالي تختلف دلالات ظاهرة الزواج العرفي لدى المراة المطلقة عن غير المطلقة في المجتمع الغرداي .

من خلال تحليلنا للنتائج وتفسير وتحليل المقابلات تحقق صحة الفرضية لظاهرة الزواج العرفي دلالات مختلفة لدى المراة المطلقة عن غير المطلقة في المجتمع الغرداوي

استنتاج عام

الاستنتاج العام :

كان موضوع دراستنا حول ظاهرة الزواج العرفي والهوية الفردية لدى المرأة المطلقة في المجتمع الغرداوي

ولتحقيق اهداف هده الدراسة قمنا باستخدام تنقية المقابلة لجمع البيانات ومنه توصلت نتائج الدراسة الى مايلي :

تشكل الهوية الفرضية لدى المراة المطلقة في المجتمع الغرداوي من عدة عوامل سوسيو ثقافية :

تجربة الزواج الاول والطلاق الاول

العامل الاقتصادي

المستوى التعليمي

البئة الاسرية والاجتماعية

لظاهرة الزواج العرفي دلالات مختلفة لدى المراة المطلقة عن غير المطلقة في المجتمع الغرداوي .

خاتـمة

خاتمة :

من خلال هده الدراسة في تخصص علم الاجتماع الثقافي حاولنا الى التقرب اكثر الى مفهوم الزواج العرفي وانواعه واسبابه ,وكيف ياخد اتجاهه لدى المراة المطلقة , فكانت دراستنا ظاهر ة الزواج العرفي تعمقا حتى اصبحت مرتبطة بتشكل الهوية الفردية لدى المراة المطلقة مما زاد في الغوس في شخصية المراة المطلقة اكثر والتعمق في طريقة تفكيرها .

فظاهرة الزواج العرفي مرتبطة بلالات تختلف عند المطلقة عن غير المطلقة وخاصة في المجتمع الغرداوي .

التوصيات والاقتراحات:

1 – إعادة النظر بالنسبة للمطلقة بنظرة مختلفة؛

2 – الاهتمام بالمطلقة والتكيف بها نفسيا واجتماعيا؛

3 –الدعم من قبل الاهل والاصدقاء والأقارب وعدم تحسيسها بالنقص والدونية؛

4 – دمج المطلقة خاصة في النشاط الجمعوي من أجل تحسيسها بالمشاركة والفاعلية في المجتمع ؛

5- الاعتراف بقدراتها وإنجازتها في الميدان عدم تهميشها .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمرجع:

أولا المراجع باللغة العربية:

الكتب:

1. ابراهيم عبده الشرفاوى : الزواج العرفي في ميزان لشرع ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، مصر ، 2000 م
2. ابن فارس ابو الحسن احمد بن زكرياء ، معجم مقاييس اللغة ، مكتبة الخانجي، ط 3 ، القاهرة ، 1981 .
3. ابن منظور محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار المعرفة ، ص 2897
4. أحمد بن غنيم بن سالم ، الفواكه الدوائي على رسالة ابو زيد القيرواني ، مطبعة السعادة ، مصر ، 1331 هـ ،
5. أوقر ستريت سن النضج،ت : مكتبة النهضة، القاهرة، 1973،
6. بالحاج معروف:العمارة الإسلامية ، مساجد ميزاب ومصلياته الجنائزية ، دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007 ،
7. بل، جوديث. كيف تعد مشروع بحثك العلمي. المترجمون قسم الترجمة بدار الفاروق.: مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2006،
8. الجارحي عبد رب على ، الزواج العرفى : المشكلة و الحل ، طبعة دار الروضة للنشر ، القاهرة ، مصر
9. الجرجاني على بن محمد ، التعريفات ، نشر مكتبة لبنان ، بيروت ، 1971 م
10. حسن حسن منصور ، المحيط في الوسائل الشخصية ، ط 2 ، الاسكندرية ، مصر ، الهادي سعيد عرفه ، الزواج العرفى ، جامعة المنصورة ، المنصورة ، مصر ، 1997 م

11. حسنى محمود عبدالدائم عبدالصمد ، الزواج العرفى بين الخطرو الاباحة ، دار الفكر الجامعى ، الاسكندرية ، مصر ، 2011 م ،

12. رغدة حكمت شريم، سيكولوجية المراهقة، دار المسيرة، عمان، 2007

13. الزيلعي ، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق ، دار الكتاب الاسلامي ، ج 2 ، ط 2 ، القاهرة ، مصر ،

14. الشافعي ، الأم ، ط 2 ، دار الفكر ، بيروت ، 1983 م ،

15. عامر مصباح، علم الاجتماع والرواد، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2010 ص 253

16. عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون. دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع, 1999،

17. عبد الرحمن، محمد السيد (1998): مقياس موضوعي لرتب الهوية الإيديولوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة المتأخرة والرشد المبكر، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

18. عبد اللاوي ناصر، الهوية التواصلية في تفكير هابرماس، دار الفارابي، بيروت، 2012 ،

19. عبدالعزيز حياط ، نظرية العرف ، مكتبة الأقصى ، عمان ، 1977

20. العرقسوسي و أخرون ، علم الاجتماع ، مؤسسة الانوار ،

21. عمر بوحلاسة ، عقود الزواج المغفلة ، نشرة القضاة ، الجزائر ، أفريل 1989

22. عمر سليمان الاشقر ، احكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة ، دار النفايس ، ط 2 ، بيروت ، لبنان

23. فارس محمد عمران : الزواج العرفي و الصور الأخرى للزواج الغير رسمي ، دار الجامعة الجديدة ، مصر ، 2001 م

24. فارس محمد عمران : الوةاج العرفي و صور أخرى للزواج غير االرسمى، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية ،2001 م ،

25. فاطمة عوض صابر ، ميرفث عاي خفاجة : أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط1 ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية، 2002،

26. فليب كبان، جان فرانسوا دورتيه، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية، ترجمة إياس حسن، ط 1، دار الفرزدق، دمشق، 2010 ، ص 120

27. قاسم أمين، تحرير المرأة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهر، مصرن 2012

28. كمال صالح البنا ، الزواج العرفي و منازعات البنوة ، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2005.

29. محمد الحمدي ابو النور ، منهج السنة في الزواج ، دار السلام ، القاهرة ، مصر 1992 م

30. محمد العربي ولد خليفة، المسألة الّثقافية وقضايا الّلسان والهوية، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، . 2003 ،

31. محمد بن عيسى إبراهيم: مذكرات ووثائق رسمية عن واد ميزاب من الناحية الدينية والسياسية والاجتماعية من 1853- 1951، مطبعة النهضة تونس، 1951

32. محمد زيان عمر. البحث العلمي مناهجه وتقنياته.: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 2002،

33. محمد عبد الجابري (1976). الموسوعة الفلسفية العربية، مركز الإنماء العربي، بيروت، 722

34. محمد عبد الرؤوف عطية، التعليم وأزمة الهوية الثقافية، ط 1، مؤسسة طيبة للنشر، القاهرة، 2009 دنيس كوش، مفهوم الّثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعيداني، المنظمة العالمية للّترجمة، بيروت، 2007 .

35. محمود النجيري، 1995ً،

36. مصطفى إبراهيم رمضان : خواطر حول الوضعية الاجتماعية ، والعلاقات الإنسانية في غرداية ، بدون دار نشر، بدون بلد النشر ، بدون سنة،

37. مصطفى إبراهيم رمضان :خواطر حول الوضعية الاجتماعية ، والعلاقات الإنسانية في غرداية ، بدون دار نشر، بدون بلد النشر ، بدون سنة

38. المطلق عبدالمالك يوسف : زواج المسيار دراسة فقهية و اجتماعية نقدية ، دار بن لعبون للنشر و التوزيع ، الرياض

39. ميرتون، الظاهرة الكامنة والباطنة

40. نذير زريبي، الوجيز في علم الاجتماع، ط 1، منشورات ليجوند، الجزائر، 2013 ، **القوانين والمراسيم والأوامر التنظيمية:**

41. الامر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 المعدل لقانون رقم 84-11 المؤرخ في 09 يونيو 1984 المتضمن قانون الاسرة.

42. الامر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير2005 ،الصادر بالجريدة الرسمية عدد 15 ،الصادر بتاريخ 27 فبراير 2005

43. المادة 22 من قانون الأسرة الجزائري

المجلات والمقالات العلمية:

44. اشرف محمود ، مجلة ديوان العرب ، عدد كانون الاول ، 2004 م .

45. عفيف البوني، في هوية القومية العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 57 ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، نوفمبر 1983 .

46. مجلة البحوث الفقهية ، العدد 36 /194 .

47. مجلة الشباب / العدد 236 ، افريل 1996 م

48. مجلة المستقبل الاسلامي ، العدد 148 ، اكتوبر 2003

49. مجلة منبر الإسلام ، العدد 02 ، جوان / جويلية 1998.

50. منوبية حمادي، المتقاعد في سوسيولوجيا الحياة اليومية مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 13 الشهيد حمة لخضر، الوادي، ديسمبر 2015 ،

51. نوفل أحمد نوفل، اتجاهات طلبة الجامعة حول الزواج العرفي (دراسة ميدانية أجريت على طلاب جامعة حلب-فرع إدلب)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، سوريا، المجلد 35، العدد 16 ، 2013

المذكرات ورسائل التخرج

سلوى عبد المحسن عبد الله المجنوني، هوية الانا لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية والاسرية رسالة ماجستير غير مطبوعة أم القرى 1422هـ

52. فتيحة كركوش، إشكالية بناء الهّوية النفسية الاجتماعية –دراسة تحليلية نقدية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية–جامعة البليدة2، العدد 16 سبتمبر، 2014،

53. قنيفي حمزة ، الزواج العرفي واشكالية إثباته بين الشريعة والقانون، مذكرة ماستر، قسم الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017/2016

هياوي الطاهرة ، بعنوان واقع الزواجي العرفي بمدينة تمنراست دراسة ميدانية، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر2، 2011.

54. قشطولى صبيحة : عوامل تأخر الزواج عند الشباب الجزائري ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر2 ، 2008.

المواقع الإلكترونية

55. حسين عبد الفتاح الغامدي، تشكل هوية الأنا وفق نظرية إريكسون وجيمس مارسيا،www.pdffactori.com يوم2017 /01 / 06.على الساعة 09:17

56. حسين عبد الفتاح الغامدي، مدرسة التحليل النفسي: نظرية اريكسون علم النفس الأنا: النمو النفس اجتماعي،www.pdffactori.comيوم2017 /01 / 06.على الساعة 09:17

ثانيا المراجع باللغة الاجنبية

57. Campeau .R et al, Individu et société : introduction à la sociologie, édition Egalité Morin, Paris,

58. Direction général de budget de W Ghardaïa ,Monographie de w Ghardaïa,de l’année 2001 SE°ed , Algérie

59. Djilali Sari : le m’zab .une création ex mihib en harmonie avec les principes légataires de ses irèaturs,
60. édition ANEP, Algérie
61. Email MASQUR : la formation des cité chez les populations sédimentaires de l Algérie ,1983,
62. Garfield, J. (2000). Particularity and principle: The structure of moral knowledge.
i. P.Passager : Metlili du chaamba étude historique , géographique et médicale /In/ archives de l’institut pasteur d’Algerie , t : XXXVL n :4 décembre 1958,
63. septembre ,2002.
64. Weiner, I.B. AssessmentPsychology, In; Handbook of psychology, History Of Psychology. (Ed. in Chief) John Wiley& Sons, Inc, 2003

الملاحق

نموذج المقابلة "المطلقة" 01 الملحق رقم :

السن

المؤهل العلمي

المهنة

هل عندك أبناء؟

كم عدد الأبناء؟

طموحاتك قبل الزواج؟

صورة الذات قبل الزواج (كيف كنت ترين نفسك قبل الزواج)؟

سن الزواج /الأول/الثاني/الثالث؟

سبب الزواج في ذلك العمر؟

شروط المرأة لقبول الزواج الأول؟

سبب فشل الزواج الأول؟

كيف تم اتخاد قرار الطلاق الاول/الثاني/الثالث؟

كم دامت مدة الزواج الأول /الثاني/الثالث؟

الوضعية النفسية والاجتماعية بعد الطلاق الأول؟

كيف تم اتخاد قرار الزواج الثالث ؟و لماذا؟

ما هو مفهوم الزواج العرفي؟

ما رأيك في الزواج العرفي؟

هل تقبلين ان تكونين الزوجة الثانية او الثالثة او الرابعة عرفيا و لماذا؟

في حالة القبول يطرح هدا السؤال هل تقبلين ان يكون عمر الزوج يفوقك بكثير او يقل عنك بكثير ولمادا؟

ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي؟

ان لم توجد هذه المعايير و وجد الرجل المناسب هل يتم القبول أم لا

من هو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج؟

من هو الزوج بالنسبة اليك بعد الطلاق الأول؟

من هو الزوج بالنسبة اليك بعد الزواج العرفي؟

ما رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ولماذا؟

نموذج المقابلة "العزباء " 02الملحق رقم :

السن

المؤهل العلمي

المهنة

طموحاتك قبل الزواج؟

شروط المرأة لقبول الزواج الاول؟

ما هو مفهوم الزواج العرفي؟

ما رأيك في الزواج العرفي؟

هل تقبلين ان تكونين الزوجة الثانية او الثالثة او الرابعة عرفيا و لماذا؟

في حالة القبول يطرح هدا السؤال هل تقبلين ان يكون عمر الزوج يفوقك بكثير او يقل عنك بكثير ولمادا؟

ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي؟

ان لم توجد هده المعايير ووجد الرجل المناسب هل يتم القبول ام لا

من هو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج؟

من هو الزوج بالنسبة اليك بعد الزواج العرفي؟

ما رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ولماد

نموذج المقابلة "المتزوجة" :03الملحق رقم

السن

المؤهل العلمي

المهنة

هل عندك أبناء؟

كم عدد الأبناء؟

طموحاتك قبل الزواج؟

صورة الذات قبل الزواج (كيف كنت ترين نفسك قبل الزواج)؟

سن الزواج /الأول/الثاني/الثالث؟

سبب الزواج في ذلك العمر؟

شروط المرأة لقبول الزواج الأول؟

ما هو مفهوم الزواج العرفي؟

ما رأيك في الزواج العرفي؟

هل تقبلين أن تكوني الزوجة الثانية أو الثالثة أو الرابعة عرفيا و لماذا؟

في حالة القبول يطرح هذا السؤال هل تقبلين أن يكون عمر الزوج يفوقك بكثير أو يقل عنك بكثير ولماذا؟

ماهي المعايير والشروط للقبول بالزواج العرفي؟

ان لم توجد هذه المعايير و وجد الرجل المناسب هل يتم القبول أم لا؟

من هو الزوج بالنسبة اليك قبل الزواج؟

من هو الزوج بالنسبة اليك بعد الزواج العرفي؟

ما رأيك بموضوع الانجاب بالزواج العرفي ولماذا؟